

اجتماع المجلس الوطني
للحزب يوم السبت 28
يناير 2023

يعقد المجلس الوطني للاتحاد
الإشتراكي للقوات الشعبية، اجتماعا
يوم السبت 28 يناير 2023 ابتداء
من الساعة التاسعة والنصف صباحا،
بالمقر المركزي للحزب، وذلك طبقا
لمقتضيات النظامين الأساسي
والداخلي للحزب، وفق جدول الأعمال
التالي:
-تقرير المكتب السياسي حول
الأوضاع السياسية والتنظيمية وآفاق
العمل.
-المناقشة والمصادقة على خلاصات
المجلس الوطني.

الملك فيليب السادس والرئيس سانشير يعتبران القمة المغربية الإسبانية محطة لتدشين علاقات جديدة مع الرباط



02

عمر بنجلون
1975 - 1936
شهيد صحافة
الاتحاد
الإشتراكي



الاتحاد الإشتراكي Al Ittihad Al Ichtraki

الجمعة 27 يناير 2023 الموافق 5 رجب 1444 العدد 13.360

الثلث:
4 دراهم

www.alittihad.info www.twitter.com/Alittihad_alichtrak
www.facebook.com/Alittihad_alichtraki jaridati1@gmail.com

مدير النشر والتحرير:
عبد الحميد جماهري

بيدرو سانشير والمغرب

كليل
الخاطر



عبد الحميد جماهري hamidmahri@yahoo.fr

اعتبر بيدرو سانشير، في لقاء مع النواب الإشبانيين، بأن
الواقع والوقائع يؤكدان الأهمية الاستراتيجية للمغرب، بالنسبة
إسبانيا والاتحاد الأوروبي على حد سواء. وتحدث رئيس
الحكومة الإسبانية، في معرض مناقشة عرفها برلمان بلاده،
عن جودة العلاقات المغربية الإسبانية ووصفها بالمتمايزة.
وقال أيضا إن من «مصلحتنا الحفاظ على أحسن العلاقات
ليس فقط إسبانيا بل الاتحاد الأوروبي...» وشدد على أنه
سيدافع دوما عن علاقات جيدة مع المغرب...
وبذلك يعطي المسؤول الحكومي والسياسي الأول في إسبانيا
المعنى للسياسة الناضجة، والتي تغتزم الأزمات، لتخرج منها
وتطور وعيا يتجاوزها إلى ما هو أفضل.
إسبانيا سانشير خاضت المغرب، بوجه مكشوف، ولجات
إلى البرلمان الأوروبي، تطلب درعا قاريا لموقفها، وتصلحت
مع المغرب بوجه مكشوف...

بنفس الوجه المكشوف، قدمت القراءة السياسية المطلوبة
للأوضاع في عالم ما بعد كورونا وما بعد الحرب الروسية وما
بعد الاعتراف الأمريكي بسيادة المغرب على صحرائه...
سانشير اليوم يجتمع فيه ما لم يجتمع في غيره، لا من
مسؤولي بلاده ولا من مسؤولي القارة العجوز.
فهو زعيم الإشتراكيين ورئيس حزبهم، وهو زعيم الإشتراكيين
في العالم منذ تم انتخابه رئيسا للاممية الإشتراكية في الشهر
الأخير من العام الماضي، وهو رئيس الاتحاد الأوروبي، بعد أن
تسلم المشعل من ماكرون، الذي لم يترك أي أثر على رأس هذا
الاتحاد الذي يردد دوما كليل بأنه جاء ليحييه ويعيد ترميم
أوروبا المتأكلة...

وهو إلى جانب ذلك، رئيس الحكومة الإسبانية التي احتضنت
القمة العسكرية الكبيرة لدول حلف الناتو
وعلى تراب عاصمتها التقت القيادات العسكرية في أقوى
تحالف عسكري تقوده أمريكا منذ نهاية الحرب الباردة...
وفي تراب مدريد جددت العائلة الأطلسية الحربية وثقتها
التوجيهية الاستراتيجية، وفيها قراءة جديدة للعالم...
بيدرو سانشير الذي يعيش إحدى لحظات توهجه الكبرى،
يتكلم باحترام شديد عن المغرب ويدفع أوروبا نحو المزيد من
تقوية العلاقة مع المغرب...
ولعله كان في ذلك يرد بداهة على الذين جروا البرلمان
الأوروبي نحو توتر العلاقة مع الجار الجنوبي لأوروبا، وفتن
إلى اللعبة التي كانت تريد له أن يخلق مناخا سلبيا، هو رئيس
الاتحاد الأوروبي المقبل على تدبير هذه العلاقة المتميزة مع
المغرب...

وهو رئيس الحكومة الذي سيحل بالمغرب في فاتح فبراير
القاد من أجل اجتماع اللجنة المشتركة ذات المستوى العالي...
وقد تقاسم معه الملك فيليب نفسه الانتظار من هذه القمة، بعد
أن كان قد تقاسم معه الموقف من حل الأزمة الخائفة وما ترتبت
عنها من مواقف إسبانية بخصوص حقوق المغرب الوطنية
والترابية...

ولعل صديق المغرب وصديق الإشتراكيين المغاربة يدرك بأن
بعضا من المواقف داخل القارة كانت تضغط عليه هو بالذات
والتحديد، وليس المغرب لوحده، وهو ما يعطينا فكرة عن ما
يجب أن يبلوره المغرب من مواقف، بخصوص ما أعلن عنه
البرلمان المغربي من إعادة تقدير الموقف مع برلمان أوروبا
وإعادة النظر في العلاقة مع مؤسسة القارة التشريعية...
لقد انتجت الأزمة فقرة هائلة في التعاون السياسي
والاقتصادي، وريحت المنطقة ثنائيا يسعى إلى الاستقرار
ونزع قبيل التوترات، كما قدم البلدان معا نموذجا لما يجب أن
تكون عليه سياسة الجوار، وما يمكن أن ترحبه دول أوروبا،
جماعيا أو فرديا، من علاقات ناضجة مع المغرب.
وصار للبلدين خارطة طريق واضحة، تعمل حسب منظومة
أخلاقية واضحة، قوامها الالتزام والوضوح والمنفعة المتبادلة
والتعامل الصريح ندا لندا، بدون استعلائية ولا استعمارية
متخلفة...

وأمامنا، منذ لقاء جلالة الملك والرئيس بيدرو حول مائدة
الإفطار وما تلاها من بيانات تأسيسية، طريق سياسي سيار
لا ضباب يلفه، ولا مطبات تززع السير فيه.

في أول اجتماع للجنة المراقبة المالية والإدارة والممتلكات إدريس لشكر، الكاتب الأول للحزب، يسلم اللجنة الوثائق الضرورية المرتبطة بمهامها واختصاصاتها وأشغالها

03



خديجة أسدا وداعا



غادرت دنيا الناس، أيقونة المسرح والكوميديا الفنانة
القيرة خديجة أسدا ليلة أول أمس الأربعاء بمنزلها بالدار
البيضاء عن سن 70 سنة.
سنتان فقط على رحيل زوجها الفنان القدير عزيز سعد الله،
هاهي رفيقة دربه في الحياة والفن، تلتحق به بعد معاناة
مع المرض، وبعد مسيرة فنية حافلة بالعطاءات، عملا فيها
معا بنقان من أجل إسعاد الجمهور المغربي والعربي.

06

عدد المؤمنین لديه قفز إلى 23.2 مليون مواطن «الضمان الاجتماعي» صرف أزيد من 25 مليار درهم من التعويضات خلال 2022



انتقل عدد المؤمنین لدى الصندوق الوطني للضمان الاجتماعي
خلال سنة 2022، من 7.8 مليون فردا إلى أزيد من 23.2 مليون
من المواطنين والمواطنین وذلك بإضافة 3.68 من العاملين غير
الأجراء ونوي حقوقهم 9.4 مليون من المستفيدين من التأمين
الإجباري الأساسي عن المرض الخاص بالأشخاص غير القادرين
على تحمل واجبات الإشتراك، حسب ما جاء على لسان نادية فتاح،
وزيرة الاقتصاد والمالية، أول أمس الأربعاء خلال ترويسها اجتماع
مجلس إدارة الصندوق الوطني للضمان الاجتماعي برسم دورة
ديجنبر لسنة 2022.

اجتماع المجلس الإداري للصندوق تم خلاله تسليط الضوء على
الدور الفعال الذي تقوم به جميع فعاليات الصندوق الوطني للضمان
الاجتماعي من أجل إنجاح الورش الملكي الاستراتيجي المتعلق
بتعميم التغطية الاجتماعية من خلال تسريع تنزيل المقتضيات
القانونية والتنظيمية المتعلقة بهذا الورش والتي مكنت من تعميم
التأمين الإجباري الأساسي عن المرض في الأجل المحدد

02

صحن هزل للعدو
10/9/8/7

الملحق الثقافي

ابراهيم
العدراوي؛
صورة المهامي
في الكتابات
السجنية المغربية

أحمد المديني؛
يقرأ المدونة
السردية
الحديثة بمنظار
الذائقة

05

في احتفاء بعبد الكريم بناني إشادة وتنويه بخصاله الفكرية والإنسانية ومساهمته القيمة في المجال الجمعي



نظمت المكتبة الوطنية للمملكة المغربية، أول أمس الأربعاء
بالرباط حفلا تكريما كبيرا احتفاء بعبد الكريم بناني رئيس
جمعية رباط الفتح للتنمية المستدامة، وذلك في إطار فعاليات
الاحتفاء بالرباط عاصمة للثقافة في العالم الإسلامي.
وعرف هذا الحفل التكريمي الذي حضره المحتفى به،
حضور عدد كبير من الفعاليات السياسية والدبلوماسية
والإعلامية والجموعية، التي قدمت من مختلف جهات المملكة
للمشاركة في الاحتفاء بعبد الكريم بناني، الرجل الذي «شكل
تجربة منفردة في ثقافة التطوع بالمملكة».
أجمعت المداخلات التي تم تقديمها في إطار هذا الحفل
على التنويه بالخصال الفكرية والإنسانية المتميزة
للسيد عبد الكريم بناني، وكذا بمساهماته القيمة في
المجال الجمعي على المستوى الوطني، وخدمة مدينة
الرباط وتراتها على وجه الخصوص.

04

الجزائر وأزمة الهوية

الجزائر قوة ضاربة (مركب التسامي)، أو دولة عدمي
«عقوا عظمي» في إفريقيا. ونفس الشعور يتقاسمه
«سعيد شنكرية» حين يصرخ بان الجزائر أقوى دولة
في المنطقة، ويعاني من هذين المرضين النفسيين
(المتناقضين في الأعراض) كل ابواق النظام ونخبه
السياسية والإعلامية والثقافية والرياضية والمبرزين
من أفراد الشعب. لذلك تجد هؤلاء جميعا يصرون
على أنهم الأفضل في كل شيء، وأنهم الأقوى، وأنهم،
وأنهم...؛ بينما الواقع يؤكد بانهم في الحضيض
سياسيا واقتصاديا (رغم البترول والغاز) واجتماعيا
وثقافيا وإعلاميا وغيره، ويكفي أن نستحضر، هنا، مقالا
للسفير الفرنسي السابق بالجزائر بعنوان «الجزائر
تنهار: فهل سنجر فرنسا معها» (نشر بجريدة Le
Figaro)
وبالنظر للموقف العدائني للجزائر تجاه المغرب، نترك
تغلغل المرض النفسي المشار إليه أعلاه في دوايب
الدولة الجزائرية بنظامها ومؤسساتها العسكرية
والمدينة. لقد تحول المغرب، في جارتنا الشرقية،
إلى متلازمة أعراضها الشحنة والعداء والبغضاء،
لدرجة أن ذكر اسم المغرب في دولة الطواير التي لا
تنهني، أصبح موجبا للعقاب...

05



محمد إنفي

كل ما يحدث في الجزائر سواء على المستوى
السياسي أو الإعلامي أو الرياضي أو الثقافي أو
غيره، يدل على وجود أزمة هوية في هذا البلد. وهي
أزمة حقيقية تظهر في سلوك النظام بكل مكوناته،
ولغيا هذا النظام، فإنه يعتمد على ابواق وأغبي
منه للدفاع عن صورة البلد والعمل على إنبات هويته
التاريخية والثقافية والحضارية، فيرتكبون حماقات
تجعل الجزائر موضع سخرة عالمية عارمة.
وقد نسبت أزمة الهوية لدى النظام الجزائري في
ظهور مرضين نفسيين باديين للعيان في سلوك هذا
النظام، وسلوك كل الذين يدورون في فلكه. ويتعلق
الأمر بمركب النقص ومركب التسامي، فالشعور بالنقص
يدفع «عبد المجيد تيون» إلى العجرفة والزعيم بان

بناء على تعليمات جلالة الملك

مؤسسة محمد الخامس للتضامن تتعبأ لمساعدة السكان المتضررين من موجة البرد القارس

تعبأت مؤسسة محمد الخامس للتضامن من أجل تقديم
المساعدة اللازمة لسكان القرى المتضررين من موجة البرد
القارس المسجلة حاليا.
وتم أول أمس الأربعاء، تعبئة أطقم بشرية واليات
لوجيستية هامة، من أجل إيصال المساعدات الإنسانية
للعديد من الأسر المنحدرة من الدواوير التابعة لإقليم
ميدلت، وقال المنسق الجهوي لمؤسسة محمد الخامس
للتضامن، سمير بنياد، إنه تنفيذًا لتعليمات السامية
جلالة الملك محمد السادس، أطلقت المؤسسة بالتنسيق
مع وزارة الداخلية والسلطات المحلية، عملية إنسانية
لمواجهة موجة البرد القارس لصالح سكان المناطق الجبلية
بالأطلس الكبير والمتوسط.
وأضاف في تصريح للصحافة، أن هذه العملية تستهدف
في شطرها الأول، العديد من الأسر بأربعة أقاليم، هي ميدلت
وخنيفرة وزايلال والحوز، بينما تهتم المرحلة الثانية من
هذه العملية خمسة أقاليم أخرى، هي شفشاون وتغنيفر
والحسيمة وتازة وتاونات ومناطق أخرى.
من جهتها، أكدت الدكتورة سميرة جديدي، من المركز
الطبي الإنساني التابع لمؤسسة محمد الخامس للتضامن،
أن المؤسسة وتنفيذًا للتعليمات الملكية السامية، تعمل

04

خبير إسباني: قرار البرلمان الأوروبي جزء من حملة منعمدة لتثويبه صورة المغرب

الملك فيليب والرئيس سانشير يعتبران القمة المرتقبة محطة لتدشين علاقات جديدة مع الرباط



الملك فيليب والرئيس سانشير

أكد العاهل الإسباني الملك فيليب السادس أن الاجتماع رفيع المستوى المقبل بين المغرب وإسبانيا سيكون من تعميق «العلاقات الثنائية واسعة النطاق».

وقال العاهل الإسباني في كلمة القاها بمناسبة استقبال خص به السلك الدبلوماسي المعتمد بإسبانيا، أول أمس الأربعاء، إن «هذا اللقاء الذي لم ي عقد منذ العام 2015، سيتيح تعميق علاقاتنا الثنائية واسعة النطاق، من أجل العمل سويا على أسس أكثر متانة».

وأكد الملك فيليب السادس أن المغرب وإسبانيا دشنا «مرحلة جديدة» في علاقاتهما الثنائية، مشيرا إلى أن الاجتماع رفيع المستوى «يبرز في إطار خارطة الطريق المتفق عليها في أبريل الماضي»، وذلك بمناسبة الزيارة التي قام بها رئيس الحكومة الإسبانية، بيدرو سانشير، إلى المغرب بدعوة من جلالة الملك محمد السادس.

وأوضح العاهل الإسباني أمام السفراء المعتمدين في إسبانيا، بمن فيهم سفيرة المغرب بمadrid، كريمة بنيعيش، أن «الجوار الطبيعي لإسبانيا والعلاقات الوثيقة للغاية التي تجمعنا في مختلف المجالات لا ينبغي إهمالها». من جانبه، دعا رئيس الحكومة

نهاية جشع رئيس جماعة

مراسلة خاصة

بعد انتظار طويل تحل الفرقة الوطنية للدرك الملكي بالجماعة الترابية لسيدى بوبكر الواقعة على الشريط الحدودي بإقليم جرادة وبإلضبط بالبر 05 الذي ظل تحت سطوة ونفوذ رئيس هذه الجماعة لسنوات والمفروض أن هذا البئر تابع لإملاك الدولة بعد الإغلاق الشامل لمناجم زليجة أواخر القرن الماضي.

يقوم هذا الرئيس باستغلال هذا البئر بصفة سرية وهليونية حيث يستخرج منه ما يقارب ستم طن من الزنك الخام يوميا وهو ما يعادل حمولة شاحنتين، علما أن ثمن الزنك في السوق الدولية يناهز ثلاثين ألف درهم للطن الواحد ويستخرج مالمجموعه 1800 طن في الشهر، مما يعني ثروة طائلة خارج القانون، ولتستمر بنى حائطا حول البئر وثبت شبكة من ألواح الطاقة الشمسية ليوم الجمع أنه يستعملها لأغراض فلاحية، وليستغل في ظروف أمنة وبعيدة عن الأنظار وليريد تقفنا يستعمل سيارة من نوع «رونو» بعد قطع سقفها وإدخالها للبئر لكي يستخرج أكبر كمية من المعدن في ظروف أسهل.

كلما اشتد عليه الخناق، سواء من طرف السلطة أو الساكنة التي تعيش هشاشة ملقطة للانتباه سك أسلوب الإبتزاز والتهديد بعبور الشريط الحدودي نحو اعداء وحدتنا الترابية بمعية مريديه وحاشيته. ساكنة الشريط الحدودي لهذه الجماعة العريضة من وطننا الحبيب تنتظر بشغف كبير التحقيقات الجارية حاليا ولها كامل الثقة في إعمال القانون على الجميع.

مجال تعزيز وحماية حقوق الإنسان»، مستنكرا تدخل المؤسسات الأوروبية في الشؤون الداخلية للمغرب. وقال أريباس، الذي أدان تسييس القضايا التي تقع ضمن اختصاص العدالة الجنائية والقانون العام، إنه «بانقاده الأحكام الصادرة عن محاكم دولة ذات سيادة، فإن قرار البرلمان الأوروبي يقوض استقلالية القضاء المغربي».

وفي السياق ذاته، تساعل مدير «أتاليار» عن توقيت هذا القرار، قبل أيام قليلة من الاجتماع رفيع المستوى المرتقب بين المغرب وإسبانيا، والذي سيغطي دفعة جديدة للعلاقات الثنائية.

يذكر أن البرلمان المغربي أعلن الإثنين عن إعادة النظر في علاقاته مع البرلمان الأوروبي وإخضاعها لتقييم شامل قصد اتخاذ القرارات المناسبة والحازمة؛ على إثر المواقف الأخيرة الصادرة عن البرلمان الأوروبي تجاه المغرب.

وأعرب عن رفضه استغلال وتسييس قضايا هي من صميم اختصاص القضاء الجنائي وتدخل في باب قضايا الحق العام، وصدرت في شأنها أحكام قضائية في نهم غير مرتبطة بناتنا باي نشاط صحفي أو ممارسة حرية الرأي والتعبير.

الملكة وتميمتها. وأكد أريباس أن «الإنجازات التي حققها المغرب في جميع المجالات، بما في ذلك حقوق الإنسان، ونجاحاته على المستوى الدولي (...). أزعج أوروبا»، مستعرا عن «استغرابه» من سياسة «المعايير المزدوجة» التي ينهجها البرلمان الأوروبي.

وسجل الخبير الإسباني ومدير مجلة «أتاليار» أنه «بينما تنتهك حقوق الإنسان في العديد من البلدان على غرار الجزائر، يركز البرلمان الأوروبي اهتمامه بشكل أرق على المغرب، البلد الذي يحصد نجاحات ومكتسبات في

القديم، التوقيع على عدد كبير من الاتفاقيات في القطاعات الرئيسية بين البلدين؛ أهمها الهجرة والدفاع والأمن والتعاون الاقتصادي، تنفيذا لجنود الاتفاق الموقع بين الملك محمد السادس وبيدرو سانشير في ال7 من شهر أبريل من العام الماضي.

وفي سياق الحملة المفرضة التي يشنها البرلمان الأوروبي على المغرب، قال الخبير الإسباني في الشؤون المغربية، خافيير فرنانديز أريباس إن قرار البرلمان الأوروبي الذي يوجه اتهامات لا أساس لها ضد المغرب هو جزء من «حملة منعمدة وغير ضرورية» لتثويبه صورة

في الذكرى الستين لتأسيس النقابة الوطنية للصحافة المغربية

محمد بن سعيد: قريبا سيتم الإعلان عن ميثاق اجتماعي إيجابي

عبدالله البقالي: ندافع دون كلل عن المصالح المادية والمعنوية لكل الصحافيين

جلال كندالي

عرف حفل تخليد الذكرى الستين للنقابة الوطنية للصحافة المغربية، المنعقد بمسرح محمد الخامس بالرباط، أول أمس الأربعاء، حضورا وازنا للصحافيين والإعلاميين المغاربة، والمؤسسين ومدراء النشر بالإضافة إلى المجلس الوطني للصحافة ومجموعة من الشخصيات من عالم السياسة والفن أيضا.

الحفل تميز بكلمة النقابة الوطنية للصحافة المغربية، التي القاها رئيسها عبد الله البقالي، الذي أكد أن ميلاد هذه المنظمة الوطنية والديموقراطية والمهنية لم يكن انعكاسا فقط لحاجة الصحافيين والصحافيات الرواد لأداة تنظيمية تدافع عن حقوقهم، وترجم مطالبهم، بل كان الميلاد كذلك صرخة من جيل وطني كان يطمح لاستكمال مفردات وعناصر الاستقلال الوطني التام، الذي يعني التحرر من كل التبعية الكولونيالية، والتأسيس لعواوين السيادة الوطنية في القرار السياسي والاقتصادي والثقافي والقضائي والإعلامي.

وشدد عبد الله البقالي على أن يوم 25 يناير 1963، سيظل لحظة مفصلية في تاريخ الصحافة المغربية، وفي تاريخ البلد ككل، وهو يتلمس طريقه نحو تشييد أسس صحافة وطنية تربط الإعلام بسؤالي التحرر والديموقراطية، صحافة تنزع عنها كل ما علق بها من مخلفات الاستعمار، صحافة تساهم في تطوير الرأي العام في زمن قلت فيه مصادر المعلومة، وكانت السلطة بدورها تعمل بدأب على تسييج ومحاصرة حرية الرأي والتعبير.

وبفضل تحولات النقابة الوطنية للصحافة المغربية، وصمود جيل الرواد من الصحافيين والصحافيات الذين كانوا يشتغلون في ظروف مهنية وأمنية وسياسية صعبة، ودعم القوى الوطنية والديموقراطية رغم صعوبة المرحلة وقتها، يقول البقالي، تم إلغاء صحافة «ماس» سنة 1970، والتي كانت واحدة من عناوين إصرار المستعمر السابق على إبقاء ذبوله لحراسة مشروعه في استدامة التبعية، ورفع الرقابة القبلية نهائيا عن الصحف سنة 1977، وربما لا يعرف الكثيرون من جيل الشباب اليوم من الصحافيات والصحافيين أن الإذن قبل هذا التاريخ بتوزيع كل عدد من أي صحيفة كان يتطلب ترخيصا من الرقيب بعد الإطلاع على كل مواد العدد كاملة، وتظل النسخ في المطبعة تنتظر ذلك الترخيص وسط ترقب وقلق يوميين. النقابة الوطنية للصحافة المغربية، يضيف البقالي، راكمت تاريخا من النضالات، قدمت فيه شهداء ومعتقلي رأي ومنفيين قسريا، وكانت واحدة من أدوات النضال الديموقراطي الوطني في زمن مضى، كان يعرف انتهاكات جسيمة لحقوق الإنسان، وإحكام القبضة الأمنية على

واشنطن تجدد دعمها لمخطط

الحكم الذاتي المغربي

جددت مساعدة وزير الخارجية الأمريكية لشؤون المنظمات الدولية، ميشيل سيسون، أول أمس الأربعاء بالرباط، دعم الولايات المتحدة للمخطط المغربي للحكم الذاتي، باعتباره حلا جادا وذا مصداقية وواقعا للنزاع حول الصحراء. وأوضحت سيسون، خلال ندوة صحفية عقب محادثات مع وزير الشؤون الخارجية والمعاون الإفريقي والمغربية المقيمين بالخارج، ناصر بوريطة، أن «الولايات المتحدة لا تزال تعتبر مخطط الحكم الذاتي الذي قدمه المغرب حلا جادا وذا مصداقية وواقعا».

وسجلت المسؤولة الأمريكية أن «أولوية الولايات المتحدة هي دعم مسار ذي مصداقية يؤدي إلى حل منصف ومستدام للنزاع حول الصحراء، يحظى بدعم المجتمع الدولي». وأشارت إلى أن هذا اللقاء، نظرا، أيضا، إلى الدعم المتواصل للولايات المتحدة لسفانان دي ميستورا كمبعوث شخصي للأمم العام للأمم المتحدة إلى الصحراء. وأضافت سيسون «ناقشنا دعما القوي لجهود حفظ السلام التي تبذلها بعثة المينورسو، وأهميتها في الحفاظ على شروط مسلسل السلام تحت رعاية الأمم المتحدة».

«تعاونية أم الربيع الشطر

الثاني» بالبروج أمام القضاء

مراسلة خاصة

انطلق تحقيق قضائي في موضوع الشكاية التي تقدم بها منخرطون وأعضاء من المكتب المسير لـ «تعاونية أم الربيع الشطر الثاني» بمدينة البروج إلى وكيل الملك بالمحكمة الابتدائية لإقليم سطوات، ضد رئيس التعاونية وأمين المال. ويوجز المشتكون سجل الروايات التي تقدموا بها إلى وكيل الملك في ما يلي: أولا: منذ تاسيس التعاونية سنة 1992، لم يتم عقد أي جمع عام للمنخرطين، سواء أكان عاديا أو استثنائيا، وبالتالي ظلت المعطيات التقنية والمالية الخاصة بالتعاونية مغيبة عن شكل الأعضاء حتى عملا على عقد جمع عام تواصل بتاريخ 03 شتنبر 2022 بعد مطاطة وتسيوف من طرف رئيس وأمين مال التعاونية، تلاه لقاء كان بتاريخ 24 شتنبر 2022.

اللقاء حضرهما ما يفوق 65 منخرطا، بالإضافة إلى رئيس وأمين مال التعاونية، وفيهما تم اكتشاف العديد من التجاوزات والروايات القانونية والمالية.

* ثانيا: اقتداء عقار فلاح خراج المدار الحضاري.

* ثالثا: تحويل التعاونية السكنية إلى ودادية بدون أي سند قانوني وفي غياب موافقة المنخرطين.

* رابعا: تسلل رئيس التعاونية لدفعات مالية نقد، وعدم وضعها في الحساب المالي البنكي للتعاونية، رغم تسليم المنخرطين وصولا بالدفع.

* خامسا: مضاعفة ثمن القطع الأرضية لما كان مقررا له (حوالي 70000 درهم) ليتجاوز الضعف.

* سادسا: النسخ المبالغ فيه في أئمة الصفقات والتوريدات الخاصة بالتعاونية.

* سابعا: مداخل التعاونية فاقت (1200000 درهم)، ولا يزال على ذمتها ديون غير مفهومة تتجاوز (600000 درهم) في حين أن الغلاف المالي - المقرر من طرف مختصين - والمتعلق باقتناء العقار وتجهيزاته لا يتجاوز (100000 درهم)

* ثامنا: عدم وجود أية تقارير مالية أو سندات قانونية تبرر المصاريف.

* تاسعا: التسيير الانفرادي للتعاونية من طرف الرئيس وأمين المال، خارج أي اجتماعات حتى للمكتب المنتخب.

* عاشرا: طرد مجموعة من المنخرطين المؤسسين للتعاونية، خارج أية ضوابط قانونية

* إحدى عشر: تهرب الرئيس من تحديد الأئمة النهائية لمنخرطي التعاونية.

* اثنا عشر: التسيير الانفرادي للرئيس وتوزيعه للقطع الأرضية خارج أية لوائح أو ضوابط قانونية متفق عليها. ويامل المنخرطون في «تعاونية أم الربيع»، بعد سلكهم للمساطر القانونية، في أن تأخذ التحقيقات القضائية مجراها القانوني، قصد تحقيق العدالة لكافة المنخرطين، وحماية لكل حقوقهم.



الموروث النضالي للنقابة الذي خلفه الرواد، والذي تعتبره النقابة، مسؤولية جسيمة ملقاة على عاتقها، والدفاع عن حماية حرية الصحافة والتعبير والنشر وعن المصالح والحقوق المادية والمهنية لجميع الصحافيين والصحافيات المغاربة.

إعلام قوي بوضعيته الاعتبارية، من خلال شروطه الاجتماعية للسماح بممارسة المهنة، كما قال سعيد كوبريت، الذي قام بتقديم فقرات هذا الحفل، مذكرا بالنبؤة الأولى لميلاد النقابة، حيث كانت تتوجها لفكرة سياسية، قبل أن تتحول إلى فكرة مجتمعية، كان ذلك مضمون التقديم، الذي جعل وزير الشباب والثقافة والتواصل، يؤكد على التطور الملموس لحرية التعبير والصحافة.

وذكر الوزير بنسعيد بكون الصحافة هي أخلاق، مستحضرا في هذا الباب، الصراع مع بعض الجيران.

وشدد بنسعيد في كلمته على أن الصحافة وكلف، فإن ختمية التطور تفرض مزيدا من تكثيف الجهود بما يكفي من شجاعة وجرأة لمواجهة التحديات التي أفرزتها التطورات، إن على المستوى السياسي والقانوني لتوفير مزيد من الحصانة لحرية الصحافة والتعبير والنشر، وتحقيق انفتاح كامل، أو على مستوى ما ترتب عن التطورات التكنولوجية الهائلة التي عرفها قطاع الإعلام والتي أفرزت إشكاليات جديدة في ما يخص أخلاقيات المهنة وضمان كرامة الصحافي والصحافية المغربية في ممارسة المهنة في ظل ظروف الثقة والأطمئنان والكرامة.

وأكد عبد الله البقالي باسم النقابة، الالتزام الكامل والمطلق بمواصلة العمل، أولا حفاظا على

وشدد البقالي على أن النقابة الوطنية للصحافة المغربية، ستستمر في الدفاع دون كلل عن المصالح المادية والمعنوية لكل العاملات والعاملين في مهن الصحافة والإعلام، وستستمر في ترافعها ونضالاتها من أجل تجويد النصوص القانونية التي لها علاقة بالمهنة وحرية الرأي، وستتصدى بدون هوادة أو تنازلات لأي انتهاك قد يطلل حقوق الصحافيات والصحافيين أو يضيق على حرية ممارستهم لعملهم في انضباط لأخلاقيات المهنة.

وبالعزم نفسه ستظل نقابة وطنية مدافعة عن مصالح الوطن وإشعاعه وسيادته، وفي هذا السياق ذكر أن قضايا كثيرة لا تزال مطروحة ضمن جدول أعمال النضال النقابي لنقابتنا وللقوى السياسية والحقوقية الوطنية.

فإذا كان من الصعب أن نذكر أهمية المكاسب التي راكمها المشهد الإعلامي الوطني طيلة السنين الماضية من عمر مسار طويل وشاق ومكلف، فإن ختمية التطور تفرض مزيدا من تكثيف الجهود بما يكفي من شجاعة وجرأة لمواجهة التحديات التي أفرزتها التطورات، إن على المستوى السياسي والقانوني لتوفير مزيد من الحصانة لحرية الصحافة والتعبير والنشر، وتحقيق انفتاح كامل، أو على مستوى ما ترتب عن التطورات التكنولوجية الهائلة التي عرفها قطاع الإعلام والتي أفرزت إشكاليات جديدة في ما يخص أخلاقيات المهنة وضمان كرامة الصحافي والصحافية المغربية في ممارسة المهنة في ظل ظروف الثقة والأطمئنان والكرامة.

وأكد عبد الله البقالي باسم النقابة، الالتزام الكامل والمطلق بمواصلة العمل، أولا حفاظا على

كل منافذ المعلومة والخبر والنشر والتوزيع، واستفادت كذلك من الانفتاح الذي عرفته بلدانا، ومن توسيع هوامش الحريات والحقوق، فنطورت أقبيا وعموديا، وانخرطت في ميالكها أجيال جديدة بدأت مسارها المهني في ظروف أكثر انفتاحا وديموقراطية، وأقل تضيقا على حرية الرأي والتعبير والنشر والتوزيع، ممتلكة لمهارات مهنية متطورة مستفيدة من التحولات الرقمية والتكنولوجية، وهذا الانتقاء بين الأجيال والتجارب والأفكار هو ما حصن النقابة الوطنية للصحافة المغربية، وجعلها تحافظ على صرحها باعتباره بيتا لكل الصحافيات والصحافيين.

ولم يقتصر إشعاع النقابة الوطنية للصحافة المغربية على الجغرافية الوطنية، بل هي حاضرة بقوة في كل التمثيليات المهنية الإقليمية والدولية المعبرة، ولذلك لم يكن مستغربا أن يتم انتخاب رئيسها السابق الزميل يونس مجاهد رئيسا للقيديرالية الدولية للصحافيين.

وقد أكد هذا السنين والتجارب، وقد اشتد عود النقابة الوطنية للصحافة المغربية، يقول، لم تقطع النقابة الحبل السري مع لحظة الخاض الوطني، ولذلك انتدبت نفسها للدفاع عن مصالح الوطن العليا، عبر التصدي لأي جماعات مخدومة تروم تثويبه سمير الوطن بتجريف وقائع عن سياقاتها، وبالمبالغة في تضخيم ملفات مخصصة، وهي في ذلك تتفق على الرواد المؤسسين الذين كانوا يفرقون بين التناقضات الرئيسية والتناقضات الثانوية، ولم تكن التناقضات الرئيسية أمس واليوم إلا مع القوى الخارجية التي لم تتخلص بعد من نظرتها الاستعمارية وسياساتها الإلحاقية.

المحكمة التجارية تجدد الإذن باستمرار نشاط شركة «سامير»

مصطفى الإدريسي

توفره شركة سامير وعلى الملحة العامة وعلى مصالح الدائنين وعلى رأسهم الدولة في شخص إدارة الجمارك والضرائب غير المباشرة. الإذن باستمرار شركة سامير لمدة 3 أشهر إضافية سيكون ابتداء من إنهاء تاريخ الأجل السابق في ملف رقم 12/8319/2023. ويتيح هذا الحكم، الذي يتم إصداره كل ثلاثة أشهر، المحافظة على العقود الجارية، ومنها عقود الشغل للعامل الرسميين بالشرطة، ويتم ذلك وفق المادة 652 من مدونة التجارة التي تنص على أنه إذا اقتضت المصلحة العامة أو مصلحة الدائنين استمرار نشاط الماولة الخاضعة للتصفية القضائية، جاز للمحكمة أن تاذن بذلك لمدة تحددها إما تلقائيا أو بطلب

من «السانديك» أو وكيل الملك. ويفتح التمديد أيضا الأمل من جديد في مواصلة المساعي بغاية التقويت القضائي لأصول شركة «سامير» من أجل المحافظة على التشغيل، وتغطية ما يمكن تغليفه من الديون المترتبة على الشركة، التي يمثل فيها المال العام حوالي 80 في المائة.

وتساعل الحسين البماني، منسق الجبهة الوطنية للدفاع عن سامير وال كاتب العام للنقابة الوطنية للبتترول والغاز: «هل الحكومة ستغير موقف اللامبالاة والانتصار لخيار استيراد النفط المصفى عوض النفط الخام وتكريره أو تمر إلى المساعدة في إنقاذ الثروة الوطنية التي تمتلكها شركة سامير، أم أن التدمير والمسح من الخريطة هو القرار الحتمي الذي ينتظر الصرح

في أول اجتماع للجنة المراقبة المالية والإدارة والممتلكات

إدريس لشكر، الكاتب الأول للحزب، يسلم اللجنة الوثائق الضرورية المرتبطة بمهامها واختصاصاتها وأشغالها

هيكلية اللجنة ورسم خطة عمل أولية لانطلاق أشغالها

على أعضاء اللجنة، بهدف الاطلاع عليها والتفكير فيها، وفي طريقة تفعيلها ومناقشة ذلك في الاجتماع الثاني بارتباط وثيق مع تعديل الميثاق المالي للحزب. كما تداول أعضاء اللجنة في خطة العمل حول الممتلكات الحزبية المرتبطة بالمقرات الحزبية، وذلك بالاعتماد على الوثائق التي سلمت إلى اللجنة من قبل الكاتب الأول للحزب، ثم الاستئصال عليها كملفات بشكل أحادي، مع الحرص على تجميع جميع المعلومات والمعطيات بكل ملف، وتم اتباع منهجية عمل تفصي للنتائج المرجوة ألا وهي نقل ملكية هذه المقرات إلى ملكية الحزب، بالإضافة إلى المناقشة الأولية حول الممتلكات المتعلقة بالإعلام الحزبي.

وقد اتفقت اللجنة أن يعمل أعضاؤها مع الأقاليم والجهات التي ينتمون إليها على تجميع المعطيات والمعلومات حول الممتلكات الحزبية من أجل تقديم تقارير حول هذا الوضع في الاجتماع الثاني للجنة. وفي الأخير، أكد أعضاء اللجنة أن عملهم سيبقى مستمرا من أجل استكمال هذه المهام الأساسية المتمثلة في تفعيل توصيات المؤتمر الوطني 11 في الجانب المالي ثم تعديل الميثاق المالي، وإحراز نتائج عملية إيجابية خاصة بالممتلكات الحزبية وتسوية وضعيتها القانونية ونقل ملكيتها في اسم الحزب. كما اتفقت اللجنة على توجيه رسائل للجهات والأقاليم من أجل تحيين المعطيات والمعلومات المتعلقة بالممتلكات الحزبية، ثم إمكانية عقد لقاءات مع فعاليات حزبية وإعلامية من داخل الحزب بإمكانها أن تقيده في كل ما يتعلق بالممتلكات الحزبية، وتنظيم زيارات بتوافق مع القيادة الحزبية إلى المؤسسات الإعلامية التابعة للحزب.



تخصير ميزانيات جهوية للحزب على صعيد كل جهة، على غرار الميزانية الوطنية، حتى يتمكن الحزب من أن تكون له صورة واضحة على مستوى الميزانية الوطنية، والميزانيات الجهوية، التي ستحتاجها كتفصيل حزبي مستقبلا، وكذلك سيتم استعمالها في التعامل مع المجلس الأعلى للحسابات. وفي ما يتعلق بتفعيل توصيات المؤتمر الوطني 11، تم نقاش أولي حول هذه النقطة وتوزيع نسخ من هذه التوصيات وتقرير لجنة المراقبة المالية والإدارة والممتلكات،

المقرر: عبد الحق الريحاني
نايبه: محمد رامي
وانتقد أعضاء اللجنة على دورية اجتماعاتها: كل آخر يوم جمعة من كل شهر، ويهدأ سيكون ثاني اجتماع لها يوم 29 فبراير 2023. وبعد التداول في مقترح مشروع ميزانية الحزب، والمصادقة عليه باعتباره مقترح مشروع ميزانية واقعية وطموحة، سيحال على المجلس الوطني من أجل المصادقة عليه، وأوصت اللجنة في هذا الصدد، بأن يتم بذل مجهود من قبل الكتابات الجهوية من أجل

نقط أساسية:
- هيكلية اللجنة.
- مقترح مشروع الميزانية 2023.
- تفعيل توصيات المؤتمر الوطني 11 المتعلقة بالجانب المالي.
- مناقشة أولية حول خطة عمل تتعلق بالممتلكات الحزبية.
- بخصوص هيكلية اللجنة أسفر الاتفاق على مايلي:
الرئيسية: عتيقة جبرو
نائبها: محمد الدادسي

للحزب المزمع عقدها يوم السبت 28 يناير الجاري من أجل التداول فيه والمصادقة عليها. كما قدم الكاتب الأول للجنة لائحة بممتلكات الحزب العقارية التي تم تصنيفها وأصبحت قانونيا في ملكية الحزب، ثم الممتلكات العقارية الحزبية الأخرى التي تتطلب عملا ومجهودا من قبل اللجنة من أجل العمل على تسوية وضعيتها وانتقال ملكيتها في اسم الحزب. وبعد أن استلمت اللجنة كل هذه الوثائق، وانسحاب الكاتب الأول، ويرئاسة عتيقة جبرو، تم تحديد جدول أعمال الاجتماع في أربع

الرباط: عبد الحق الريحاني

في أول اجتماع لها، بعد انتخاب أعضائها من قبل المجلس الوطني للحزب، فقدت اللجنة الوطنية للمراقبة المالية والإدارة والممتلكات، أول أمس بالمقر المركزي بالرباط لقاء برئاسة إدريس لشكر، الكاتب الأول للحزب، وبحضور رئيسة اللجنة عتيقة جبرو ومحمد محب، عضو المكتب السياسي وأعضاء اللجنة باستثناء ثلاثة اعتذارات مقبولة. في بداية هذا اللقاء، تقدم الكاتب الأول بكلمة مقتضبة قدم خلالها التهنئة للرئيسة وأعضاء اللجنة على الثقة التي نالوها من طرف المجلس الوطني وانتخابهم، وكذلك نوه بالمجهودات التي قام بها أعضاء اللجنة السابقة وفي مقدمتهم محمد كويطع الرئيس السابق للجنة. كما شدد الكاتب الأول على الأهمية القصوى لهذه اللجنة الوطنية، وأدوارها الأساسية والتاريخية، ليس للوقت الراهن وإنما لغايات أجيال المستقبل في الحزب. وبعدها قدم الكاتب الأول مجموعة من الوثائق المتعلقة بعمل واشتغال اللجنة، كالتقرير الأخير لهذه اللجنة المقدم خلال المؤتمر الوطني الحادي عشر ثم التوصيات المنبثقة عن المؤتمر من أجل العمل على تفعيلها، بالإضافة إلى الميثاق المالي الذي يتطلب الاستئصال عليه من أجل تحيينه وتعديله بما يتماشى والمستجدات التنظيمية الوطنية والجهوية والإقليمية والمحلية للحزب وكذا القطاعية... لرئيسة اللجنة. كما توصلت اللجنة بمقترح مشروع ميزانية الحزب برسم سنة 2023، من إدارة الحزب، الذي سيعرض على دورة المجلس الوطني

الفريق الاشتراكي بالفرفة الثانية يطرح قضايا الفبار المضر بالصحة والظلم الذي يطال النساء في القطاع الخاص

يوسف إيدي:
نطالب بإعمال المساواة واحترام حقوق المرأة العاملة
السالك الموساوي:
الفبار الأسود يشكل خطرا على الصحة العامة



محمد الطالب الريحاني

بالغرفة الثانية متسائلا حول موضوع «تعريف ثقافة المساواة داخل المقاول»، واعتبر يوسف إيدي أننا في الفريق الاشتراكي نلتقي معكم في الجانب التشخيصي الذي جاء في جوابكم عن مستوى الصعوبات التي تواجهها المرأة المغربية في عالم المقاول، ونؤكد أن موضوع المساواة هو موضوع يتعدى المجال المقاولي إلى المساواة بشكل عام، وقال إن «هناك إشكالا حقيقيا اليوم في إعطاء المرأة المكاة اللائقة بها داخل المجتمع المغربي، مع العلم أن الدولة لديها إرادة حقيقية يعبر عنها جلالة الملك في هذا المجال، وآخر إشارة كانت حول المكاة التي نرجوها للمرأة والتي يبرجوها جلالة الملك هي الاستقبال الذي حظيت به أمهات لأعني المنتخب المغربي، الذي حمل إشارات كثيرة حول التصور الذي تريده بلادنا للمرأة المغربية.» لكن مع كامل الأسف، يوضح يوسف إيدي، في الجانب المقاولي، توجد إشكالات حقيقية، اليوم النساء اللواتي يعلن ما يفوق من 20% من الأسر المغربية ما زلن عرضة للاستغلال في مسلسل العمل غير اللائق، خاصة في القطاع الفلاحي، حيث توجد أجور مؤسفة تقدم للنساء خاصة في مقاولات المناولة أو عدد من المهن المحترمة، إذ نجد أنه يتم تشغيل كاتبات باجور تتراوح ما بين 600 و700 درهم.

إنه لمن المؤسف أن نجد نساء، اليوم، يشتغلن بمثل هذه الأجور، أخذ بعين الاعتبار أن عددا من القطاعات الخدماتية يستغل النساء ابتغى استغلال، وهنا نتساءل يضيف رئيس الفريق الاشتراكي، عن الجانب الجزري والجانب الرقابي في ضمان العدالة الأجرية وفي ضمان احترام حقوق العاملات وفق ما ينص عليه القانون. وأيضا استمرار معاناة المرأة من التحرش الجنسي في عدد من المقاولات، خصوصا أنه بعد «طابو» مسكوتا عنه، مع العلم أن جمعه أخذ في التضخم وفي الاستفحال، في غياب القدرة على مواجهة هذا الإشكال بالوضوح وبالقوة اللازمين. ونحن ننحذ عن المساواة حول ولوج النساء لعدد من المقاولات، سبق وأن تقدمنا بالفريق الاشتراكي بمقترح قانون يقضي بتعديل المادة 179 والمادة 181 من مدونة الشغل بما يتيح ولوج النساء إلى القطاع المنجمي، وتم رفضه من طرف الحكومة، وهنا نطرح علامة استفهام في هذا الموضوع.

في إطار اهتمامه بقضايا المواطنين، التي تشغل الرأي العام، تدخل المستشار البرلماني السالك الموساوي حول مشكل الفبار الأسود وما يشكله من خطر على صحة المواطنين. وقال الموساوي للوزيرة المعنية: «نناقش معكم اليوم إشكالية الفبار الأسود المنتشر في بعض المناطق، ونحن نشهد حال حاضرة وهي مدينة القنيطرة، وقبلها مدينة المرسي والعيون، التي يعيش سكانها حالة من الذمير والاستياء بسبب عودة الفبار الأسود للمعامل الحرارية المكلفة بتوليد الطاقة الكهربائية والمصانع التي تستعمل الفبول أو زيت الوقود»، مشددا على أنه «وانطلاقا من بعض التحاليل المخبرية التي قام بها بعض أعضاء المجتمع المدني تبين أن النتائج كانت صادمة فعمل وجود ارتفاع ثاني أكسيد الكبريت بشكل كبير علما أنها مادة خطيرة تساهم في الإصابة بأمراض الجهاز التنفسي والقلب والأوعية الدموية والأمراض الخبيثة. لا قدر الله. ولا يخفى عليكم أنه بناء على نص القانون الإطار رقم 99_12 الذي يعتبر بمثابة ميثاق وطني للبيئة والتنمية المستدامة وأيضا القانون 03_13 المتعلق بمكافحة تلوث الهواء، وعملا بالتزامات المغرب الدولية تجاه البيئة والتنمية المستدامة المعبر عنها في اتفاقية باريس حول التغيرات المناخية، فإن البحث عن إيجاد حل لهذه المشكلة هو أولوية قصوى بالنسبة لوزارتكم، خصوصا عندما نرى أن أزمة تلوث الهواء تكشف شكلا من أشكال اللادعالة والظلم الاجتماعي بغض النظر عن المكان الذي يعيش فيه، وبالتالي فإن من يعيشون في المدن سواء العادية أو الصناعية من حقمهم وحقوا بالتزامهم العيش في بيئة صحية وتنفس هواء نظيف كل يوم.» وأضاف المتحدث «خصوصا إذا أخذنا بتقارير منظمة الصحة العالمية التي تقر على أن التعرض لتلوث الهواء يتسبب في حدوث سبعة ملايين وفاة مبكرة، لذا فالعيش في ظل بيئة خطيرة كهذه يستوجب اتخاذ إجراءات فورية للحد من مثل هاته الظاهرة. وعليه وإضافة إلى البحث عن حلول لهذه الأزمة نطالبكم بتطبيق كل وسائل المراقبة والحماية بصفة منتظمة واتخاذ قرارات صارمة لحماية المواطنين من مخاطر التلوث.»

من جانبه تدخل رئيس الفريق الاشتراكي

عدد المؤمنين لديه قفز إلى 23.2 مليون مواطن

الصندوق الوطني للضمان الاجتماعي صرف أزيد من 25 مليار درهم من التعويضات خلال 2022

عماد عادل

وقال ذات المصدر إن هذه الصلوة تأتي في سياق الإصلاحات الشاملة التي يعرفها الصندوق بشكل خاص وتلك التي تشهدها المنظومة الصحية بشكل عام في زمن الحماية الاجتماعية، من أجل ملائمة وضعية المصحات المسيرة من طرف صندوق الضمان الاجتماعي مع مقتضيات الجديدة التي جاء بها ورش التغطية الصحية، خاصة ما يهم الشق القانوني والمالي. وأوضحت مصادر الجريدة أن المشروع جاء بتخصيص المجلس الإداري الموارد المالية الضرورية التي تمتد لأربع سنوات بهدف العمل على تحسين وضعية البنات الختية للمصحات التابعة للصندوق الوطني للضمان الاجتماعي، على أن تكون الشركة «مكتملة الأركان» في أفق خمس سنوات. وتعتبر مصحات الصندوق الوطني للضمان الاجتماعي خزانا صحيا مهما ساهمت على امتداد سنوات طويلة في تقديم الخدمات الصحية المختلفة لشرائح متعددة من المواطنين، كما ساهمت، بشكل إيجابي، في التصدي للجانحة البوبائية لفيروس كوفيد 19، في إطار الشراكة بين القطاعين العام والخاص، كما هو الحال بالنسبة لمصحة «الزيراي» في الدار البيضاء في علاقة بالجمعية الوطنية للمصحات الخاصة، ومن شأن الرفع من مقدراتها البشرية والتقنية تسير سبل الولوج إلى الصحة بشكل أكثر إيجابية ومرشدة في الفترة المقبلة، خاصة في ظل تكفل الصندوق بتدبير التغطية الصحية في إطار التأمين الأساسي الإجباري عن المرض للقات كانت منخرطة في نظام المساعدة الطبية «راميد».

الخدمات من خلال مجموعة من المنصات والتطبيقات الإلكترونية الحديثة. وخلال العام المنصرم، انتقل عدد الإجراء التشخيصي المصرح بهم لدى الصندوق إلى 3.6 مليون، وارتفع المبلغ الإجمالي للتعويضات المصروفة ليصل إلى 25.3 مليار درهم، بالإضافة مضاعفة عدد الإجراء الذين تمت تسوية وضعيتهم في إطار عمليات المراقبة والتفتيش ليلبلغ حوالي 50 ألف أجير سنة 2022. وبخصوص نظام التأمين الإجباري الأساسي عن المرض، تحدثت الوزيرة عن ارتفاع عدد المستفيدين من التأمين إلى ما يفوق 9.8 ملايين كما بلغت الاشتراكات المستحقة 9.2 مليار درهم بينما تمت معالجة واسترداد مصاريف العلاج في أجل متوسط لا يتعدى 8 أيام بالنسبة للمؤمن لهم و14 يوما بالنسبة لمقدمي الخدمات. وأكد مصدر رفيع من الإدارة العامة للصندوق لصحيفة «الاتحاد الاشتراكي»، أنه تمت خلال الاجتماع العديد من الملفات التي تهم المؤسسة من أجل البت فيها والمصادقة عليها، وضمنها مشروع إحداث شركة لتسيير المصحات التابعة له، حيث من ذلك خلال الاجتماع إعطاء الضوء الأخضر لانطلاق عملية تنزيل المشروع، موضحا أن الشركة المزمع إحداثها لهذا الغرض ستكون مملوكة مائة بالمائة لصندوق الضمان الاجتماعي ومن بين مهامها الرئيسية السهر على حسن تدبير المصحات التابعة للصندوق وفق شروط الحكامة الجيدة المعمول بها داخل مختلف أجهزة ومرافق المؤسسة، في سبيل تجويد الخدمات الصحية لغايات كافة المؤمنين ونويعهم.

انتقل عدد المؤمنين لدى الصندوق الوطني للضمان الاجتماعي خلال سنة 2022، من 7.8 مليون فردا إلى أزيد من 23.2 مليون من المواطنين والمواطنات وذلك بإضافة 3.68 من العاملين غير الإجراء ونويع حقوقهم و9.4 مليون من المستفيدين من التأمين الإجباري الأساسي عن المرض الخاص بالأشخاص غير القادرين على تحمل واجبات الاشتراك، حسب ما جاء على لسان نادية فتاح، وزيرة الاقتصاد والمالية، أول أمس الأربعاء خلال ترؤسها اجتماع مجلس إدارة الصندوق الوطني للضمان الاجتماعي يرسم دورة دجنبر لسنة 2022. اجتمع المجلس الإداري للصندوق تم خلاله تسليط الضوء على الدور الفعال الذي تقوم به جميع فعاليات الصندوق الوطني للضمان الاجتماعي من أجل إنجاح الورش الملكي الاستراتيجي المتعلق بتعميم التغطية الاجتماعية من خلال تسريع تنزيل المقضيات القانونية والتنظيمية المتعلقة بهذا الورش والتي مكنت من تعميم التأمين الإجباري الأساسي عن المرض في الأجل المحدد. ولإنجاح هذا الورش، أبرزت الوزيرة فتاح خلق أزيد من 1400 منصب إضافي داخل الصندوق وإبرام شراكات مع مؤسسات القرب وافتتاح 47 وكالة جديدة للقرب وإطلاق 45 وكالة متنقلة وإحداث 8000 مركز تواصل لتسجيل العمال غير الإجراء الجدد و2.000 نقطة اتصال لاستقبال ملفات التأمين الإجباري عن المرض مع السهر على تقديم

انتخاب عمر هلال رئيسا لمجموعة أصدقاء البلدان متوسطة الدخل

متوسطة الدخل، وضمان، في مقام ثان، فهم أفضل لتنوع البلدان متوسطة الدخل من خلال اعتماد منهجيات ومقاربات تتجاوز معايير الناتج المحلي الإجمالي التيسيرية. وتمثل الأولوية الثالثة، حسب السفير، في تعبئة موارد مالية يمكن التنبؤ بها ومستدامة من أجل تنمية البلدان متوسطة الدخل، لا سيما من خلال تشجيع الشراكات مع بنوك التنمية متعددة الأطراف والمؤسسات المالية الدولية أما الأولوية الرابعة، يبرز المتحدث، فتتعلق بتوطيد التعاون مع وبين البلدان متوسطة الدخل، مسجلا أن المملكة تعزز، واستلهاما لسياسة جلالة الملك محمد السادس، جعل تعزيز التعاون جنوب-جنوب والفلاحي أحد ركائز خطة عمل المجموعة، وذلك في مختلف المجالات الرئيسية، بما في ذلك الصحة والتعليم والأمن الغذائي والتكنولوجيا الرقمية والعمل المناخي.

تداعيات جائحة «كوفيد-19» والأزمة المالية والغذائية والطاقية. وعبر رئيس الجمعية العامة الأممية عن تهانته للمغرب، مشيدا بالرؤية المغربية الطموحة والاستراتيجية لعمل هذه المجموعة خلال سنة 2023. يتعلق الأمر، حسب المسؤول الأممي، بمسار تحولي للبلدان متوسطة الدخل وتحقيق تطورها ونموها الاقتصادي، كما يستجيب لتحديات السياق الدولي الراهن، مؤكدا أنه سيعمل بشكل مشترك مع المغرب للتصدي للحدوث رفيع المستوى للجمعية العامة، الخاص بالبلدان متوسطة الدخل، والذي سينعقد هذه السنة وسيتناول البعد البيئي للتنمية المستدامة. من جهتها، عبرت رئيسة المجلس الاقتصادي والاجتماعي للأمم المتحدة عن دعمها الكامل للرئاسة المغربية، وثقتها في قيادة هلال لتسويق عمل المجموعة خلال 2023، مبرزة أنها ستخصص جلسة خاصة، وللمرة الأولى، للبلدان متوسطة الدخل، وذلك خلال المنتدى السياسي رفيع المستوى الذي سينعقد في يوليو المقبل.

تم انتخاب المغرب، الأربعاء، في شخص سفيره الممثل الدائم لدى الأمم المتحدة، عمر هلال، رئيسا لمجموعة أصدقاء البلدان متوسطة الدخل في الأمم المتحدة. وجرى تسليم الرئاسة بين كولومبيا والمغرب في مقر الأمم المتحدة بنيويورك، خلال اجتماع عرف مشاركة رئيس الدورة السابعة والسبعين للجمعية العامة الأممية، تشابا كوروسي، ورئيسة المجلس الاقتصادي والاجتماعي، لاشيزارا ستوفيا، وكذلك الأمين العام المساعد الكلف بالتنمية الاقتصادية في إدارة الأمم المتحدة للشؤون الاقتصادية والاجتماعية، نايفد حنيف.

وتعد مجموعة أصدقاء البلدان متوسطة الدخل مجموعة مهمة تعمل داخل الأمم المتحدة على تسليط الضوء على مصالح البلدان متوسطة الدخل وإثارة اهتماماتها وتحدياتها الخاصة خلال المناقشات الأممية وأبرز الاجتماعات الحكومية الدولية التي تتمحور حول التنمية المستدامة في أبعادها الاقتصادية والاجتماعية والبيئية.

خلال هذا الحفل، شدد هلال على عزم المغرب أثناء تولي هذه الرئاسة، على تعزيز القيمة المضافة لهذه المجموعة باعتبارها قوة اقتراحية وتفاوضية على الساحة الأممية، مبرزا أن المملكة ستسلسل الضوء على خارطة طريق لتجديد التعاون الدولي لصالح البلدان متوسطة الدخل، وذلك في ضوء التحديات المعقدة التي يواجهها العالم اليوم، لا سيما

في احتفاء بعبد الكريم بناني

إشادة وتنويه بخصاله الفكرية والإنسانية
ومساهمته القيمة في المجال الجمعوي

نظمت المكتبة الوطنية للمملكة المغربية، أول أمس الأربعاء بالرباط، حفلا تكريميا كبيرا احتفاء بعبد الكريم بناني رئيس جمعية رباط الفتح للتنمية المستدامة، وذلك في إطار فعاليات الاحتفاء بالرباط عاصمة للثقافة في العالم الإسلامي. وعرف هذا الحفل التكريمي الذي حضره المحترفون به، حضور عدد كبير من فعاليات السياسة والدبلوماسية والإعلامية والجمعوية، التي قدمت من مختلف جهات المملكة للمشاركة في الاحتفاء بعبد الكريم بناني، الرجل الذي «شكل تجربة متفردة في ثقافة التطوع بالمملكة».

تصوير:
زليخة

الاتحاد الاشتراكي - ٢٠١٩

أجمعت المدخلات التي تم تقديمها في إطار هذا الحفل على التنويه بالخصال الفكرية والإنسانية المتميزة للسيد عبد الكريم بناني، وكذا بمساهماته القيمة في المجال الجمعوي على المستوى الوطني، وخدمة مدينة الرباط وتراثها على وجه الخصوص.

وأعرب بناني، في كلمة بالمناسبة، عن عميق تأثره بهذه المبادرة الكريمة التي تقف وراءها المكتبة الوطنية للمملكة المغربية التي تشكل «معلما ثقافيا رائدا»، متوجها بالشكر لمختلف المتدخلين من الأصدقاء الأصدقاء الذين اقتسم معهم المبادئ والقيم والنبلية، على الشهادات النبيلة التي قدموها في حقها، والتي «تعطيني شحنة لاستمر في عملي».

وقال بناني إنه كان محظوظا بان ولد في المغرب «الوطن الرحيب المعطاء»، مضيفا أن «الله أكرمني بخدمة ملكين عظيمين هما جلالة المغفور له الملك الحسن الثاني، وصاحب الجلالة الملك محمد السادس نصره الله»، وهي الخدمة التي «كانت لي باختصار مدرسة تعلمت فيها شروط الحياة».

من جانبه، قال مدير المكتبة الوطنية للمملكة المغربية، محمد الفران، إن عبد الكريم بناني «الابن البار لمدينة الرباط، اجتمع فيه ما تفرق في غيره من حسن خلق وحب للخير»، مبرزا أن الرجل «عمل بجديته، من خلال جمعية رباط الفتح للتنمية المستدامة، لتبقى الرباط محافظة على عراقة تاريخها وعلى رونقها وبعدها الثقافي الغني، وجامعة بين أصالة التاريخ وحدثة المدن الذكية».

وأبرز الفران في هذا الصدد، أن بناني ظل حاضرا ومشاركا في كل ما يتعلق بتفعيل البرنامج المندمج للتنمية الحضرية للرباط مدينة

الأناور عاصمة الثقافة المغربية، الذي أطلقه صاحب الجلالة الملك محمد السادس، منوها في الوقت ذاته بالرجل الذي يعد «الذاكرة الحية لمدينة الرباط» و«أيقونتها الجميلة والمنفردة». وقال الفران إن احتضان المكتبة الوطنية للمملكة لهذا الحفل التكريمي يكتسي دلالة خاصة باعتبارها تمثل الذاكرة المغربية عبر العصور ليس فقط من خلال ما تحتويه من كتب، وإنما من خلال رجالها الذين عرفوا بالعطاء بمحبة بشكل لا توازيه سوى مقامات أهل التصوف الذي يعد عبد الكريم بناني سليل دوحته وقرع شجرته الرباطية.

من جهته، أكد رئيس جمعية أبي رقرق، نور الدين اشماعو، أن بناني «رجل نادر ومن طينة فريدة نذر حياته ليكون للمجتمع المدني صوت مسموح بالمملكة»، حيث جعل جمعية رباط الفتح للتنمية المستدامة، التي يرأسها، فضاء مفتوحا للمبادرات القوية على المستوى المحلي والوطني والدولي.

وفوه اشماعو في كلمة تليت بالنيابة بتنظيم هذا الحفل التكريمي بيناني «القائمة متعددة الاهتمامات والمعارف والفنون»، مضيفا أنه مما يعث على البهجة هو تنظيم هذا الحفل التكريمي له تزامنا مع الاحتفاء بالرباط عاصمة للثقافة في العالم الإسلامي.

وبعدما أشار إلى اضطلاع بناني بالعمل الجمعوي وفي الآن نفسه بمهام وظيفية سامية تعكس الثقة المولوية السامية التي وضعها فيه جلالة المغفور له الحسن الثاني وصاحب الجلالة الملك محمد السادس، قال اشماعو إنه «يسعدنا أن نستضيفكم (السيد بناني) ضيف الشرف الأول لنظاهرة سلا عاصمة المجتمع المدني التي ستطلق فعالياتاتها في ماي 2023».

من جانبه، نوه الأستاذ الجامعي والوزير الأسبق محمد الإدريسي العلمي المشيشي،



«يعتبر مدرسة في حد ذاته، وسيكون بكل تأكيد مصدر إلهام لأجيال كثيرة في المستقبل». من جانبه، قال الإعلامي والكاتب محمد الصديق معنيو، إن عبد الكريم بناني «كان رجل ثقة للملك الراحل الحسن الثاني، وهو رجل ثقة الآن لجلالة الملك محمد السادس».

وأضاف أن المحتفى به يعد فاعلا جمعويا حقيقيا بالنظر للعطاء الكبير لجمعية رباط الفتح للتنمية المستدامة التي يرأسها، ومقدمته في مجال التنمية المستدامة والثقافة.

من جهته، أعرب السفير الفلسطيني بالمغرب، جمال الشويكي، عن سعادته الكبيرة بحضور الحفل التكريمي لعبد الكريم بناني، باعتباره «رجلا ذا هامة كبيرة، ومفكرا وشاعرا وأديبا».

وأضاف السفير الفلسطيني بالرباط أن «الأستاذ عبد الكريم بناني يستحق كل الاحترام والتقدير، فهو الرجل المعطاء الذي يتوفر على الكثير من المواهب، في الشعر والأدب والموسيقى».

من جانبه، قال مصطفى الجوهري، نائب رئيس جمعية رباط الفتح للتنمية المستدامة، إن عبد الكريم بناني «يعتبر شخصية رباطية ومغربية، تتميز بالوفاء والعطاء اللامحدود، والروح الإنسانية والإخلاص».

وأضاف أن المحتفى به أعطى الكثير لمدينة الرباط وللمغرب عامة، معتبرا أنه «إنسان يتميز بالتواضع والعطاء الإنساني، ورجل دولة ذو هوية وطنية ومجتمعية».

كما أبرز أن المهام الإدارية التي يتقلدها عبد الكريم بناني لا تصرفه عن العمل الثقافي والاجتماعي، بحكم أنه شارك منذ شبابه الأول في تأسيس مجموعة من الجمعيات، خصوصا جمعية رباط الفتح التي خدمها كثيرا واعتبرها المهتمون بالشأن الجمعوي قوة اقتراحية أعطت الكثير ومازالت.

وتتميز هذا الحفل بتقديم شريط فيديو قصير يعرض لبعض المحطات في حياة عبد الكريم بناني وبعض من الشهادات في حقها. كما تميز بإلقاء قصيدتين تحتفيان به، وتستهضران خصاله ومناقبه العديدة.



المغرب العربي للأبناء، بهذه المناسبة، الجهود المتميزة التي بذلها وبذلها السيد بناني سواء من خلال ترؤسه لجمعية رباط الفتح للتنمية المستدامة، أو من خلال الوظائف السامية التي عهد له بها في ظل عهد جلالة المغفور له الملك الحسن الثاني وصاحب الجلالة الملك محمد السادس، منوهين على الخصوص بحسه الوطني العالي وإبداعه الثقافي الغني، وعطائه التضامني المتميز.

وقال الكاتب والصحفي عبد الحميد اجماهري، إن عبد الكريم بناني «يتميز بوطنيته العميقة، وإنشغاله الكبير بالهوية الوطنية، وبالفكر والثقافة»، مضيفا أن «ما يثيرني شخصيا فيه هو سعة علمه وفهمه العميق لمهام المثقف ومهام الثقافة»، كما أنه «مناضل ثقافي» ذو حضور مستمر ومنتج في هذا المجال.

كما أشار اجماهري إلى أن عبد الكريم بناني «شخصية وطنية ذات أخلاق عالية، ولا يتردد في النصح وفي التفاعل مع القراء»، مبرزا أن «التعريف عليه هو أمر يسعدني، فانا من القراء المخلصين لكل ما يكتب في المجال الإعلامي في المغرب».

من جانبه، قال رئيس الجامعة المفتوحة للدخلة، إدريس الكراوي، إن المحتفى به «من الوطنيين البررة، ومن رجال الدولة، الذين بصموا على معالم كبيرة للمغرب الحديث، على صعيد هذا الجيل، الذي استطاع بصفة مبكرة تأسيس اللبنة الأولى لمجتمع مدني يواكب التحولات النوعية التي تعرفها المملكة خصوصا في قضايا التنمية المستدامة والتنمية البشرية والاقتصاد التضامني».

واستحضر الكراوي ما يتميز به المحتفى به من «حضور بارز في كل المحطات الرئيسية التي مرت بها المملكة، سواء في مجال العمل الاجتماعي والتضامني، أو على صعيد بناء التنمية البشرية المستدامة، التي كان سباقا لها»، وكذا دوره في تأطير الشباب على صعيد منتدى الشباب المغربي في الألفية الثالثة، وجعل الشباب في خدمة التنمية المستدامة، وكذا جعل القضية الوطنية في صلب تحركات المجتمع المدني».

وخلص الكراوي إلى أن عبد الكريم بناني

بمبادرة تكريم بناني باعتبارها تشكل «التفاته كريمة ونبيلة إلى شخصية وطنية فذة يجمع الكل على تميزها ومكانتها الرفيعة»، مبرزا الخصال الفكرية والإنسانية للمتحفى به «ابن الرباط، مدينة الأناور، وشخصية الحوار الهادئ والأمانة والمسؤولية»، وكلها خصال جلبت له الاحترام والتقدير من طرف الجميع.

وقال العلمي المشيشي إن أبرز دليل على تفرد بناني هو «الثقة المولوية السامية التي خصه بها جلالة المغفور له الحسن الثاني الذي كلفه بمهام سامية متعددة، وهي الثقة التي استمرت إلى يومنا الحالي مع صاحب الجلالة الملك محمد السادس».

وبعدما أبرز اهتمام المحتفى به في إطار عمله الجمعوي بالأطر الشبابية والطلبة، وتمسكه الشديد بأصالة وثقافة وتقاليد مدينة الرباط، وكذا عنايته بالموسيقى التراثية، أكد العلمي المشيشي، أن عطاء الرجل سيبقى حاضرا لمدة طويلة في ذاكرة المدينة وذاكرة سكانها ومحبيها.

وتعاقب على منصة مدرج المكتبة الوطنية للمملكة المغربية عدد آخر من المتدخلين الذين قدموا شهادات تحثفي بمناقب عبد الكريم بناني، وبأدواره على رأس جمعية رباط الفتح للتنمية المستدامة ورابطة الجمعيات الجهوية.

وفي هذا الصدد، قال الرئيس الوطني لجمعية فاس سايس، عمر المراكشي، إن المحتفى به قدم خدمات جليلة للوطن ولتنميته اقتصاديا واجتماعيا، وهو «رجل دولة صادق وصادق كرس حياته في خدمة العرش العلوي، كما أنه جمعوي بلا حدود يسري التطوع في عروقه».

شهادات

بدوره، أبرز فوزي بربطل، العضو المؤسس لجمعية رباط الفتح للتنمية المستدامة وعضو مكتبها التنفيذي، أن بناني «رجل استثنائي» يجمع بين الأصالة والحدثة والتجذر في قيم التضامن والتسامح والالتزام والجدية ونكران الذات.

من جهتها، أبرزت مديرة معهد كونفوشيوس التابع لجامعة محمد الخامس بالرباط، كريمة البترجي، أن هذا الحفل يشكل «لبنة من لبنات ثقافة الاعتراف»، معتبرة أن الاحتفال بالرباط عاصمة للثقافة في العالم الإسلامي يقتضي من بين ما يقتضيه الاحتفاء بالسيد بناني «الرجل رباطي النشأة مغربي الروح، صاحب الاستقامة النادرة والتواضع الجم»، ويعمله الجمعوي الذي يتسم بالعطاء فاعل والجهد مميز والثمرة الملموسة.

ونوه فاعلون سياسيون ودبلوماسيون وإعلاميون ممن حضروا حفل تكريم عبد الكريم بناني، رئيس جمعية رباط الفتح للتنمية المستدامة، الذي نظمته اليوم الأربعاء المكتبة الوطنية للمملكة المغربية بالرباط، بالخصال الفكرية والإنسانية التي يتحلى بها المحتفى به، الذي يعد «رجل دولة» قدم خدمات جليلة لبلده من باب العمل التطوعي. وأبرز هؤلاء الفاعلون في تصريحات لوكالة

الجزائر من ديبلوماسية

الشبكات والقروض إلى ديبلوماسية الغاز بهدف التآمر على المغرب



■ **حيمري البشير**

الجزائر، البلد الجار المسلم بجوع شعبه الذي يقف طوابير بحثا عن كيس حليب وقارورة غاز مواد أخرى، تبدل المستحل للتأمري على المغرب بكل الوسائل، وحتى مع أعداء شعبها، فرنسا التي حكمتها بيد من حديد خلال 130 عاما، وقتلت أبناءها وهانتهم عبر التاريخ، تقدم لها الغاز بأسعار تفضيلية بغية الانضمام لحلف التآمر على المغرب.

فرنسا التي وجه رئيسها إهانات للجزائر «العملي» التي اعتبرها بدون تاريخ لأنها كانت تحت الحكم العثماني لمدة ثلاثة قرون، واستعمرتها فرنسا بعد الحكم العثماني لمدة 130 سنة، يبدو لي ان النظام في الجزائر طوى الصفحة مع ماكرون الذي رفض الاعتذار عن تصريحاته التي اعتبرها الجزائريون إهانة كبيرة لايمكن السكوت عنها، لكنهم مقابل ذلك طلبوا من ماكرون تغيير مواقف فرنسا من قضية الصحراء وعدم الخضوع لضغوط المملكة المغربية. وبذلك أصبحت علاقات فرنسا بالجزائر ستمنا على غسل في الأونة الأخيرة، وكانت نقطة البداية التي أفاضت الكأس القرار الصادر في البرلمان الأوروبي، والذي كان من وراءه الاثنراكيون في العديد من الدول من دون الإسبان. بالإضافة إلى ثواب حزب الرئيس الفرنسي ماكرون ولوبي فرنسي، موال للجزائر، وحزب «بوديموس».

ماكرون، رئيس فرنسا في عهده الثانية والأخيرة، لن يترك الفرصة وهو على رأس الاتحاد الأوروبي من دون أن يحاول تركيع المغرب الذي أجهز على مصالحه الاقتصادية في إفريقيا وفي دول الساحل، الذين خرجوا في مظاهرات وطالبوا برحيل القوات الفرنسية، والتوتر الذي تعرفه العلاقات الفرنسية المغربية، له ارتباط بالتغلل المغربي في إفريقيا والمنافسة المغربية في مجال المال والأعمال والمصالح الاقتصادية بصفة عامة، بتواجد عدة أبنك مغربية في العديد من الدول الإفريقية، فرنسا فقدت الكثير من مصالحها في القارة السمراء، بالاستراتيجية التي نهجها المغرب منذ أكثر من عشرين سنة، وأصبحت مضطرة للحفاظ على مصالحها بالانخراط في مسلسل العداء ضد المغرب، والذي تقوده الجزائر، وبذلك تسعى بتشبيها بموقفها الضيائي من قضية الصحراء، إلى تقديم خدمة كبيرة للنظام في الجزائر الذي تراجع عن مطلب تقديم فرنسا لاعتذار رسمي.

ماجري من تحولات في المنطقة في العلاقات الجزائرية الفرنسية والعلاقات الجزائرية الإيطالية، له ارتباط بالازمة التي تعرفها أوروبا باستمرار الحرب الروسية الأوكرانية وحاجة أوروبا للغاز الجزائري بعد قطع غاز روسيا، الحليف الاستراتيجي للجزائر واكبر داعم لها بالسلاح، الذي سوف ينزعج من دون شك مما تقدمه الجزائر لخصومها الذين يسابقون الزمن لإنهاء الحرب الدائرة لصالحهم بتقديم المزيد من السلاح الأوكرانية. ويشرح تساؤلات عديدة حول التطورات التي تعرفها أوروبا وشمال إفريقيا: ماذا حمل شنقريحة ماكرون في زيارته لفرنسا، هل قدم له ضمانات بدعم بقاء القوات الفرنسية في منطقة الساحل، التي دخلتها كذلك القوات «الفاغنر»، ولقت قبولا جماهيريا ورسما، هل ستقبل روسيا بالخدمة التي قدمها شنقريحة في طبق من ذهب لفرنسا في الوقت الذي فقدت كل أمل في الحفاظ على مصالحها وبقياتها في المنطقة؟ هل ستقبل روسيا بالتنازلات الكبيرة التي قدمتها الجزائر لفرنسا التي تعثرها روسيا خصما عنيدا لها قد يرتقي لدرجة العدو؟ ماذا سيحلل سرجي لافروف في زيارته للمغرب، ومهما كانت الأجندة التي يشتغل عليها بعمية وزير الخارجية المغربي، فإن هذه الزيارة يجب أن يستغلها المغرب لإخراج إلى الوجود مشروع المحطة النووية التي ستبنيها روسيا في المغرب.

وقبل أن أختم لأبد من العودة للتوتر الذي عرفته العلاقات الغربية مع دول الاتحاد الأوروبي بسبب قرار غير ملزم يتعلق بانتقاد نواب ينتمون لبيجكا وحزب «بوديموس» الإسباني، ونواب آخرين ينتمون لحزب ماكرون، ودول أخرى كالنمسا مثلا، في استمرار اعتقال الصحفيين في المغرب، في حين يغضون الطرف عن انتهاكات جسيمة تقع في الجزائر ومناطق أخرى. والحرب المسعورة التي يشنها النواب الأوروبيون على المغرب، يعتبرها الممثلون السياسيون سباقا محموما لزعزعة استقرار المغرب وصراعا جيواستراتيجيا دخلت على الخط فيه دول كثيرة نظرا للموقع الاستراتيجي الذي يحتله المغرب، ومسيرة التنمية التي يعرفها.

يجب أن يعلم التآمرون على المغرب أن خطه ليس قصيرا وان القضية التي تجمع المغرب وبلتقون حولها هي الصحراء المغربية. لقد توضحت الصورة وأهداف البرلمان الأوروبي، ولعل المبادرة التي قام بها البرلمان العربي ودعمه الكبير للمغرب ومطالبته بعدم التدخل في شؤونه الداخلية، رسالة واضحة للاتحاد الأوروبي. علاقات المغرب ستأثر، دون شك، بوقف كل اللقاءات التي كانت مرتقبة، وتعليق كل تعاون، وهذا سيلقي بظلاله على الجانبين معا، التوتر مستمر على أعلى مستوى والمغرب لن يرضخ للضغوط الممارسة عليه، وستردا، دون شك، عن طريق لوبيات جندتها الجزائر لإفزاز المغرب والضغط عليه لانتزاع انتصارات ديبلوماسية بعد الهزائم التي تكبدها في قضية الصحراء، التي لا يريد تبون التنازل عنها ويصرف مزيدا من أموال الشعب الجزائري لدعم جبهة البوليساريو الانفصالية.

هذه البلاطوهات، بكل وقاحة، أحقية الجزائر بلقب «أسود الأطلس» بدلا عن المغرب، في مهاترات إعلامية لا يدرك أصحابها حتى الفرق بين التاريخ والجغرافيا.

وقد أوردت هذا المثال الذي يعكس بلادة أصحابه وعهتهم فقط لكوني وعدت، في نهاية مقال بعنوان «ماذا يوجد في دماغ إعلاميي الجزائر» أمخ «أم عين» (نشر بعدة مواقع الإلكترونية وفي جريدة «الاتحاد الاشتراكي») بالعودة إلى هذا الموضوع؛ وإلا فإن طرحه من قبل الإعلام الرياضي الجزائري كاف كدليل على الانحطاط الفكري والأخلاقي والإنساني (وقد تجسد هذا في افتتاح «الشان»؟)وهو، أيضا، علامة من علامات الانهيار الذي تحدث عنه السفير الفرنسي السابق. وأختم بالسؤال الذي وضعه هذا السفير في عنوان مقاله المشار إليه اعلاه، «الجزائر تنتهار. فهل ستنجر فرنسا معها؟». إن في هذا السؤال رسالة قوية إلى

معارفة ما يجري في هذا البلد؛ ناهيك عن اطلاعه على دقائق الأمور في ما يخص الأوضاع بفرنسا وعلاقات هذه الأخيرة مع مستعمراتها السابقة. ومن دون شك أن العلاقة بين Macron وتبون (ويبدو أنهما يتشابهان في بعض الصفات)، قد تحجب الرؤية المتبصرة عن الرئيس الفرنسي، خصوصا في هذه الظروف التي أصبح فيها الغاز عملة صعبة. وهنا، تظهر أهمية وخطورة سؤال السفير الفرنسي. ففرنسا Macron قد جرفها نفس التيار الذي يقود الجزائر إلى الانهيار، خصوصا وأنها تلعب بالناز مع شريك متوثق لم يعد يقبل بالإملءات والمناورات والاستعلاء الاستعاري. فالسيادة والندية والاحترام المتبادل ومبدأ «رايح/رابح» في الشراكات، هي أمور غير قابلة للتصرف في المساومة. وعلى فرنسا أن تعلم أن مغرب اليوم ليس هو مغرب الأيس. وعليها أن تعلم، أيضا، أن دورها، في السقطة المدوية للبرلمان الأوروبي، لن يتغلي على المغاربة دولة وشعبا.

الجزائر وأزمة الهوية

أو الحرف التقليدية أو غيرها من الفنون والتقاليد العربية المغربية، ليرعم أن ذلك من تراث بلاده، وهو يعلم أن الحقيقة غير ذلك.

وبما أنه لا يخشى الفضيحة ولا يخجل من هذه الممارسات الدنيئة التي تقفحه أمام العالم، فإنه «يخنثل» (من خنثلة، وهي بلدة جزائرية) كل شيء لدى الجيران (تونس، مصر والمغرب الذي يعتبر الضحية الأولى لهذه السرقة الموصوفة)، بحنا فتيا لها من هوية طيلة مشهور على أمل إعادة المبالاة لكن المؤسف، هو انخراط بعض المحسوبين على النخب من قبيل محللين سياسيين واقتصاديين وإعلاميين ورياضيين، وأساتذة جامعيين وباحثين ومؤرخين ومثقفين... في هذه المهزلة التي تجعل كل هؤلاء مادة دسمة للاستهزاء والسخرية في وسائط التواصل الاجتماعي.

وإذا أخذنا الإعلام الرياضي كمثال، فإن مهازلة لا تعد ولا تحصى، وسوف تكثفي بالإشارة إلى ما تلا مبراة الفريق الوطني الجزائري ونظيره الكاميروني من حمق وعبثية، كان الجمهور الجزائري ضحية لها. فقد عيشوه طيلة مشهور على أمل إعادة المبالاة أو التاهل المباشر إلى كأس العالم. وقد تتبعنا مهازل هذا الإعلام خلال مونديال قطر، وما زلنا نتابع هذه المهازل والفضائح بمناسبة «الشان» الذي تجري أطواره حاليا في الجزائر في غياب الفريق الحامل للقب (لأسباب يعلمها العادي والبادي) وكذا غياب فريق مصر وتونس.

ويقدم هذا الإعلام الكثير من الدلائل على الغباوة والحمق واللادين تعكسهما البلاطوهات «التحليلية»في دولة الجنرالات حيث المَح مضروب العقل مسلوب بفعل الغل والحقد والحسد والعداء للمغرب. وقد بلغ الحسد أوجه بسبب الإنجاز الكبير وغير المسبوق للفريق الوطني لكرة القدم في مونديال قطر، لدرجة أنهم راهوا يناقشون في

بينما الواقع يؤكد بانهم في الحضيض سياسيا واقتصاديا (رغم البرترول والغاز) واجتماعيا وثقافيا وإعلاميا وغيره. ويكفي أن نستحضر، هنا، مقالا للسفير الفرنسي السابق بالجزائر بعنوان «الجزائر تنتهار. فهل ستجر فرنسا معها» (نشر بجريدة Le Figaro)

وبالنظر للموقف العدائي للجزائر تجاه المغرب، ندرك تغفلل المرض النفسي المشار إليه اعلاه في دوايب الدولة الجزائرية بنظامها ومؤسساتها العسكرية والمدنية. لقد تحول المغرب، في جارتنا الشرقية، إلى متلازمة أعراضها الشحنة والعداء والبغضاء، لدرجة أن ذكر اسم المغرب في دولة الطوابير التي لا تنتهي، أصبح موجبا للعقاب، كما حدث مع مدير التلفزيون الجزائري الذي سمح بذكر اسم المغرب في إعلان نتيجة المباراة التي جمعت الفريق الوطني المغربي بنظيره البرتغالي في ربع النهائي لمونديال قطر 2022. اما خريطة المغرب بصرانه، فإنها تجعل المسؤولين الجزائريين يخرجون عن طورهم ويغفدون صوابهم، كما حدث مؤخرا مع وزير الصناعة أثناء زيارته لمؤسسة سعودية لصناعة الأدوية.

وهذا ما يؤكد أن دولة الجزائر، في ظل النظام العسكري الماسك بخناقها، تعاني معاناة حقيقية من عقدة المغرب، التي استشرت بين النخب وفي ثنانيا المؤسسات الرسمية والمدنية. وقد استغلحت هذه العقدة بشكل كبير في عهد عبد المجيد تبون الذي لا يستطيع نطق اسم المغرب، فيستعمل في خطاباته، التي لا بد وأن يفصح فيها الجار الغربي، عبارة «البلاد لي هوك»، كناية عن المغرب.

لقد دفعت أزمة الهوية وعقدة المغرب النظام الجزائري الفاشل إلى تقليد المغرب في كل شيء، دون حجل ولا وجل، بحثا عن هوية مفقودة. وهو، في الحقيقة، ليس تقليدا، بل سرقة للتراث المغربي الأصلي، سواء تعلق الأمر بالمطبخ أو اللباس أو الفن



■ **محمد إنفي**

كل ما يحدث في الجزائر سواء على المستوى السياسي أو الإعلامي أو الرياضي أو الثقافي أو غيره، يدل على وجود أزمة هوية في هذا البلد. وهي أزمة حقيقية تظهر في سلوك النظام بكل مكوناته. ولغناء هذا النظام، فإنه يعتمد على أوقاف ونخب أغبى منه للدفاع عن صورة البلد والعمل على إثبات هويته التاريخية والثقافية والحضارية، فيرتكبن حماقات تجعل الجزائر موضع سخرية عالمية.عامة. وقد تسببت أزمة الهوية لدى النظام الجزائري في ظهور مرضين نفسيين باديين للعيان في سلوك هذا النظام، وسلوك كل الذين يدورون في فلكه. ويتعلق الأمر بمركب النقص ومركب التسمي. فالشعور بالنقص يدفع «عبد المجيد تبون» إلى العجرفة والزعيم بان الجزائر قوة صارية (مركب التسمي)، أو دولة عمدى (غفوا علمى) في إفريقيا. ونفس الشعور يتقاسمه «سعيد شنكرجة» حين يصرخ بان الجزائر أقوى دولة في المنطقة. ويعاني من هذين المرضين النفسيين (المتناقضين في الأعراض) كل أوقاف النظام ونخبه السياسية والإعلامية والثقافية والرياضية والمُدرّعين من أفراد الشعب. لذلك تجد هؤلاء جميعا يصرون على أنهم الأفضل في كل شيء، وأنهم الأقوى، وأنهم، وأنهم...!

المجالس المحلية مرتع خصب للريع والفساد

نواب الرئيس مبلغ: 5.500 درهم
كاتب المجلس مبلغ : 2.400 درهم
نائب كاتب المجلس مبلغ: 1.200 درهم
رئيس لجنة دائمة مبلغ: 2.400 درهم
نائب رئيس لجنة دائمة مبلغ: 1.200 درهم

الجماعات التي يقطنها من 225.001 إلى 500 ألف نسمة

الرئيس مبلغ : 8.000 درهم
نواب الرئيس مبلغ: 4.000 درهم
كاتب المجلس مبلغ: 2.000 درهم
نائب كاتب المجلس مبلغ: 1.000 درهم
رئيس لجنة دائمة مبلغ: 2.000 درهم
نائب رئيس لجنة دائمة مبلغ: 1.000 درهم

الجماعات التي يقطنها من 100.001 إلى 225 ألف نسمة

الرئيس مبلغ: 7.000 درهم
نواب الرئيس مبلغ: 3.000 درهم
كاتب المجلس مبلغ: 1.400 درهم
نائب كاتب المجلس مبلغ: 700 درهم
رئيس لجنة دائمة مبلغ: 1.400 درهم
نائب رئيس لجنة دائمة مبلغ: 700 درهم

الجماعات التي يقطنها من 25.001 إلى 100 ألف نسمة

الرئيس مبلغ: 5.400 درهم
نواب الرئيس مبلغ: 2.600 درهم
كاتب المجلس مبلغ: 1.200 درهم
نائب كاتب المجلس مبلغ: 600 درهم
رئيس لجنة دائمة مبلغ: 1.200 درهم
نائب رئيس لجنة دائمة مبلغ: 600 درهم

الجماعات التي يقطنها من 15.001 إلى 25 ألف نسمة

الرئيس مبلغ: 4.200 درهم
نواب الرئيس مبلغ: 2.000 درهم
كاتب المجلس مبلغ: 1.000 درهم
نائب كاتب المجلس مبلغ: 400 درهم
رئيس لجنة دائمة مبلغ: 1.000 درهم.
نائب رئيس لجنة دائمة مبلغ: 500 درهم.

الجماعات التي يقطنها أقل من 15 ألف نسمة

الرئيس مبلغ: 2.800 درهم
نواب الرئيس مبلغ: 1.400 درهم
كاتب المجلس مبلغ: 800 درهم
نائب كاتب المجلس مبلغ: 400 درهم
رئيس لجنة دائمة مبلغ: 800 درهم
نائب رئيس لجنة دائمة مبلغ: 400 درهم

المقاطعات

الرئيس مبلغ: 6.000 درهم
نواب الرئيس مبلغ: 3.000 درهم
كاتب المجلس مبلغ: 1.400 درهم
نائب كاتب المجلس مبلغ: 700 درهم
رئيس لجنة دائمة مبلغ: 1.400 درهم
نائب رئيس لجنة دائمة مبلغ: 700 درهم
كما يستفيد رؤساء الجماعات والمقاطعات ونوابهم وباقي أعضاء مجالس الجماعات والمقاطعات من تعويضات بومية عن التنقل بمناسبة المهام التي يقومون بها داخل المغرب وخارجه لفائدة المجلس الذي ينتمون إليه. ويتحدد مفادير هذه التعويضات على النحو التالي:

رؤساء الجماعات التي يقل عدد سكانها عن



■ **إسماعيل فيلالي**

بعد أن تحدثنا، في مقالات سابقة، عن مجالس الجهات ومجالس العمالات والأقاليم ، والملايير التي تهدر في هذه المجالس دون جدوى، أغلبها يذهب إلى جيوب المنتخبين؛ سنواصل الحديث في هذه المقالة عن المجالس المحلية (الحضرية والقروية)، التي تعتبر من أهم الركائز الأساسية في التنظيم الجماعي في المغرب نظرا لخصبها من المواطن من جهة، ونظرا لأن المُشرع خرس لها اختصاصات كثيرة تهم قضايا المواطنين التنموية والإدارية والاقتصادية والاجتماعية والثقافية والرياضية والبيئية الخاضعة للقانون التنظيمي الشفافية والنزاهة في تشكيل مكاتب المجالس، لكنه تراجع عن اشتراط الشهادة الابتدائية لنولي مهام رئاسة المجالس الجماعية، وهذا ما أثار شكوكا كبيرة حول نية إصلاح الجماعات، خاصة حينما تستند مهام التسيير لأميين الذين يعيئون فسادا في هذه الجماعات. وإذا كانت هذه هي العقلية البائدة في زمن مضى، فاليوم وفي القرن الواحد والعشرين يبدو أنه من العيب أن نترك هذه الجماعات تحت رحمة هذه الكائنات الانتخابية، التي لا تحسن سوى النهب والسلب وهدر المال العام، وهذا ما أدى إلى انتشار الريع و الفساد بشكل مربع في هذه الجماعات من لدن هؤلاء الفاسدين منعدمي الضمير، الذين لا هم لهم سوى الإغتناء غير المشروع والتنافس على المشاريع الشخصية والعائلية، مما أثر بشكل كبير على وثيرة تسيير الشأن العام والتنمية المحلية. إضافة إلى الفساد المستشري في الجماعات فإن هؤلاء المنتخبين يلهثمون ميراثية كبيرة عن طريق التعويضات عن المهام والتنقل، ولتكتمل الصورة للرأي العام نورد هذه التعويضات كما يلي:

فقطيا للرسوم رقم 2.16.493، الصادر في 6 أكتوبر 2016 يتقاضى رؤساء مجالس الجماعات والمقاطعات ونوابهم وكتاب مجالس الجماعات ونوابهم، وتعويضا صافيا شهريا عن التمثيل كما يلي :

الجماعات ذات نظام المقاطعات

(ثلاثة ملايين سنتيم) الرئيس مبلغ: 30.000 درهم (مليون سنتيم) نواب الرئيس مبلغ: 10.000 درهم
كاتب المجلس مبلغ: 3.000 درهم
نائب كاتب المجلس مبلغ: 1.500 درهم
رئيس لجنة دائمة مبلغ: 3.000 درهم
نائب رئيس لجنة دائمة مبلغ: 1.500 درهم

الجماعات التي يقطنها أكثر من 500 ألف نسمة

(مليون و ألف درهم) الرئيس مبلغ: 11.000 درهم

بعد سنتين عن وفاة زوجها الفنان عزيز سعد الله

خديجة أسد أيقونة المسرح والكوميديا تغادر دنيا الناس

جلال كندالي

غادرت دنيا الناس، أيقونة المسرح والكوميديا الفنانة القديرة خديجة سعد ليلة أول أمس الأربعاء بمنزلها بالدار البيضاء عن سن 70 سنة. سنتان فقط عن رحيل زوجها الفنان القدير عزيز سعد الله، هاهي رفيقة دربه في الحياة والفن، تلحقت به بعد معاناة مع المرض، وبعد مسيرة فنية حافلة بالعطاءات، عملا فيها معا بتفانٍ من أجل إسعاد الجمهور المغربي والعربي. وزارة الشباب والثقافة والتواصل نعت المسرحية والممثلة خديجة أسد، كما نعتها «نقابة المسرحيين المغاربة وشغيلة السينما والتلفزيون»، ومؤسسة «بيت الثقافة»، وعدد من الفنانين عبر صفحاتهم على مواقع التواصل الاجتماعي.

خديجة أسد التي بخلت عالم الفن من باه الواسع، اشتهرت بدورها في سلسلة «للافاطمة» إلى غير ذلك من الأدوار التي عالجت قضايا متعددة. رحيل الفنانة القديرة خديجة أسد، جعل الجسم الفني والإعلامي والمواطنين الذين دخلت إلى بيوتهم باحترام وبدون استئذان، يجتمعون في نعيمهم لها على فداحة هذا الرزق. الفنان رشيد الوالي، يصف الخبر في نعيه للفنانة بالمحزن، يقول «بلغني خبر محزن جدا، وفاة الفنانة والمحبوبة خديجة أسد ببيتها بالدار البيضاء على الساعة الحادية والنصف ليلا بعد معاناة مع السرطان، لا أعرف ما أقول، وكيف أنعي خبر وفاتها، لأن خديجة أسد أكبر من أن أجد كلمة واحدة تفيها حقها. سنوات من العطاء رفقة زوجها رحمه الله سعد الله عزيز، أضحتنا ناعمالها بروعة أسلوبها في التشخيص، في فن التعامل، كان آخر عمل اشتغلت معها فيه هو قيسارية أوفلا بالرغم من المرض الشديد، لبت النداء وقامت بدور شرفي رائع، هي مثال لجيل من النساء المغربيات القادرات على التوفيق بين الفن والأهلية والمسؤولية ومن الممثلات اللاتي أيدعن بالرغم من قلة الإمكانيات، أسعدت كل المغاربة في كل العالم، فجلالاتها رفقة الفرقة المسرحية كانت لشهور تجول وتصل وتحتضن الحب والإحترام في كل مكان». الفنان عبدالكبير الركائنة، كتب ناعيا الفنانة القديرة خديجة أسد، وكتب في صفحته الرسمية في الفيسبوك، «بعد معاناة مع المرض غادرتنا سيدة المسرح والشاشة الصغيرة الفنانة القديرة والكبيرة الأستاذة خديجة أسد، الرحمة والمغفرة على روحها الطيبة، الله يجعل مواها الجنة، صادق العزاء والواساة لأسرتها الصغيرة والكبيرة ولجميع اصديقاتها ومحبيها، إنا لله وإنا إليه راجعون».

الفنان هشام بهلول كثره من الفنانين، كتب وهو ينعي أيقونة المسرح والكوميديا المغربية «غادرتنا إلى جوار ربها الفنانة خديجة أسد بعد سنتين وثلاثة شهور تقريبا من وفاة رفيقها في الحياة الأستاذ سعد الله عزيز جد الله على روحه الرحمتا.. اللهم ثبتها عند السؤال وارحمها واغفر لها واجمعها في جنة الخلد يا رحمن يا رحيم، خالص العزاء لأسرتها ولزملائها ولأصدقائها ولكل محبيها، عراؤنا واحد في فقدانها، الله ما أعطى وما أخذ».

الإعلامية صباح بنداود بدورها كتبت على صفحتها الرسمية على الفيسبوك قائلة «في زمن ماض، هذا الثنائي، لم يستأذن أحدا و انسل إلى قلوب الناس فاستوطنه، وظل كذلك حاملا للإبتسامة والحب والإحترام اتجاه من عايشوا تجربة أتت قبل الأوان لكنها أشعرت رغبة البقاء في ذاكرة المغاربة، هي وهو نجح في لم الحب مع الإبداع فأعليا عملا صادقة، على خشبة المسرح وأمام كاميرا التلفزة المغربية، كما كانت قوة البداية، استمرت تنهل تجربة خديجة وسعد الله من صدق اختيارتهما الفنية التي كان اشغالها الكبير تقديم الجودة».

كرست الذاكرة المغربية لهما مكانا رفقا برقي ماتابرا وتعبا في تقديمه وظل التواصل من شيمهما مع إبتسامة لم تفارقهما حتى في عز الألم.

انزوت خديجة، وكان صمتها مقرونا بكبرياء كبير، حتى جاء خبر رحيلها لتلحق بالحبيب والزوج ورفيق درب، بذلك تظهر شارة النهاية...نهاية تجربة فنية يحق أن نفتخر بها».



«أبجديات وموسيقى» لدار الشعر مراکش تحفي بتجربة الموسيقار عبد الوهاب الدكالي

سيرة الفنان الدكالي ومسارها، سواء من خلال أغانيه أو محطاته الفنية ومشاركاته. هذه التجربة التي حظيت بالكثير من التتويجات، مغربيا وعربيا ودوليا، ولعل أكبر توثيق هو مكانة هذا الفنان في الوجدان المغربي والعربي. خص الفنان الدكالي جمهور دار الشعر بمراكش بتقديم بعض أغانيه الخالدة (مونيبراس، لا نتركيني..)، كما قام «بتريسم» تقطيع فني وصوتي لأحد القصائد العمودية التي سبق له تلحينها وغناها، كاشفا على طموحه المستقبلي لإحياء هذا «الريبرتوار»، ضمن مؤسسته الثقافية بمراكش، بشكل جديد. وتفاعل جمهور الدار مع الموسيقار الدكالي، سواء من خلال أسئلتهم وتدخلاتهم القيمة، بالتوقف عند الكثير من الروائع والتي أسهمت في تشكيل ذاكرة فنية رقيقة لأجيال متلاحقة.

واختتمت «أبجديات وموسيقى» بتوقيع الفنان عبد الوهاب الدكالي لكتابه السيري «شيء من حياتي»، في لحظة ثقافية وفنية تطل من خلالها دار الشعر بمراكش على نافذة جديدة من برمجتها، وعبرها على مزيد من ترسيخ قيم الشعر الإنسانية المنفتحة على المحبة والجمال، وإلى استنبات رؤى جديدة تفتتح على برمجة الدار مستقبلها.

والجهات الست الجنوبية، وهي الفقرات التي تحثي بالشعر والشعراء). الفنان عبد الوهاب الدكالي، «النوثة الذهبية» الذي أشرفت من المغرب على العالم، توقف في الكثير من محطات لقاء «أبجديات وموسيقى» عند علاقته بالشعر الشعبي في افتتاح بليغ على كافة أنماط الكتابة، معتبرا أن اجتهاداته في هذا الباب قد ساهمت في انتقال النص الشعري إلى عوالم الموسيقى، لكن بوعي بخصوصية النص والمقامات الموسيقية. كما استعاد رحلته في مجالات فنية كالسينما والتشكيل والرسم والكتابة «السيرية»، لينتقل مع أسئلة الإعلامية والوجه التلفزيوني لطيفة بنحليمة، والتي سعت من خلال أسئلتها استشراف العديد من المحطات الفنية في مسيرة الفنان الدكالي.

وشارك الباحث مولاي الهادي الإريسي الأمغاري، والحاصل على الدكتوراه في علوم الفيزياء التطبيقية والهندسة والكاتب العام لمؤسسة عبد الوهاب الدكالي للثقافة والفنون، في استقصاء للنقط المضئفة في «شيء من حياتي»، والذي يشكل جزء أول من سيرة غنية لهذا الفنان الذي أضاع سماء الأغنية العربية. كما أبحر في

الشعري والذي أسهم بشكل خلاق في تالق الموسيقى المغربية. واستعاد الفنان الدكالي الكثير من تفاصيل سيرته الفنية، سواء في المغرب ومصر وبعض البلدان الأوروبية والعربية، ليتوقف عند إصداره الجديد «شيء من حياتي»، والذي يحتوي على الكثير من التفاصيل التي أرخت لرحلة التالق الفني.

حضور الموسيقار عبد الوهاب الدكالي، ضمن البرنامج الشعري والثقافي الجديد لدار الشعر بمراكش، خطوة جديدة تضاف لاستراتيجية الدار، والتي ظلت نافذة على شجرة المغربي الوارفة. ونوه الشاعر عبدالحق ميفراني، مدير دار الشعر بمراكش، أن الموسم السادس لهذه البرمجة سيعرف حراكا لافتا على مستوى المزيد من ترسيخ حوارية الشعر والفنون، وأيضا تحيين العديد من الأسئلة والقضايا المترتبة بالشعر في بعدها المغربي والعربي والإنساني.. لتخاضق إلى العديد من الفقرات الغنية التي أطلقتها الدار من تأسيسها («شعراء بيننا»، «نوافذ شعرية»، «الإقامة في القصيدة»، «تجارب شعرية»، «شعراء تشكيليون»، «شعراء مسرحيون»، «الشاعر ومرجمه»، «سحر القوافي»، «ذاكرة شعرية»، «أصوات معاصرة».. والعديد من الملتقيات والتظاهرات في مراكش



أعرب الفنان الموسيقار عبد الوهاب الدكالي عن سعادته بتواجده في دار الشعر بمراكش، في افتتاح سنة جديدة من برنامجه الثقافي والشعري ضمن فقرة جديدة موسومة

مسرح البدوي يخلد الذكرى السنوية الأولى لرحيل الأستاذ عبد القادر البدوي



تحت شعار: «عبد القادر البدوي ... في الذاكرة»، يخلد مسرح البدوي يوم السبت 28 يناير الجاري، بداية من الخامسة مساء، بالمركب الثقافي سيدي بليوط بالدار البيضاء، الذكرى السنوية الأولى لرحيل عميد المسرح المغربي، الأستاذ عبد القادر البدوي، رحمة الله عليه.

وسيتضمن برنامج الذكرى فقرات متنوعة، تتخللها شهادات في حق الراحل، يليها أساندة ومهتمون بالشأن الثقافي والمسرحي ممن عايشوا الفقيه، ورافقه في رحلته الثقافية والفنية، التي امتدت لأزيد من سبعة عقود، فضلا عن وصلات من المديح والسماع.

وبالموازاة أيضا سيتم توقيع كتاب «سيرة نضال» لمؤلفه الأستاذ عبد القادر البدوي، وافتتاح معرض تحت عنوان «الكلمة لا تموت»، بوقف لأبرز مقولات الراحل، التي تضمنتها مقالاته الإعلامية وحواراته الصحافية، وسيكون مفتوحا للعموم بقاعة العروض بالمركب الثقافي سيدي بليوط لمدة أسبوع.



أول مرة بالمغرب عمل مسرحي اداعي شراكة مغربية-سويسرية

محاكمة ظل حمار في جولة وطنية

القاضي أن يصلح بينهما، لكن كلاً منهما تشبث بموقفه، مما اضطره إلى تحديد موعد لجلسة محاكمة، مما يفرض بالعمل المسرحي إلى عدة فقرات ونشويق في العمل الدرامي الاداعي.

المسرحية من تشخيص ثلة من الممثلين والممثلات المغاربة من بينهم يونس الصردي ومحمد كردادي. العمل يحكي عن «قضية ظل الحمار» عن نزاع بين صاحب حمار وطبيب أسنان استأجره ليوصله على حماره إلى إحدى البلدات كي يعالج أحد مرضاه، وفي الطريق كان الحر شديدا جدا، وكانا في صحراء قاحلة، فنزل الطبيب وجلس يستظل بالحمار، فأعرض صاحب الحمار على ذلك بحجة أن ظل الحمار لا يدخل في الاتفاق بينهما، ولا يحق للطبيب أن يستظل به إلا إذا دفع اجرا مقابلته، فغضب الطبيب، واشتد النزاع بينهما، فقرر العودة إلى المدينة التي جاء منها ليحتلما إلى قاضيها، وهناك يحاول

تستعد جمعية انفاست للفنون الدرامية للقيام بجولتها المسرحية في ربوع المملكة المغربية بعملها المسرحي (محاكمة ظل حمار) الجديد والذي قام بإخراجه الإن البثفنت السويسري عن الأدب السويسري للكاتب فريدريخ دورتموند وقام بترجمته ومغربيته كل من الفنانين المغربيين يونس الصردي ومحمد كردادي. العمل يحكي عن «قضية ظل الحمار» عن نزاع بين صاحب حمار وطبيب أسنان استأجره ليوصله على حماره إلى إحدى البلدات كي يعالج أحد مرضاه، وفي الطريق كان الحر شديدا جدا، وكانا في صحراء قاحلة، فنزل الطبيب وجلس يستظل بالحمار، فأعرض صاحب الحمار على ذلك بحجة أن ظل الحمار لا يدخل في الاتفاق بينهما، ولا يحق للطبيب أن يستظل به إلا إذا دفع اجرا مقابلته، فغضب الطبيب، واشتد النزاع بينهما، فقرر العودة إلى المدينة التي جاء منها ليحتلما إلى قاضيها، وهناك يحاول

الطيب هلو يعري «متخيل
الجسد في الثقافة العربية»

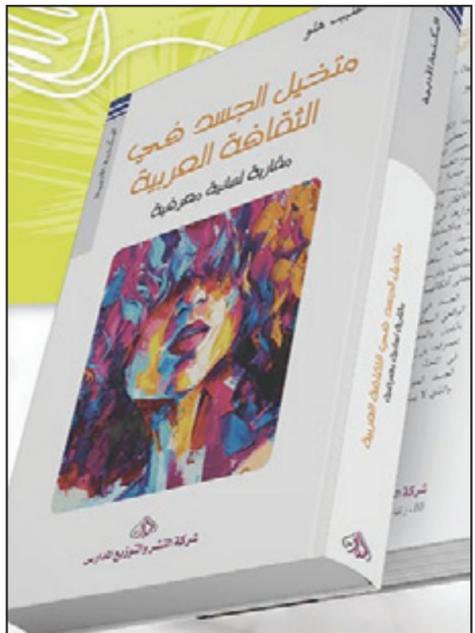
صدر حديثاً للشاعر والناقد الطيب هلو كتاب يحمل عنوان «متخيل الجسد في الثقافة العربية: مقاربة لسانية معرفية» عن شركة النشر والتوزيع المدارس بالدار البيضاء (2022).

يقع الكتاب في 360 صفحة، وهو في أصله جزء من عمل أكاديمي حصل به الكاتب على شهادة الدكتوراه. ويتوزع الكتاب إلى مقدمة وأربعة فصول توزع كل منها إلى مباحث حسب مفاصل البحث وجزيئاته.

عالج الفصل الأول الجسد في المدونة اللغوية العربية من خلال البحث في دلالات مفردة «جسد» ومرادفاتها في معاجم الألفاظ، ثم عبر دراسة مفهوم الجسد في «الرسائل اللغوية» و«معاجم الموضوعات» من حيث طرق ترتيب أعضائه ثم من حيث تمثيلات الجسد في المدونة اللغوية العربية. بالنظر إلى الجسد الثقافي وإشكالية السياق ثم من خلال الكشف عن مركزية معيار الجنس في الترتيب، ثم بيان دور التماثل بين الإنسان والحيوان في بناء صورة الجسد في المدونة اللغوية العربية.

أما الفصل الثاني الذي عنوانه الباحث ب «متخيل الجسد في الخطاب الفلسفي: إخوان الصفاء نموذجاً» فقد تمت دراسته، أولاً، من خلال ثنائية الجسد والنفس عند إخوان الصفاء بتحديد مفهوم الجسد ومفهوم النفس وبحث العلاقة بينهما ثم المماثلة التي يقيمونها بين النفس والجسد. كما تمت دراسته ثانياً من خلال تحديد استعارات الجسد التصويرية عند إخوان الصفاء، ومن بين تلك الاستعارات ذكر: الجسد عالم صغير، الجسد مكان، الجسد آلة، الجسد وعاء، الجسد وسيلة ركوب.

وقد خصص الفصل الثالث لتخيل الجسد في الأدب الإبروتيكي، وعالج فيه الباحث جملة من القضايا منها: الجسد في الثقافة العربية بين الإباحة والمنع عبر تحديد طبيعة الخطاب حول الجسد في الأدب الإبروتيكي أولاً، ثم بيان الأثر الغربي في تحول النظرة إلى الجسد ثم كشف آليات بناء متخيل الجسد في الأدب الإبروتيكي، ومنها: آلية المبالغة، آلية المشابهة، آلية التركيب، آلية الإضمار، قبل الانتقال إلى استخراج استعارات الجسد عند أبي حنيفة من خلال دراسة ديوانه «في الأبريات» وتجميعها في استعارة مركزية هي استعارة «الجنس حرب».



الجسد في هذا الكتاب ليس الجسد الواقعي المحكوم بأعرافه وقوانينه، والمقيد بالدين والمعتقدات التي رسمت حدود تصرفه، بل إن المهيم هو الجسد الموجود في اللغة؛ الجسد الذي ينتج متخيله، الجسد الموجود داخل الخطاب فقط

أما الفصل الرابع فقد خصص لبحث مرجعيات خطاب الجسد في الثقافة العربية، وهي في أغلبها مرجعيات فلسفية حيث تعود أصولها إلى الفلسفة اليونانية وقد كشف الباحث في هذا الفصل عن التقارب الكبير بين الاستعارات التصويرية بين الثقافتين العربية واليونانية، مما يطرأ إشكالية التأثير والتأثر بينهما. أما خاتمة الكتاب فقد قدمت أهم الخلاصات التي توصل إليها الباحث كما رسمت أفاقاً لمواصلة البحث في مثل هذا الموضوع من خلال دراسات خطابات أخرى.

وقد لخصت كلمة الغلاف الخارجي فكرة الكتاب حيث جاء فيها ما يلي: «يقوم هذا الكتاب على دراسة الجسد باعتباره معطى ثقافياً يتم تصريفه من خلال التعبير الاستعاري، ذلك أن البحث في موضوع الجسد من زاوية ثقافية، وقراءته بوصفه حاملاً لتصورات وتمثيلات قبلية، فحين بان يساعداً على إدراك كيفية تشكل هذه الأفكار والمعتقدات حوله، وفهم سر استمرارها في الوجود، منذ تشكلها إلى الآن، وبلاستعارات نفسها أحياناً، ذلك أن الجسد، من حيث كونه إنتاجاً ثقافياً ينتج متخيله، الجسد الموجود داخل في صناعته وترسيخ صورته، وقام الفكر والإبداع بشتى أشكالهما بحفظه وتنميته».

الجسد في هذا الكتاب ليس الجسد الواقعي المحكوم بأعرافه وقوانينه، والمقيد بالدين والمعتقدات التي رسمت حدود تصرفه، بل إن المهيم هو الجسد الموجود في اللغة؛ الجسد الذي ينتج متخيله، الجسد الموجود داخل الخطاب فقط، والذي لا يملك أي وجود خارج الخطاب».

أحمد المديني يقرأ المدونة السردية
الحديثة بمنظار الذائقة

المدونة السردية الحديثة.

قراءات تحليلية

بالانتقال من المقدمّة إلى المقدم من دراسات ومقالات وقضايا، تتعدد مظهرات «قراءة الذائقة» التي يدعو إليها المؤلف ويطبّقها في كتابه، وتختلف من نص إلى آخر. وإذا كان المقام لا يتسع لعرض هذه المظهرات، فحسبنا الإشارة إلى أنّها تظهر واحد في كل محور، وفي الواحد ما يحيل إلى الكثرة؛ ففي إطار القراءات التحليلية، يتناول المديني بالدرس والتحليل رواية «فاكهة الغريان» للروائي اليمني أحمد زين، ويُفرد لها الحيز الأكبر في كتابه، ويخلص بنتيجة الدراسة إلى ما يتعلق بالروائي من جهة، وما يتعلق بالرواية من جهة ثانية. فيشير، على المستوى الأول، إلى تعدد مصادر الرواية الفنية، وخصوصية تجربته الروائية، وتوضيح سرده في مدونة الرواية العربية المحددة، ويشير، على المستوى الثاني، إلى: صعوبة الرواية وإمالتها في تسليم نفسها للقارئ، انتمائها للمدونة الروائية الحديثة، معاصرة مرجعها التاريخي، مركزية المكان في أحداثها، غلبة التجريد عليها، عرض الشخصيات وما تستبطنه من قيم، تحكم السارد بضمائره المختلفة بمنظومة السرد، تعدد القصص بين المعلنة والمضمرة، اعتماد تقنيتي الدمى المتداخلة والمرايا المتقابلة، تعدد فضائها وتضامها لتجسيد تيمة العطب المحورية فيها، وغيرها. وغني عن التعبير أن هذه الخلاصات تتوزع على هوية الرواية الفنية، كحكايتها، وخطابها. ولا تفوت الدارس المحلل الإشارة إلى منهجه في القراءة والتيارات الروائية الحديثة ومواصفات الرواية الحديثة في استطرادات وجمل اعتراضية لها وظائفها العضوية في عملية التحليل.

قراءات مونوغرافية

في إطار القراءات المونوغرافية، يتناول المديني بالقراءة رواية «رامبو الحبشي» للروائي الأيريزي جابر التي تتمحور حول الشاعر الفرنسي آرثور رامبو (1854-1890) في مرحلته الحشوية، فيحدد هوية العمل منطلقاً من منطلق: الكتابة على الكتابة، وهو ما يعرف بـ«التطريس»، واستثمار الوقائع التاريخية في إطار تخيلي روائي. ويرسم الصورة البانورامية الكبرى للحكاية الرامبوية في الحشوة والصور الصغرى الرافدة لها. ويخلص بنتيجة القراءة إلى اختلاف أسلوب الرواية وحرارة النفس الروائي الذي ينفخه الكاتب في الرواية العربية. وتتحلل القراءة ملاحظات منهجية متفرقة.

قضايا أدبية

وفي إطار القضايا الأدبية التي تتبناها المدونة الروائية الحديثة، يتناول المديني الأعطاب التي تعقور هذه المدونة، فيشير إلى: عدم تبلورها في تيار روائي له مواصفاته المحددة، استخدامها للغة الإنشائية الفضاضة غير الوظيفية سردياً، اشتغالها على الحشو اللغوي والشعري، الخلط بين المناجاة والمونولوج الداخلي، تحميل المونولوج والحوار حمولة فكرية لا قبل لهما بحملها، طغيان تقنيات غير روائية على الرواية فيها، التفكك الإجناسي داخل الرواية، والانتفاخ التجميلي ما يجعل الدارس يسميها بـ«رواية البوتوكس»، وغيرها.

وانطلاقاً من هذه الأعطاب، يمكن القول إن الصورة التي يرسمها المديني للمدونة السردية الحديثة هي صور سلبية تستبطن حينياً مشروعاً إلى الرواية الكلاسيكية وما تتمتع به من صرامة فنية والتزام بالمعايير الروائية الجمالية، ما يطرح الحاجة إلى تعقيد الرواية الحديثة ووضع الأسس الفنية والمعايير الجمالية لها. هذا ما يعلنه المديني ويضمّره في غير موضع من كتابه. وفي هذا السياق، ولأن الشيء بالشيء يُذكر، ثمة ضرورة، برأيي، لتحويل «قراءة الذائقة» التي يدعو إليها ويستخدمها في كتابه إلى مصطلح يتم تحديده بدقة منهجية، وإلى منهج قراءة له محدّداته، ما يجنب القراءة الخوض في فوضى الانطباعية غير البناءة.

وبعد، «في حداثة الرواية العربية» مدماك آخر في عمارة المديني النقدية، يشكّل قيمة مضافة إلى منجزه الفكري، نقدي، وتبني عليه مداميك أخرى منتظرة. وفي قراءته فوائد جمة ومنتج كثيرة.

الإبداعية القصصية والبحث الأكاديمي، نزوعه المبكر نحو التمرد في النص والحياة، ممارسة التجريب في القصة والنقد، تمحور بحوثه الجامعية حول القصة القصيرة والرواية المغربيتين، وغيرها من العناصر التي صقلت شخصيته الأدبية والنقدية. وفي الجهة الثانية، يخلص المديني إلى مجموعة

قضايا أدبية معيّنة. وهذه التجارب المختلفة تتمخض عن: مقدمات نظرية، وفرضيات نقدية، وخلفيات تاريخية، وتطبيقات عملية، وملاحظات منهجية، وحكايات ملخصة، وشخصيات محللة، وخلاصات مستنتجة. وتعكس ثقافة نقدية واسعة، وإلماماً كبيراً بمنهج النقد الحديثة، وخبرة واضحة في

إن الصورة التي يرسمها المديني للمدونة السردية الحديثة هي صور سلبية تستبطن حينياً مشروعاً إلى الرواية الكلاسيكية وما تتمتع به من صرامة فنية والتزام بالمعايير الروائية الجمالية

أحمد المديني

في حداثة الرواية العربية

قراءة الذائقة



الرباط

يشكل الكتاب مختبراً نقدياً يعالج فيه الكاتب مجموعة من النصوص السردية العربية الحديثة، بالمعنيين الزمني والفني، تمثّل حقول اختبار، يقارنها بالذائقة

سيرة أدبية

في المقدمة الطويلة، تقع على جوانب من سيرة المديني الأدبية، من جهة، ومجموعة من الملاحظات النقدية التي تتناول المدونة السردية العربية الحديثة، من جهة ثانية. ففي الجهة الأولى، تشير المقدمة إلى: نشأته في أسرة مثقفة بمعايير زمانها، تعلقه بالقراءة منذ نعومة أظفاره، مزاجته بين الكتابة

الكاتبين السردية والنقدية. وهو ما يشير إلى بعض مظهراته في مقدمة الكتاب ومحاوره الثلاثة.



سلمان زين الدين

«في حداثة الرواية العربية / قراءة الذائقة» (دار الأمان – الرباط) هي الطلقة الثامنة والستون في سلسلة مؤلفات الأكاديمي والروائي والناقد المغربي أحمد المديني العامة التي تتوزع على الرواية والقصة القصيرة والكتابة الرحلية والسيرة الأدبية والشعر والدراسة الجامعية والبحث النقدي، وهي الطلقة التاسعة عشرة في سلسلة دراساته الجامعية وبعونه النقدية الخاصة، على أن التسلسل لا يقتصر على الشكل، بل يتعداه إلى المضمون بدليل قول المؤلف: «وسيد القارئ في كتابي النقدي الجديد هذا امتداداً لقراءات سابقة انصبت على تحولات الجنس الأدبي السردية عربياً في سياقه الموضوعي الكبير، من جهة، ومن منظور ومفاهيم ومنهجيات تحليل تتوخى أدبية النصوص، من جهة ثانية».

الحداثة والذائقة

في عتبة العنوان، تستوقفنا في الأصلي منه كلمة «حداثة»، وفي الفرعي كلمة «الذائقة»، وهما مفتاحان مناسبان للقراءة. أما الحداثة المقصودة فهي تلك المتعلقة بالرواية العربية الحديثة التي يعرفها الكاتب بأنها «سرد محكم له نوايس تحديته تختلف حتماً عن الكلاسيكية إلا أنها موجودة ومتوارية ومخالفة ولا مستقرة، باعتبار التجديد صيرورة لا نظاماً ثابتاً» (ص 112). وأما الذائقة فهي «الحاسة السادسة للناقد الأدبي، بافتقادها هو واحد لا أكثر من بين عشرات شراح يتناوبون على قراءة النص»، على حد تعريفه (ص 36). وبالانطلاق من هذين التعريفين، يشير المفتح الأول إلى مادة الدراسة الأولية وهي الرواية العربية الحديثة في عدد من تمثلاتها، ويشير المفتح الثاني إلى أداة الدراسة وهي الذائقة، بالمعنى الثقافي للكلمة، وهي كاملة في أي قراءة للنص ومرتبطة بمعايير وقواعد نقدية.

الدراسة والمقالة

في متن الكتاب، يشتمل، في الشكل، على مقدمة طويلة واثنين وعشرين نصاً نقدياً، تتوزع على ثلاثة محاور، هي قراءات تحليلية وقراءات مونوغرافية وقضايا أدبية، بعدد عشرة نصوص لأول، وخمسة نصوص للثاني، وسبعة نصوص للثالث، ويتراوح طول النص الواحد بين خمس صفحات، في الحد الأدنى، كما نجد في مقالته عن رواية «السيرة العطرة للزعيم» للروائي التونسي شكري المبخوت، وخمسين صفحة في الحد الأقصى، كما في دراسته عن رواية «فاكهة الغريان» للروائي اليمني أحمد زين، ما يشي بمادة نقدية متنوعة في الشكل سلفت الإشارة إليها أعلاه، وفي المضمون ممّا هو قيد الإشارة إليه أدناه.

مختبر نقدي

يشكل الكتاب مختبراً نقدياً يعالج فيه الكاتب مجموعة من النصوص السردية العربية الحديثة، بالمعنيين الزمني والفني، تمثّل حقول اختبار، يقارنها بالذائقة، بالمعنى الاصطلاحي للكلمة، باعتبارها أداة نقدية تعادل مصطلح «الصناعة» في النقد الأدبي القديم ومصطلح «الملكة» عند ابن خلدون. على أن طريقة المعالجة ليست هي ذاتها في النصوص المختلفة؛ ففي حين يعتمد تقنية «الدراسة» التي قد تبلغ عشرات الصفحات في حوالي نصف النصوص، نراه يستخدم تقنية «المقالة» التي لا تتعدى بضع صفحات في حوالي ربعها، ويتناول المدونة السردية في النصوص الأخرى في سياق

صورة المحامي في الكتابات السجنية المغربية

الأستاذ عبد الرحيم برادة في «الغرفة السوداء» لجواد مديش



إبراهيم العدرراوي

يهدف هذا المقال إلى تحليل الصورة التي رسمها المعتقل السياسي السابق جواد مديش للمحامي الأستاذ عبد الرحيم برادة في شهادته "درب مولاي الشريف، الغرفة السوداء". ونفترض دراسة تمثيل المحاكمة في الكتابة عن الذات، يمكن أن تعيد بناء ذاكرة الفعل المدني في المغرب، وتؤسس لمقاربة أشمل لإنصاف نماذج بذلت مجهودات جبارة من أجل تحقيق العدالة، ونصرة المعتقلين السياسيين. ونعتمد في تحليلنا على منهجية تحليل الخطاب التي تفتح على دراسات متعددة، ولكنها تركز أساسا على تحليل صورة "المحامي" داخل الخطاب، مستحضرين سياق الحدث الخطاب في مستوى التمثيل التاريخي من جهة، وسياق الكتابة عن الذات، من جهة أخرى.

1- الدفاع في قضية التهمة فيها "المس بأمن الدولة"

يُعدّ حضور المحامي شرطا مهما من شروط المحاكمة العادلة، وتتضمن شهادة جواد مديش إشادة كبيرة بالدور الذي قام به المحامون من أجل الدفاع عن المتهمين في القضايا الخطيرة، ومن ذلك تنويهه بالأستاذ عبد الرحيم برادة، يقول الشاهد: "قبل الأستاذ عبد الرحيم برادة، من هيئة محامي الدفاع البيضاء أن يتكلم بملفي، وتولى الدار عني. كانت بدايته في الدفاع عن معتقلين سياسيين ينتمون إلى حركتنا، في عام 1973. في المحاكمة التي أقيمت للماركسيين اللينينيين. وقد أبان، يومئذ، عن كفاءة وحكمة وقابلية منقطة النظر. وتلك الخصال كانت أسلحته في المحاكمة التي عقدت لنا، بعد عامين". تبني الذات الشاهدة صورة النموذج المحامي الذي امتلك الجراءة للدفاع في قضايا، تعدّ، في نظر الدولة حينها، خطيرة، وتهدد أمنها. وتضفي طابعا إنسانيا على العلاقة التي جمعتها بالمحامي، الذي لم يكن يكتفي بعقد لقاء شكلي مع موكله، بل كان يهتم بالوضع السيء للمعتقلين، ولا سيما تعرضهم إلى التعذيب الذي وصل حدّ القتل، وفي هذا المقطع، ينقل مديش سؤال المحامي برادة عن مصير أحد المعتقلين، الذي سيتضح في ما بعد أنه "عبد اللطيف زروال" الشاب الذي مات بسبب التعذيب، يقول الشاهد: "استفسر محامي عن أحوالي الشخصية... كان ينظر إلي نظرة حادة من وراء زجاج نظارته ويلج في السؤال عن اسم؛ هو البقال... قال لي أنه تعرض للتعذيب شديد نقل على إثره إلى مستشفى ابن سينا. ليبلغ ألفاسه الأخيرة. لم أكن أعلم بعد، أن المراد بالبقالي، في الواقع هو زروال". إن نقل هذا الحوار يتضمن إشارات ضمنية إلى ما تعرضت إليه الذات الجماعية من تنكيل داخل المعتقل، قبل بدء المحاكمة، فقد كان من الممكن أن يكون الشاهد مكان الضحية. يعمد مديش إلى تمثيل علاقة المحاميين بالمتهمة، بإيراد وقائع تبرز الضغط الذي مارسه رئيس المحكمة على المحاميين، يقول: "لم يكن الرئيس يراعي جانب الدفاع نفسه. فقد كان يتهم المحاميين بالتواطؤ مع المتهمين. وكان يهددهم بالمتابعة أمام مجلس تاديب، إن هم أصروا على الاحتجاج على قراراته. تدخل أحد المحاميين، لينبه الرئيس إلى أنه، بطرحه تلك الأسئلة المتعلقة بالقناعات الدينية والصحراء، والاستماع إلى الإذاعات الأجنبية، يكون قد تجاوز صلاحياته. فرد عليه الرئيس بقوله: إنك الآن تتشارك المتهمين أفكارهم، وإنك تجازف بتعريض نفسك للمتابعة للأسباب نفسها، التي يتابع بها زبناؤك. وهو ما ردّ عليه الأستاذ عبد الرحيم برادة، الذي كان منزله وأقربا تحت المراقبة، وكان يتخصت على هاتفه، بقوله: سيدي الرئيس، إن التهديدات لن تجدي، ولن تؤدي إلى شيء. وحدا حدود نقيب المحاميين، الأستاذ الناصري الذي أثاره سماع رئيس

يخطب فيطلب في خطبته على هذا النحو. فهبّ واقفا من مكانه، متشنج الملامح من فرط الغضب، ليرافع بصوت رصين وهادئ... سيدي الرئيس، إنك تتعجل في عملك. وأعلم أن المحاميين الحاضرين هنا، هم أول رجال قانون محلفون. وهم ثانيا يعتبرون جزءا لا يتجزأ من هيئة هذه المحكمة، ثالثا وأخيرا، أن يدافعوا عن المتهمين، جميع المتهمين. بغض النظر عن قناعاتهم والجنح التي يمكن أن يكونوا اقترفوها. وهذا لا يعني أن هؤلاء المحاميين يشاركون في يقومون للدفاع عنهم أفكارهم".

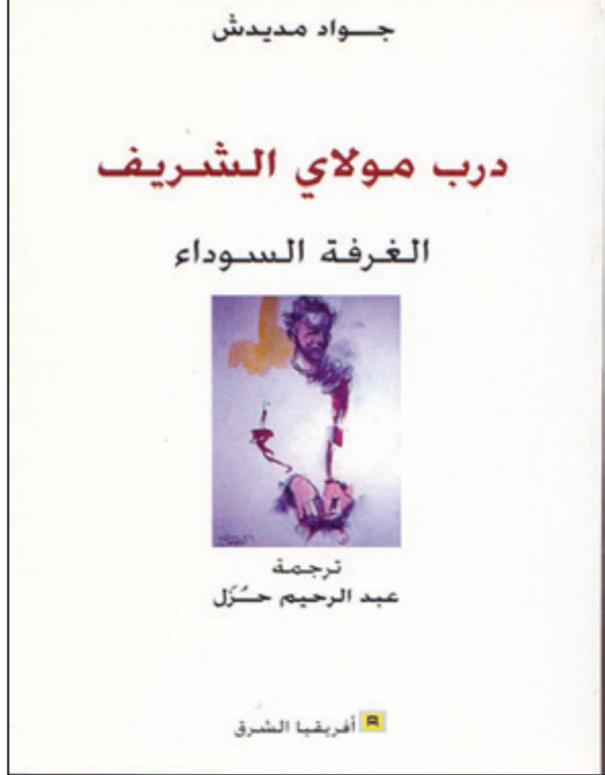
2- المحامي الغاضب للحق

تبني الذات الشاهدة إيتوس المحامي من خلال الخطاب المعروف؛ إذ تعدد إلى الوصف، وتقرنه بتقل مقاطع من المرافعات التي قدمها المحامون أمام المحكمة، ويجمع الشاهد صفات، قد تبدو متناقضة، في وصف المحامي الناصري، ولكنها تبني صورة "المحامي الغاضب للحق"؛ فبداء بدابته في الدفاع بلقب الاستاذية، وذلك للرفع من قيمة الشخص، بخلاف ما فعله عندما تحدث عن المحاميين اللذين استقالا في بداية المحاكمة، واللذين يورد اسميهما مقرونين بهيئة المحاماة فقط، ثم يراكم أوصافا تدل على غضب المحامي للحق (فهبّ واقفا من مكانه، متشنج الملامح من فرط الغضب)، ويعدد الشاهد إلى انتقاء الفعل "هبّ" الذي يحمل معاني الوقوف بسرعة وحزم، كما أنه ركز على صورة الوجه، بانتقاء صفات الملامح التي تعكس ما يشعر به الإنسان داخليا، وما يسعى إلى إيصاله إلى الآخرين. ومقابل هذه الصورة التي تركز على الجوانب العاطفية في بناء إيتوس المحامي، يلقب الشاهد اتجاه الاستدلال، من خلال وصف طريقة حديث المحامي في المحكمة "يرافع بصوت رصين وهادئ"، وهي صفات تدل على التمكن من أدبيات المهنة، والثقة في النفس بعد الانفعال الذي عبر عنه الفعل "هبّ" وهو ردة فعل غاضبة وسريعة على اتهامات القاضي، كما عبر عنه تشنج ملامح الوجه الذي يكشف عن الانفعال الشديد، غير أن هذه الصورة الخارجية ليورتية المحامي، قد تحولت، بفضل قدرة هذا المحامي المتمرس على امتصاص غضبه الشديد، وهو ما عبرت عنه الصفتان: "رصين، هادئ" اللتان حدثتا الصوت الذي رافع به، وقد شكلت الذات الشاهدة من الغضب انتصارا للحق، ومن الرصانة والهدوء في المرافعة، صورة النموذج الأسمى للمحامي الذي يجمع بين الغضب انتصارا لقيمة العدالة، وبين القدرة على تحويل الغضب والانفعال إلى موقف هادئ رصين يحكمه العقل والتبصر، وهو ما من شأنه التأثير في المخاطب من جهة، ومنح الثقة للمحامين من جهة أخرى. أما مضمون المرافعة الذي تفصل فيه الذات الشاهدة عن طريق التقسيم الذي جاء على لسان المحامي، فيتجه إلى الانتصار لحجج الدفاع، الذي هو انتصار لقضية الشاهد، وقد وظف المحامي الناصري مجموعة من الحجج، مثل حجة التعريف (المحامون رجال قانون محلفون)، وحجة التضمين (المحامون جزء لا يتجزأ من هيئة المحكمة)، والقياس (المحامي مهمته الدفاع عن المتهمين بغض النظر عن التهم الموجهة إليهم، هؤلاء المعتقلون متهمون، المحامي يجب أن يدافع عنهم)، كما أن أسلوب النفي يهدف إلى تنفيذ ادعاء رئيس المحكمة بأن

المحامي يدافع عن أفكار المتهمين. ويلاحظ أن الحجج التي قدمها المحامي الناصري تستند إلى القواعد والمبادئ القانونية، وعندما يوردها الشاهد في شهادته، ويفصل فيها، يسعى إلى إقناع المخاطب بتعرضه إلى محاكمة غير عادلة، ما دام لم يتمتع هو ورفاقه بحقهم في الدفاع عن قضيتهم، وهو ما يشهد عليه جزء لا يتجزأ من المحكمة، وهم المحامون. لقد تعرض المحامون إلى الظلم في هذه المحاكمة، كالمتهمين. يقول

علاقته بمحاميه الأستاذ برادة، يقول: "كانت لحظة فادحة. نهل المحامون الحاضرون في القاعة... فلم يتمالكوا أنفسهم من البكاء. دنا مني الأستاذ برادة، بعينين محتقتين كتفي بحنو، بيد مرتعشة، وقلبي على خدي وهو يهمس لي بصوت يتميز تائرا وانفعالا: -شجع!".

لا ينفصل بناء صورة الشخصيات الفاعلة في المحاكمة، عن الحجج بالوقائع، فالشاهد



ينقل أحدا من المحاكمة، ويجعلها حية أمام المخاطب، كما تلاحظ في لحظة إصدار الأحكام، فشكّل تصوير هذه اللحظة مجالا للتأثير العاطفي في المخاطب، وقد وصفها بالفادحة، ومن معاني الفادحة المصيبة والكارثة، وهذا الوصف يتناسب مع ردة فعل المحاميين والحاضرين التي يجسدها فعل "نهل"؛ لأنّ الأحكام كانت ثقيلة جدا وقاسية. ولهذا، فإنّ المحاميين، وهم ينتمون إلى مجال القانون الذي يستدعي تحكيم العقل، وإقضاء العواطف، لم يتمالكوا أنفسهم من البكاء، بل إنهم بكوا بكاء شديدا، وهذا ما يعبر عنه وصف عيني عبد الرحيم برادة، اللتين أحققنا من كثرة البكاء، ويحضر المعجم العاطفي بقوة "بحنو، يد مرتعشة، قلبي، تائرا وانفعالا"، مما يبرز الجانب العاطفي الإنساني في هذا المحامي. وهذه اللوحة المشحونة بالعواطف الحزينة، تمارس تأثيرا قويا على المخاطب، الذي يشارك الذات في الإحساس بهذه المشاعر، وفي إدانة ما تعرضت إليه من قسوة.

3- المحامي الإنسان

إن صورة المحامي في "محاكمة" الشاهد تجمع بين النقد لموقف بعض المحاميين الذين تحكمت في مهنتهم خلفيتهم السياسية، واختلافهم مع موكلهم، وبين الاحتفاء بالمواقف الشجاعة لأغلب أعضاء هيئة الدفاع، التي تميزت بالكفاءة المهنية، واحترام أخلاقيات المهنة. وقاست إلى جانب المتهمين من ظلم رئاسة المحكمة. وإذا كان الشاهد في مقاطع كثيرة قد اعتمد سردا ينقل الوقائع الموضوعية التي يشهدها ويعيشها رفقة المتهمين الآخرين، فسبعود إلى ضمير المتكلم، ليسرد لحظة إصدار الأحكام في

4- المحامي ولحظة إصدار الأحكام

تعود الذات الشاهدة إلى لحظة إصدار

الشاهد إلى إبراز فداحة اللحظة، بوصف أثرها على المحاميين، وهم رجال عدالة، يفترض أن يكونوا معتادين على تلقي سماع الأحكام في المحاكم. فجملة "نهل المحامون" تعكس حدثا غير متوقع، وسببه "الأحكام الثقيلة"، ويناسب رد فعل الحاميين "نهل" صفة الفداحة التي تحدثنا عنها، لأنه رد فعل طبيعي إزاء المصيبة والكارثة المفاجئة، التي جاءت نتيجة "الأحكام الثقيلة"، وفي انتقاء صفة "الثقيلة" تحويل للأحكام القضائية إلى صخرة ثقيلة تسقط على رؤوس المتهمين بعنف شديد، وهذا ما يتناسب مع الفعل "سقط" الذي تحدثنا عن دلالة السلبية. ويؤدي تشبيه "تسقط كشفرة المقصلة" وظيفة حجاجية، إذ إن أحكام السجن الثقيلة تشبه حكم الإعدام بالمقصلة، بمعنى أن الأحكام لم تصدر حرية المتهمين فقط، بل صادرت حياتهم، وكان المحاميين يحضرون لحظات تنفيذ الإعدام في حق المتهمين، وهذه مبالغة تهدف إلى إثارة المتلقي، لكي يشعر بفداحة الأحكام وقسوتها، ولعل انتقاء جزء "الشفرة" من المقصلة، يعكس حدة الأحكام؛ ذلك أن الشفرة الحادة للمقصلة تفصل رأس المحكوم عليه بالإعدام عن بدنه بسرعة كبيرة، فتنتقله من الحياة إلى الموت، ويظهر البعد الحجاجي في التشبيه في أن الأحكام قد نقلت المعتقلين في المحاكمة من الحياة إلى الموت، نظرا لنقل الأحكام التي وصلت حدّ السجن المؤبد. ويهدف التشبيه التمثيلي "الأحكام الثقيلة تسقط كشفرة مقصلة" إلى التأثير والحجاج؛ فالأحكام الثقيلة تسقط على المتهمين، كما تسقط شفرة المقصلة الحادة على المحكوم عليهم بالإعدام، وهو تشبيه يكشف عن قسوة هذه الأحكام، وعن سوداوية المصير الذي آل إليه المتهمون، بل عن قتلهم المعنوي بسبب سنوات السجن الطوال، وهي صورة تستدعي باتوس المخاطب، لأنه يستحضر صورة المحكوم عليه بالإعدام، وهو يضرب بشفرة المقصلة الحادة التي تفصل رأسه عن جسده، وهذه الصورة "الدومية" المؤلمة، تتناسب مع ردة فعل المحاميين والحاضرين على تلك الأحكام الجائرة التي دفعتهم إلى البكاء. وإذا كان يفترض في المحاميين أن يحضروا المحاكمة العادية، لاستئناف الأحكام التي لا تكون في صالح موكلهم، فإنهم سيجدون أنفسهم في محاكمة 1977، مستسلمين لا يملكون سوى رد الفعل الإنساني على الإحساس بالظلم، وتؤدي جملة (لم يتمالكوا أنفسهم من البكاء) وظيفة بلاغية، تتوجه إلى باتوس المخاطب، فالمحامي يتحول من إنسان صلب يؤمن بال قانون، إلى إنسان هش لا يملك وسيلة للدفاع سوى البكاء. تعيد الذات الشاهدة بناء صورة المحامي الذي كان يصيح ويحتج ويدافع بقوة القانون ليتحول إلى إنسان يتجرد من إيتوسه المهني، ويلبس إيتوسه الإنساني المفعم بمشاعر الإحساس بوقع الظلم، من خلال البكاء الذي يحمل معاني الاستسلام والعجز والتخسر على الأحكام الصادرة.

5- خاتمة

ركزت أغلب الدراسات النقدية على دراسة الكتابات السجنية في مستوى إبراز ما تعرض إليه المعتقلون من تعذيب وإذلال... وانغلت، في اعتقادنا، جوانب أخرى مهمة، تتعلق بالأطر الاجتماعية والمدنية في بناء الذاكرة الجماعية. ونفترض أن إعادة قراءة هذه الكتابات/ الشهادة، يمكن أن يسعف في الكشف عن الأبعاد التخويرية في نضال المجتمع من أجل تكريس الحقوق المدنية والسياسية. ويمثل النموذج الذي قدمناه لتمثيل صورة المحامي في الكتابة عن الذات، بعدا موجه للبحث في صورة تمثيل المحاكمة، ومن شأن البحث المتعدد التخصصات في الذاكرة، بروافده التاريخية والسياسية والاجتماعية والحقوقية والبلاغية... أن يفتح طريقا إلى الماضي، متصلا برهانات الحاضر والمستقبل. تتجاوز صورة المحامي في الشهادة التي درسناها صورة المدافع عن المتهم، وتعددها إلى الإنسان المتماثل من أجل تكريس العدالة، والدفاع عن المبادئ والقيم الإنسانية الكبرى. ولعل دروس الماضي، تكون باعفا لتأمل صورة المحامي اليوم... وتامل في أن تبني نموذجا للمحامي الأستاذ الذي ينصت للإنسان، ويعتبره قضية الأساس، ومهنته النبيلة.

مراجع:

- جواد مديش، درب مولاي الشريف الغرفة السوداء، 2007، ص138.
- 2- جواد مديش، درب مولاي الشريف الغرفة السوداء، ص139.
- 3- جواد مديش، درب مولاي الشريف الغرفة السوداء، صص162-161.
- 4- جواد مديش، الغرفة السوداء، ص173.
- 5- جواد مديش، الغرفة السوداء، ص174.
- 6- جواد مديش، الغرفة السوداء، ص78.
- 7- جواد مديش، الغرفة السوداء، ص176.
- 8- جواد مديش، الغرفة السوداء، ص178.
- 9 - Chaïm Perelman, Traité de l'argumentation, la nouvelle rhétorique, avec Lucie Olbrechts-Tyteca, P.208.



ليوطي؛ ميدان سياسة الحماية

عبد الحكيم الزاوي



لا يستقيم الحديث عن ميدان سياسة الحماية في المغرب دون العودة إلى الماريشال ليوطي. تحدث البعض من المؤرخين عن الجانب الروحي منها، إليها تُنسب كل المنجزات التي وقرت عن مُنجز فترة الحماية. برع ليوطي بنباهة فائقة في أن يُنصت بعمق إلى روح المغاربة، واقترب من نبضاتهم وسكناتهم... مثلما استطاع أن يوفى لروح الالتزامات الدولية التي ساقها مسلسل التنافس الاستعماري حول المغرب. استطاع أن يزاوج بين التسلسل العسكري والواقعية الإدارية في اللحظة التي كانت فيه الأرض المغربية منذورة للصراعات والتطاحنات بين القبائل والسلطة. قد يكون من المذهل أن نُقر بفرضية أن الأفكار التي نافح عنها في ميدان المغرب لم تلق تأييدا من طرف الرأي العام الفرنسي وقتها، وخاصة فكرة «الخصوصية المغربية» التي فتحت له أبواب النقد في الصحافة الفرنسية.

الحرب هي التي نقلت ليوطي من وضعية الماريشال المقيد بترتيبات شكلية إلى وضعية الماريشال المتمتع بحرية التصرف، المتحرر من كل المعيقات الدولية

لقضية الهري في المذاهب التي أدخلت إلى المغرب بواسطة بعض المدارس الاستعمارية...».

أثرت معركة سيدي بوعثمان على أعصاب ليوطي، وأعدت الشك في قدرته على تأمين سلامة المغرب... منذ 17 أبريل وبداية عهد الحماية، أصبح هناك مغربان: واحد نحته وهو بدون أهالي مؤهلين للحرب وبمخزن ضعيف وغير مهاب؛ وآخر أكثر أهمية، يتكون من كتل بربري، مهتز في عمقه، متعصب، يزخر بالمؤهلات الحربية، باستطاعته أن ينتفض بجميع مكوناته ضدنا، بحوافر من المؤثرات التي لا يمكن أن نتحكم فيها، لا يمكن أن يتجاوز تشخيصي للوضع مع ما يقع في الوقت الراهن. ومع ذلك، يمكن على الأقل أن أضمن أنه، باستخدامنا المشترك لجميع الوسائل، وبتوظيف المخزن بعد إعادة تشكيله، وبتحفيز الجيش على بذل أقصى جهد ممكن باستمرار وبدون حساب، سأسعى جاهدا إلى إيجاد حل للصعوبات بقليل من الوسائل وبترتيب القضايا حسب أهميتها ما أمكن ذلك...».

ليوطي على ضرورة تجنب استفزاز سكان الجبال والسهول، وتقوية الأراضي التي تحكم فيها الجيش الفرنسي، كان يريد أن يخلق الانسجام بين المغرب التقليدي ومغرب الحماية. بعد مغادرته تم التخلي عن نظرياته في الحكم، وطمح للتدبير التقني على التدبير الروحي... زاد الاستياء العام واستفادت النخب الجديدة مطالبة بضرورة مراجعة نظام الحماية.

وتعمد إلى تنشيط دورات التبادل مع احترام الحياة الإسلامية. باختصار، أن يضع البلاد على سكة التنظيم والعصرية، دون إزعاج التقاليد أو تغيير العادات... نظر ليوطي إلى المتطرفين شركاء في التدبير وليس كخصوم، وعمد إلى استدراج المغاربة نحو تقبل وضعية الحماية وأن يجنبهم المهانة... أراد أن يلج بالمغاربة نحو مرحلة النضج السياسي، وأن يتجنب الصدام مع الحساسيات الوطنية... بعد الحرب بدأت معالم التغيير تظهر على مسرح المغرب، وبدأ ليوطي بثبت فهمه العميق للمسألة المغربية، ويفرض وجهة نظره على الرأي العام الفرنسي ويكسب معركة الإقناع ليوطي رجل دولة تملك المعرفة والدراسة وكفاية التبليغ. خاض معركة مزدوجة: كسب الرأي العام الفرنسي في الخارج، وكسب معركة فرنسي المغرب وتوحيد صفوفهم. ومن خلالهما، يجب وضع الجميع على سكة المبادئ المشتركة لفئات عريضة من المغاربة الذين لا رابط ولا طبقة اجتماعية لهم. «... يتحتم على فرنسي المغرب أن يبنوا روح الاستعمار ويتشبّعوا بروح الحماية».

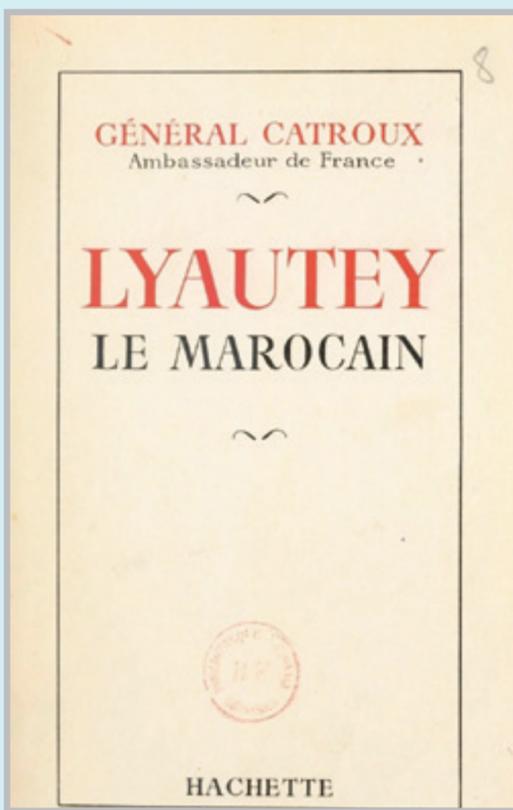
استعدى ليوطي في بداية فترة الحماية من طرف رجال الإدارة والجيش واتهم بممارسة سياسة استبداد العقول ووضع سياسة متحجرة في المغرب. وزاد استبعاد الجنرال شارل مانجان Charles Mangin سنة 1913 بحجة التمرد الروحي الذي يقف عائقا أمام تنزيل فلسفته في المغرب من تحريك مشاعر السخط على الدوائر المترتبة عليه. صحيح أن نتائج معركة سيدي بوعثمان 1912 قد صدعت بأسهم القائد مانجان، وأظهرت تفوق أسلوب القوة على أسلوب التهينة. بدأت لحظتها الصحافة الفرنسية تشيد بالعمل العسكري الذي أنجزه مانجان، وبضرورة حسم قضية القائد مانجان. حيث الانتصارات الحقيقية هي التي تأتي بالسلم. وحتى هزيمة ليوطي 1914 أظهرت مرة أخرى نباهة ليوطي، حينما حاد الكولونيل لافيردور Laverdure عن تعليمات ليوطي، وتوغل بالجيش في جبال الأطلس المتوسط، وألقى بحتف ثلث الجيش الفرنسي. يقول ليوطي: «... يجب البحث عن السبب الحقيقي

ينصرف الكتاب إلى تتبع مسلسل تطويع القبائل، ويعرض إلى رؤية ليوطي في تدبير أحوال المغرب، وتفصيل بنود عقد الحماية الفرنسية. وقيل ذلك، حول جدل التوصيف. فهل يتعلق الأمر في البدء بحماية؛ أم باحتلال؛ أم باستعمار؟

تظهر صفحات الكتاب كما لو أن الأمر يتعلق بإعجاب، إعجاب جنرال عسكري بقائده في الميدان. في كل مناسبة يُذني كاترو على سياسة ليوطي في المغرب القائمة على مبدأ الاحترام والتوقير... يغطي الكتاب مساحة زمنية مهمة من تاريخ مغرب الحماية، ويتناول المراحل الأولى لفرض الاحتلال العسكري، ويعرض للضغط الفرنسي الذي أجبر السلطان عبد الحفيظ على التنازل عن العرش. في حقيقة الأمر، قام ليوطي بتفصيل بنود اتفاقية الحماية، وصنع مغربا قائما على المصالح من خلال سياسة الاستمالة. أحاط نفسه بفرق من الخبراء والاستراتيجيين، ومزج بين عمق فهمه للظرفية، وموهبته السياسية وساعده في ذلك حسن الطالع...».

هل كان لأحد أن ينجح في تدبير المسألة المغربية غير ليوطي؟ ليوطي كان رجل حظ وسباق ونباهة. كانت لتجربة عين الصفراء سنة 1903 وتجربة وهران 1907 أن هياته من أجل الاستعداد لتجربة الرباط 1912. فهناك في الشريط الحدودي الجزائري تعرّف ليوطي على الشأن المغربي حينما كان قائدا للفيلق الذي كان يشرف على عمليات تامين الشريط الحدودي. والحق، إن تجربتي عين الصفراء وهران لحظة اختبار وتجربة لتطبيق نظريته حول موضوع الحماية والتهدئة. ليوطي تحكّم في مقود سفينة كانت على وشك الغرق، بحنكة ربان ماهر وحازم، وكان للحظ أن لعب فعله في التدبير، اشتعلت نيران الحرب العالمية الأولى وفتحت له أبواب النجاح من خلال التحرر من كل الوصايات والقيود وحالات سوء الفهم والمعاكسات، الحرب هي التي نقلت ليوطي من وضعية الماريشال المقيد بترتيبات شكلية إلى وضعية الماريشال المتمتع بحرية التصرف، وبصلاحيات مطلقة وبموارد مالية، متحرر من كل المعيقات الدولية ومن ثقل المسامات الألمانية.

ليوطي كان يهدف إلى بناء مغرب عصري على حساب مغرب تقليدي، وأن يتنزع الأرض العجوز من سباتها عن طريق سياسة الأوراش الكبرى بواسطة نظام إداري عصري مسنود بالة اقتصادية تنهض للإنتاج احتكاكات مسلحة. من حيث المضامين



العسكري الذي تميز به هوبير ليوطي في استعماله شبكة الأعيان والنخب وسياسة الاحترام والمحافظة على هرمية السلطة. من خلال الكتاب يقف القارئ على وصف مجهري لأهم الاصطدامات العسكرية التي جرت اطوارها بين الجيش الفرنسي وقبائل الجبال والسهول والصحراء... وفي المغرب ونهاية حلمها التي ناضلت من أجله لاستكمال مظلة الوطنيين الافريقي. كيف نفهم مطالبة الوطنيين المغاربة مباشرة بعد نهاية فترة إقامة ليوطي بتطبيق معاهدة الحماية؟ صدر الكتاب Lyautey le Marocain قبل رحيل الحماية عن البلاد بقليل. في حقيقة الأمر، يُعِين الكتاب قارئ التاريخ في تتبع حملات «التهدئة العسكرية» التي جابت المغرب فترة حكم المارشال هوبير ليوطي. وهو بحق شهادة فرنسية حول ما اعتمَلَ مغرب الحماية من احتكاكات مسلحة. من حيث المضامين

مع توالي مسلسل التسويات الدولية حول المغرب، بدأ هامش المناورة يضيق أكثر على المغرب، وخاصة مع «اتفاقية مدريد 1880- اتفاقية الجزيرة الخضراء 1906»... انهار الاقتصاد، وتراكت ديونه، وانقلب الوضع الأمني، وانتشرت الفوضى أرجاء البلاد. لاحت بعد توقيع وفق الحماية في الأفق ثورة أحمد الهيبية ضد الحماية الفرنسية، بعد رجوع الصدى، طرح السؤال التالي: أكانت ثورة للمطالبة بالعرش؟ أم ثورة ضد الوجود الفرنسي؟ أدرك ليوطي مبكرا الزخم الذي كانت تحمله هذه الثورة الآتية من الجنوب، وجذّ في مسعاه إلى أن يمنح التقاء قوات الهيبية مع قبائل تادلة وزيان والشاوية الثائرة ضد الوجود الفرنسي.

عودة إلى الكتاب، من حيث جنس التأليف، يمكن إدراج كتاب الجنرال كاترو «ليوطي المغربي» ضمن حلقات التأليف العسكرية الفرنسية. مصدر عسكري يؤرخ لبداية تطبيق الحماية الفرنسية على المغرب، ويعرض لعملية الضغط التي أجبرت السلطان التنازل عن العرش، والدهاء

العسكري بين الجيش الفرنسي وقبائل المقاومة المغربية من وجهة نظر عسكري فرنسي، وفي المقام الثاني بتسجيلات لحوارات ثنائية دارت بين كاترو وليوطي سنتي 1933-1934 حينما كان كاترو يعترزم أن يخبر ليوطي بالتطورات السياسية في مغرب الثلاثينات التي جادت بتغيرات جديدة. وعبر هذا التوثيق العسكري، تنهال عبارات الإشادة والتقدير بما أنجزه الماريشال هوبير ليوطي في ميدان المغرب.

يرسم الجنرال كاترو صورة وافية لقائده ليوطي، ويعيد تركيب تفاصيل مركبة رافقت حياته. في حقيقة الأمر، يلتقي القارئ مع نوع من التحليل النفسي لشخصية هوبير ليوطي في المغرب يقرب من تحليل الخلفيات السيكولوجية التي أنتجت المواقف السياسية الكبرى المعروفة عند المؤرخين. والحال، يبدو هذا التمرين على قدر عال من الأهمية في ما يخص إعادة كتابة تاريخ الحماية في لحظاتها الأولى، وخاصة خلال فترة ليوطي 1912-1925. فكيف يتأتى فهم ازدواجية شخص دون تلميطها؟ كيف نفهم الحنين إلى الماضي والتوق إلى التحديث؟ كيف نفهم الانتماء إلى دوائر النخبة في المجتمع الفرنسي والدفاع عن عادات الأهل؟

وجد ليوطي أمامه بلدا في وضع متحول، من سيادة كانت بيد السلطان صوب سيادة أقرت مضامينها معاهدة فاس 1912. كلف وقتها بالتصريف الإجرائي لمقتضيات وثيقة الحماية. يعترف كاترو على لسان ليوطي بأن البلد قبل احتلاله العسكري كامل السيادة «... لقد وجدنا أنفسنا في المغرب أمام امبراطورية عريقة تاريخيا ومستقلة، متمسكة إلى أقصى حد باستقلالها، وشرسة في مواجهة لأي محاولة لإخضاعها، وهي تظهر في هذه السنوات الأخيرة كدولة قائمة الذات بترتيبها الإداري والوظيفي وتمثيلاتها في الخارج...». بلد تشوقت إليه بصائر القوى الأوروبية منذ احتلال الجزائر 1830م لوفرة خيراتها وثرواته البحرية والمعدنية، وباحتتمالية أن يكون سوقا راجحة لتصدير واستيراد المنتوجات الصناعية الأوروبية، وبكونه خزانا بشريا يصلح للاستغلال الاقتصادي... وقبل ذلك، وكان المغرب أن واجه هذا الوضع بنخبي سياسة الموازنة في سياسته الخارجية، يقرب من هذا، وابتعد عن ذلك، ويجيد باستمرار لعبة خلط الأوراق. حاصل ذلك، تحقيق نجاح مؤقت فوّت فرصة الأفراد رغم فقدان بعض الأجزاء الغريبة...»

في مراسلاته الحكومية كانت عبارات اللباقة والإقناع المسند بالحنة القانونية شفيعا في تغليب رجاحة اقتراحاته. أحيانا، كان يظهر ليوطي وكأنه يستعدي القانون؛ القانون الذي يُؤسس قواعد الخضوع ويُولد التقاعس الفكري ويقتل الإبداع وروح المبادرة... لكونه كان يؤمن بأن ما يصلح في باريس قد ينظر إليه كخطأ في الرباط. كل الذين أتوا بعد ليوطي كانوا يُقرون بأنهم ينتمون إلى مدرسته السياسية. والحق أنه ترك وراءه إرثا ثقيلًا، روحيا أكثر منه ماديا... وقد تاكدت صلاحية أفكاره في ما يخص التهينة والتطور الاقتصادي والاجتماعي في متغيرات مغرب الثلاثينات من القرن الماضي. حينما زاعت الحماية عن مضمونها القانوني، وحولت البلاد إلى ضيعة للاستغلال الرأسمالي الجشع. كان ليوطي يرافغ في شأن أن الحماية ستسير بالمغاربة نحو مرحلة النضج السياسي، وتحررهم من سلوكت الإدارة العتيقة، فكلمنا سبار التقدم كان على الحماية أن تخف من ضغطها على المغاربة.

إستوغرافيا، لا تتأتى لحظة العودة إلى شخصية ليوطي دون مؤانسة كتاب الجنرال كاترو «ليوطي المغربي». لماذا بالضبط هذا الكتاب؟ يتعلق الأمر في المقام الأول بعمل توثيقي لجوانب من تاريخ الاصطدام

ليوطي؛
«...لقد وجدنا
أنفسنا في
المغرب أمام
امبراطورية
عريقة تاريخيا
ومستقلة،
متمسكة إلى
أقصى حد
باستقلالها،
وشرسة في
مواجهة
لأي محاولة
لإخضاعها»

زقزقة



منير الإدريسي

شسوع

أدفع بتاملاتي لأرى تخفف الشيء من حزن تمثله الذاكرةن فالسعادة وفيئة للخفة.. لاني مثل رسام انطباعي لا تغريه الأشياء كما هي عادة: مثقلة بأسبابها الخاصة وعبء ضروراتها بل ألوانها الممتزجة التي تقربها من الضوء.

ما يشع بين يدي - الآن- اخف. ليكون أكثر مما هو، تجل للشسوع. فمن مادة واحدة هي اللون مثلا، نصنع بلاط ساحة المدينة والناس والأشجار والنهر والحصايفير.

مادة الشجر

هي نفسها ذلك المقعد في الحديقة المأدبة ذاتها لشيئين مختلفين.

هي الزورق أيضا، إنها تذهب بعيدا.. وفي يد الكلمة الشديدة العمق تتحول هذه الأشكال إلى ظلال إلى مجرد ظلال. وحين يصير الوضع انطباعيا أكثر من الممكن أن تشعر، مثلا، أنها ليست سوى زقزقة عسايفير في ألوان رينوار.



لوحة للتشكيلي توحيد الحبيب

يا القطرة التكررة في الأوقيانوس الجليل؛

معجم:

الحث: الهلاك والموت
البيئ: البعاد والفرق
المين: الكذب

هاك الخوف عاليه هاك الحقيقة عاربه

في الطائرة،
من نافذة الخوف من الموت،
على هدير الصوت
أشاهد تحتي،
في الشهب..
في السديم العظيم:
مُدنا تتلألا
كأقراط الحساء
توميض، برهة،
مثل أعواد ثقاب
في علبه الليل،
وهي تجري إلى مستقر لها
ثم تغيض.

وابصر: خلاخيل الأعرابيات الخرافيات
كشعاع القمر الفضي
على أكتاف السراة،
رؤوسا صلعاء فوق
الجبل الطود في آخر الهريغ،
وأول النجبع،
عليها زيت ميتافيزيقي،
وطير تشقشق،
والضوء المتعابث ينهش
غربان البراري الواجمة،
وأشلاء ظلال راكضة.
وأتسمع، بالغماض:
هسيس أصداق ومضار
رسيس مخلوقات دقاق،
مهممة أطياف ورعاف،

زجل سدر
مخضود وطلح
منضود،
انين حياة، في
هاوون الكون، برن،
أصداء طواطم
وطبول،
ونعيب يوم بعيد.
فكانما الأرض
زويت لي في لحظة،
فأمحلت.
وأسمع،
بالواضح:
أصواتا متناوئة
صاعدة،
مُسبحة بلسان
واحد، تقول:
- تذكر أين كنت،
وأين أنت؟
أيها المعلق
كالخوة في لوح
الغيوم
أيها الترابي العائد، شئت أم أبيت،
إلى أرضك ومضربك،
- أينك حين
- أينك بين
- وجودك مين،
فلا تغتر أيها الكائن الضئيل



محمد بودويك

الزركشة الأولى من معلقة الهوى

وكفكف عين محمد بمعبد عيسى
عساك هناك في روما ترسي
وأنه عليك إلا تاسي
على إله ذات لقاء احتسى
كاس «من يجمعه الله لا يفرقه من
ينسي»
فاجتمعا معا كغزاة بابل
كي نحرر دانيال من زنازة نبوخذ
نصر
ونشق بعضا بيزنطة بحر مصر
الأحمر
فلا طائل
من نبض قلب دق
دون أن يحبا
ويشربا
من عين غيرة تغالي وتعالى حتى
تتعذبا
وتشك وتخون وتروح وتعود حتى
تطربا
فلا خير في حب ما أناخ عزيز عشق
حتى يغضبا
ويخفض من فرطه كرها جناح ذل
ويعتبا
ويقبل الأقدام معتذرا من تحت
والأنفاس مقطعة ويتقلبا
والحبيب متمتع متمتع حتى تطلبا
ويفيض عليك ما به أم من رحمتها
كانت الباب .
فلا طائل من نبض قلب دق
دون أن يشق
بحر العصيان
بعضا الهجران
ويذوق البين ويجربا

الأنشاد،
وتلقي بالورد القرصي
على نيرون وقبصر
وما تبقى من جيوش إرام ذات العماد
؛
ويلقيس تحمل عرش سليمان
على ريش الهيكل؛
وتحكي لمرمر هدهدها الذي كان
كيف أن الإله في بعض الأحيان
يحضر قادرا قبل رمش القلب
نبض من تسلط على البوح بالحب .
وكيف أن الله يستظل بكلام الشعراء،
كي يحتفل على الأرض الأنبياء،
وكيف نحل بمن رفعت ثوب الحياء
عن ساقى مشيتها حينما تبدى لها
الزجاج كالماء،
ورأى المكمل بالناج بعين الولي
شعر الساق نافرا حتى علاه،
بعد أن تكلم أصف بن برخيا
وأرهب برؤياه من كان النبي
ولما قضت من حلت كحرون الخيل
حولا عند النبي
رأى عند أخير المساء
فواكه غيه على محراب الصبي
فولت بعدها إلى السماء .

بابل

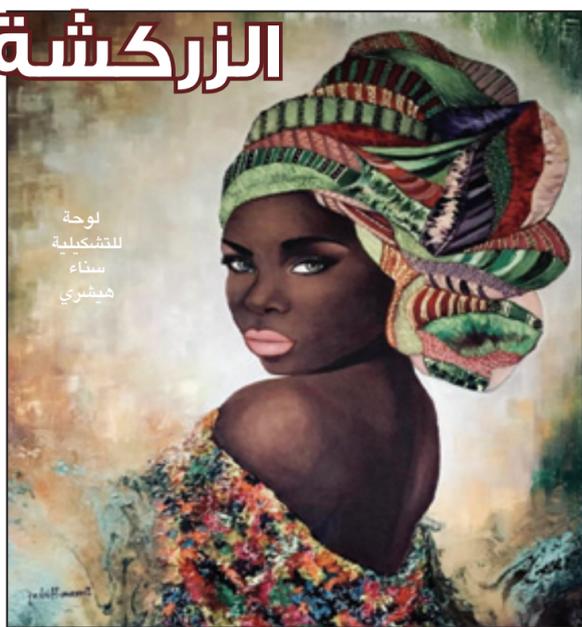
همست لي كما كويل
أنه خطر أن تغاصر
بما أن الروتين قاتل
فعاجل بالرحيل قامر
غامر
بأدر

كنا في أول الطريق؛
وكتت حبيبي وصديقي
كنت خليبي
وغربة غليلي،
كنت أنا على السبيل الطويل
وكتت أنت طفلة تلهو بلا تعب؛
تهديني مرة كل الشغب
هداياك كلها حبيبتني لي
كانت مقدمة على أطباق من صخب،
وجنات تجري من تحتها حبات لؤلؤ
ومرجان...
ولدان تدور بكاسات من زمرد
ثمالتها من تيهان...
هل تتذكرين كم من مرات طرت بي
إلى نجوم بعيدة ؟
حيث وجدت الله هناك عند النهر
يتفرد .
والبستني عند البربخ تيجانا من
غار وأضواء جديدة؛
حيث وجدت الله ومحمد .
حيث وجدت ابانا الذي في السموات
وعيسى،
حيث وجدت موسى لوحدته عند
الجبل يتعبد .
وصادفت بوذا عند الشجرة الأخيرة...
يتنازل عن ملكه وحده كيما يتجدد
ويتجدد.

حيث وجدت هناك إلا شعبا مختارا
غيرك .

روما

وهناك في روما وما تبقى من رما،
على صخرة بطرس تغزل النار نشيد



لوحة للتشكيلي سناء هيمشري

أخرجي بيديك من لوحة غرامي
وضعي كفك على ذراع تلمي المرحم؛
دعينا ندخل النار ولو قليلا
لا تفكري سيدتي طويلا .

دخول النار

أخرج من أديك وهوو
من علاك إلى أسفلك العميق؛
واركع إلى قدمي الحبيب طوي
كيما تشعل نارك المقدسة فانت
كالغريب؛
أسلك يا هذا عبورك إلى أفكك البريق
...

الإله

هل تتذكرين الذي كان
وقد حان أوان فراقي ؟
ليلة صعدت إليك شديد الباس،
حيث كنت تجديلين ظفائر الياس



محمد الوحداني

عن ذاتها بغية العودة إلى الدنيا ليس
إلا؛ فالأمر كله، في اعتقادها، قدر أوج
يسرق الحياة من حطوها وينقرها لشباك
المراثيات المخرقة بالتهليل.
لكن، «ما جدوى التهليل إذا كانت
مُخفخة بالبيداء»، قالت بتأفف العارف،
وجسدت بقلها المذعور ما يتناهيه الشك
من أمال في بالها، ثم استطرقت سائلة
كانما تؤنب خلاصها المقيد بثرثرات
الغيب وتلوم أبوابه المغلقة: «من أين
سيأتيني غذك المنتقم من جهالات الموت
المقامر بالأرواح؛ أمن حيلة مَعطلة تلقي
بمريديها إلى رحي المكائد، أم من قبور
خجلانة من موتاهم المسامرين حول
أباريق الظلام»، وسارعت إلى تفحص
روحها الحائرة مثل منجم يختبر أفكاره،
ثم شرعت تبني من أنقاض الوقت
فردوسها المشتبه، حاملة إليه بحرس
أيامها ويغير سماء السنين.



**رماد
القيامة**

وكان أن استجاب لها الزمان وجاءها
راكبا مدائن ملى بخطي ودروب
وأصوات تشخذ الليل وتهلل: «طوبى
لن حررها الحجاز وتوجهها نجمة تقرا
في كتاب الإبد آيات الفجر المرهم بجمره
اتراخ البشر»، ثم شوهبت تغيير مرندية
وجه الفضاء كفاشة تلقي بظلالها على
صحراء من نبوءات تندب خبيبتها وترد
للعدم نبذ أقلامه.

«فلا نحاسيني، إذن، أيها الزمن المبعثر
في سيرة شاخت بدسانس ابتكرتها
محبرة الأزل»، قالت مُتَهَدِّة، وعادت
إلى أيامها المستنفدة بعد إذ أطفأت نار
هزائمها بما يكفي من السخرية فكوفئت
بانجيدة مُتَمَرِّدة على جذورها المتورطة في
رماد القيامة.

قصة قصيرة

رغم قساوة البرد ورهبة الوحشة المخيمة
على المكان.
هجمت عليها الذكريات دفعة واحدة
فقل أن تلتقط أنفاسها وحملتها على
الانغماس في ماضيها القديم، بينما
العصفرة تدوي برعودها الهادئة خلف
زجاج النافذة الصغيرة في أعلى الحائط
الملاصق للتابوت وقد صار يبدو لها، كلما
غمر المصباح المعلق في السقف أو تقطع
بصيصه، مثل صندوق أسطوري يخرج
من عمق الظلام بفعل البروق الملتعنة
في غياب السماء، فظلت تنقاد لها -
أي الذكريات - ولما يغتمل في وجدانها
من حين حارق يأخذها إلى سنواتها
البعيدة وطفولتها الأولى حيث تبدو لها
الفقيذة ضاربة في ريعان الشباب والجمال
والإحلام الجارية، أو هكذا تصوّرتها قبل
أن ينتفض قلبها عندما تراءت لها فجأة
وهي تُعرض عليها مُرافقتها إلى تلك
الأيام الغابرة حين كانت لا تزال صبية
تتعلق بيدها وتمشي جذلي برُفقتها بينما
قادتُهما المشاوير.
ظنرت إليها بذهول شديد خلال لحظات
طالت كأنها دهور وأغمضت عينها
لتمسح المشهد من خيالها وتقتنع بأن
هذه التي في التابوت ما هي إلا هي
نفسها وبأن ما تعيشه معها الآن من
لحظات استثنائية إنما هو تحايل منها
على الموت - أو هكذا خنّنت -، ثم تحدثت
خوفها وسالتها بصوت حائر وهي تتطلع
مفروعة إلى تلويحاتها: «كيف تطلين
مني مُرافقتك إلى عالم الخلود الذي
أنت فيه الآن، وأنا أكابد للبقاء في هذه
الدنيا»، دون أن تتلقى منها أي جواب عن
سؤالها هذا الذي دار في رأسها ولم يأت



خمال الخليشي

وكان الذي استقبلها في ذلك المساء
البعيد أو هكذا اعتقدت حين احتضنها
فراغ الخجرة الباردة المغمورة بنور
المصباح الباهت المذلي فوق التابوت المشع
بهائه الأملع في العتمة الخفيفة المحيطة
بالكرسي الذي كان ينتظرها بجانبه كأن
بالصدفة، هو إحساس غريب بالإنشراح
جعلها تشك أو تتصور أنها تشك في
حقيقة وفاة هذه المرأة الممددة أمامها الآن
بلا حراك وقد ارتاحت من أوجاعها إلى
الإيد، أو لعلها ما زالت تعاني منها وتتالم
- قالت في نفسها - إن كانت روحتها
المعدبة توصلت لتحليتها في هذا العالم ولم
تلتحق بعد ببرزخها في الملكوت الأعلى.
لم يحظر ببالها قط أنها ستودعها
الوداع الأخير في هذه الخجرة الكئيبة،
المليئة بالجزن والصمت، أو هكذا تهيا
لها وهي تحكم لف لحافها وتسير نحو
الكرسي المنتصب قرب التابوت بعد إذ
قيض لها أن تقضي الليلة وحيدة بجانبه

« المنتخب المغربي وفيّ للهزائم بمونديال كرة اليد »



مشاركة مغربية دون مستوى التطلعات

العالمية سنة 1995 بإيسلندا (المركز 22) وأحدث مشاركة سابقة سنة 2021 بمصر، أما أفضل نتيجة حققتها العناصر الوطنية فكانت المركز السابع عشر في دورة 1999 بمصر. وتعتبر هذه المرة، هي الثامنة في تاريخ مشاركة المنتخب الوطني المغربي في نهائيات كأس العالم لكرة اليد، بعد سنوات 1995 و1997 و1999 و2001 و2003 و2007 و2021.

الأخير بالمجموعة السابعة، وخسر مبارياته الثلاث أمام الولايات المتحدة ومصر وكرواتيا. وفي المجموعة الثانية من كأس الرئيس، أنهى المنتخب المغربي مشاركته في المركز الثالث بعد هزيمتين أمام تونس (25 - 30) ومقدونيا الشمالية (25 - 40)، وفوز على حساب الجزائر (28 - 27). وكانت أول مشاركة للفريق الوطني في هذه التظاهرة

انهزم المنتخب الوطني المغربي لكرة اليد أمام نظيره السعودي بحصة 30 - 32 هدفا، في اللقاء الذي جرى بينهما أول أمس الأربعاء، بقاعة أورلين أرينا بمدينة بوك في بولونيا، برسم مباراة تحديد المركز 29 ضمن منافسات كأس الرئيس لمونديال لكرة اليد. وأنهى المنتخب الوطني، ضمن منافسات كأس الرئيس للمونديال السويد - بولندا، الدور التمهيدي في المركز

الاتحاد

الرياضي

14 | الجمعة 27 يناير 2023 الموافق 5 رجب 1444 العدد 13.360

www.alittihad.info

www.twitter.com/Alittihad_alichtirak

www.facebook.com/Alittihad_alichtiraki

jaridati1@gmail.com

أخبار

الساحة

تدافع بعض جماهير المغرب الفاسي يسفر عن إصابة أميين

شهدت عملية خروج الجماهير الفاسية بجهة «المكانة»، حيث خصصت لهم مدرجاتها، عملية تدافع سببها إقدام بعض العناصر الفاسية من محاولة سرقة، مما أدى إلى التدافع بالبوابة وخلق نوع من الفوضى، الأمر الذي فرض على قوات الأمن، المتواجدة بعين المكان لتأطير وتأمين المباراة، التدخل حيث تم رشقها بالقنينات والحجارة أصيب خلالها ثمانية رجال أمن بإصابات خفيفة، تم نقلهم إلى قسم المستعجلات لتلقي الإسعافات الأولية، فيما تم اعتقال بعض متطيري هذه الأحداث.

تجدر الإشارة أن المباراة تم تأجيلها بعدد من رجال الشرطة من ولاية أمن البيضاء وكذا الاستعانة بقوات من خارج البيضاء، خاصة من مدينتي الرباط وفاس، وقد تمت عملية دخول الجماهير بطريقة سلسة واحترافية، ما جعل المباراة تمر في أجواء مثالية أمنيا، باستثناء هذه الواقعة.

س. العلوي

المودن وكوناتي يعززان فارس البوغاز

عزز فريق اتحاد طنجة صفوفه بلاعبين جديدين، بعدما أعلن أول أمس الأربعاء عن تعاقدته مع الثنائي، سفيان المودن، الذي عاد إلى مدينة البوغاز، وحاجي كوناتي، حيث تم تقديم اللاعبين للجماهير.

وكان المودن قد بدأ ممارسة كرة القدم بفرنسا، حيث تلقى تكوينه، ولعب لعدة أندية، قبل أن يحط بالرحال بالدوري الاحترافي قبل خمس سنوات، عبر بوابة اتحاد طنجة، الذي انتقل منه إلى الوداد الرياضي، وبعده إلى نهضة بركان، الذي فك معه ارتباطه خلال الشهر الجاري.

وبدوره لعب كوناتي لاتحاد طنجة، وقدم معه موسمين ناجحين، لكنه غادره خلال الموسم الماضي بعد انتهاء عقده وعدم الاتفاق على الجوانب المالية المتعلقة بالتعاقد.

وكان فارس البوغاز قد انتدب قبل أيام الحارس الحارس زهير لعروبي ومحسن متولي، ومحمد أمين الصادقي، لكنه عجز عن تاهيل هذا الأخير بسبب صعوبة استخلاص بطاقته الدولية من فريقه الليبي.

ويقود تشكيلة فارس البوغاز حاليا المدرب هلال الطير، الذي أخذ مكان حكيم الداودي، وبراهن على الانتدابات الجديدة لتحقيق الإضافة المرجوة والعودة على سكة الانتصارات، حيث يحتل المركز الأخير بنقطتين من 15 مباراة، مني خلالها ب 13 هزيمة مقابل تعادلين يتيمين.

الخنوس أفضل لاعب واعد في بلجيكا

فاز الدولي المغربي بلال الخنوس، لاعب جينك البلجيكي لكرة القدم، بجائزة أفضل لاعب واعد في بلجيكا لسنة 2022، عقب حصوله على رصيد 355 نقطة، متقدما على صاحب المركز الثاني تشارلز دي كيتليري (إف سي بروج / إي سي ميلان)، بفارق ضئيل، في حين عادت الرتبة الثالثة إلى ماتيس سامويرز (لا غانتواز) برصيد 146 نقطة.

وشارك بلال الخنوس مع المنتخب الوطني في نهائيات كأس العالم، وبات أصغر لاعب مغربي يخوض غمار المونديال، وشارك أساسيا في مباراة الترتيب أمام كرواتيا، بعدما أقحمه المدرب وليد الركراكي في التشكيلة الأساسية قبل أن يتم تغييره في الجولة الثانية.

كاف يحدد موعد قرعة أمم إفريقيا للفتيان

أعلن الاتحاد الإفريقي لكرة القدم «كاف» موعد إجراء قرعة بطولة كأس أمم إفريقيا لقل من 17 عاما المقرر إقامتها في الجزائر. وأوضح «كاف»، في بيان له عبر موقعه الرسمي يوم الأربعاء، أنه تم تحديد يوم الأول من فبراير المقبل، موعدا لإجراء قرعة بطولة كأس أمم إفريقيا تحت 17 عاما بالجزائر، مشيرا إلى أن الحفل سيتم نقله عبر المنصات الرسمية لـ «كاف».

وأفاد الاتحاد القاري بأن البطولة سيشارك فيها 11 منتخبا بخلاف الجزائر المستضيف، حيث ستتواجد منتخبات المغرب ونيجيريا وبوركينا فاسو والسنتغال ومالي والصومال وجنوب إفريقيا وجنوب السودان والكونغو وزامبيا. وتقام بطولة كأس الأمم الإفريقية لقل من 17 عاما في الجزائر، خلال الفترة من 29 أبريل إلى 19 ماي المقبلين، في 3 مدن هي: الجزائر، وقسنطينة، وعنابة.



الجيش الملكي يفرق سفينة اتحاد طنجة ويتوج بطلا للخريف

الفريق العسكري ينهي مرحلة الذهاب بانتصار عريض

الذي سجل هدفين يضاف إلى ذلك عبد الفتح حدراف وزين الدين الدراك وغيرهم. وقاد المباراة الحكم محمد نحيح، الذي أدى مهمته حتى الدقيقة 50، حيث أصيب بشد عضلي، ليعوضه الحكم الرابع وليد سعد. وأكد الجيش الملكي أنه فريق بشخصية قوية، ويعرف كيف يخرج من النتائج السلبية بسرعة كبيرة، حتى لا يدخل مرحلة الشك. وسجل أهداف اللقاء كل من الوافد الجديد مصطفى السهد في الدقيقتين 10 و56 ولامين بياكيتي في الدقيقة 21 وزكرياء فاني في الدقيقة 80.

وقال مدرب الجيش الملكي، فرناندو داركوز، بعد الفوز إن مسار فريقه في الشطر الأول من البطولة، «لا يعني أننا سنتوج باللقب، لأن هناك مجموعة من الفرق القوية التي تنافس هي أيضا على ذلك. اليوم نحن نتواجد في الصف الأول، وهذا كان هدفا خططنا لتحقيقه». مضيفا أنه «لا يمكن الحديث عن اللقب إلا خلال الخمس دورات الأخيرة من البطولة، مع العلم بأن ذلك من أهدافنا».

وتابع بخصوص المباراة، «نعم كان هناك إحباط بعد الهزيمة أمام الرجاء، وكان الهدف هو تجاوز ذلك، وهو ما تحقق بسرعة حيث سجلنا هدفا مبكرا، وكان بإمكاننا تسجيل أكثر من هدفين

عبد المجيد النبسي

أكد فريق الجيش الملكي بانتصاره، برسم الدورة 15 من الدوري الاحترافي، على اتحاد طنجة برعاية نظيفة، في المباراة التي جمعتهم عصر أول أمس الأربعاء بالملاعب البلدي بالقنيطرة، أنه يعيش أزهى موسم له وإن صورة «الزعيم» أصبحت، تتشكل بقوة وبإصرار، خاصة في ظل تواجد جماهير «الكورفاتشي»، التي أصبحت قوة ضاربة بالمدرجات بتشجيعاتها داخل الميدان وخارجه، وهو ما نتال إعجابا كبيرا.

وتمكن الفريق العسكري بهذا الفوز من التتويج بلقب بطولة الخريف، في انتظار إتمام المسار برفع درع البطولة، وهو الحلم الذي ظل يطارده منذ سنتين. إنجاز معنوي تحقق بفضل قوة خط هجومه الذي سجل 25 هدفا، متجاوزا فريق الوداد، الذي يتساوى معه في رصيد النقط، لكن بفارق سبعة أهداف.

واستحضرت مكونات الفريق العسكري اسم المدرب الراحل مصطفى مديح، الذي كان فاز بلقب بطولة الخريف سنة 2008، قبل أن يقود الفريق في نهاية الموسم إلى التتويج بلقب الدوري. وتؤكد من خلال هذه المباراة أن الفريق العسكري كان ناجحا في انتدابات، وليس أدل على ذلك من أداء اللاعب مصطفى السهد،

منذ تأسيسها قبل 67 سنة

جامعة كرة القدم لم تنجح أبدا في تحقيق التوازن المالي للأندية

عزيز بلبودالي

تأكد بالملوس، خلال هذا الموسم مثل المواسم الماضية، بأن أندية كرة القدم المغربية لاتزال بعيدة عن صنع قرارها فيما يخص الجانب المالي في الشأن التسييري، وماتزال تعاني كلها باستثناء ناديين أو ثلاثة على أكثر تقدير، من هشاشة وضعها المالي. وقد ظهر ذلك جليا من خلال تقارير لجنة المراقبة المالية التي تؤكد وجود الأندية الاحترافية في مازق مالية ونزاعات مع لاعبيها وأطرها حرمت عددا كبيرا منها من الاستفادة من التعاقدات والانتدابات الجديدة.

هنا يطرح السؤال حول دور الجامعة كجهاز تخضع له المنظومة الكروية الوطنية، وماذا أنجزت من أجل مواكبة الأندية حتى تحقق توازنها المالي. في واقع الأمر، يبدو أن كل المكاتب المديرية التي أشرفت على تسيير الجامعة، منذ 1956 سنة التأسيس، واجهت الفشل في وضع أفكار تساعد الأندية على البصم على إطار مالي متوازن، واكتفت الجامعة وعلى مر ما يناهز 67 سنة من عمرها بمد الأندية بمنح الدعم، دون التفكير في الدفع بالمسيرين إلى ابتكار مناهج عملية اقتصادية



الجامعة مطالبة بعمل أكبر قصد تاهيل الأندية

على خلق استقلاليتها ماليا، صحيح أنها لجأت في وقت من الأوقات إلى وضع نظام الاحتضان لمختلف أشكالها القادمة منها من الجامعة أو من المحسنين. منذ السابع من يوليوز 1956، تأسست وبصفة رسمية الجامعة الملكية المغربية لكرة القدم، لتتطلق بعدها أول بطولة مغربية في الخامس عشر من شتنبر 1956. منذ ذلك الحين، اهتمت الجامعة في علاقاتها مع الأندية، بكل ما هو تقني، وبكل شيء إلا التفكير في مساعدة الأندية

تطوير موارد الأندية ورفع من المداخل من أجل تجنب التواكل والإعتماد فقط على المساعدات بمختلف أشكالها القادمة منها من الجامعة أو من المحسنين. منذ السابع من يوليوز 1956، تأسست وبصفة رسمية الجامعة الملكية المغربية لكرة القدم، لتتطلق بعدها أول بطولة مغربية في الخامس عشر من شتنبر 1956. منذ ذلك الحين، اهتمت الجامعة في علاقاتها مع الأندية، بكل ما هو تقني، وبكل شيء إلا التفكير في مساعدة الأندية

النظام إلى حين التطبيق، بأن هناك صعوبات أبطأت العملية، وأضحى نظام الشركة الرياضية بالتالي مجرد واجب إجرائي لدى الأندية دون تفعيل سليم له، والدليل هو أن هناك أندية في البطولة الاحترافية لازالت الأمور غامضة أمامها ولا زالت غير قادرة وغير متمكنة من التفريق بين الشركة والجمعية، وغالبيتها لم تتمكن لحد اليوم من الحصول على اعتماد الوزارة الوصية.

أمام هذه الفوضى في التدبير المالي داخل الأندية، ويجب على الجامعة كجهاز وصي مباشر أن تتحرك تجاه دعم الأندية للحصول على نظام مالي مستقر ومتوازن، والتفكير في إخضاع المسيرين إلى دورات تكوينية في هذا الإطار، ولما لا التقدم باقتراح مشاريع قوانين للبرلمان تجبر المؤسسات المنتخبة والشركات الاقتصادية على الانتقال في علاقاتها مع الأندية والجمعيات الرياضية إلى ما هو مؤسستي احترافي. في انتظار تحقيق ذلك التوازن المالي داخل الأندية، سيظل اللاعب والمؤطر التقني ضحية التدهور المالي وضعف الموارد، وستظل وحدها طرق الاحتيال في التعامل مع حقوق مكونات النادي هي السائدة والرأجة.

الوداد البيضاء يهزم الماص في لقاء غني بالروح الرياضية



تصوير بحفيظ

حوار كروي بين الكاميروني لاميكيل والمدافع الفاسي اكرودوم

هدف السبق، بل كادوا يضاعفون الغلة في ظل اندفاع لاعبي الماص، حيث كاد حميد احداث ان يضيف الهدف الثاني لولا ارتطام كرتة بالعارضة، لينتهي اللقاء بفوز واداد الامة بهدف لصفر.

وبهذا الفوز، زاحم الوداد الرياضي فريق الجيش الملكي في مقدمة الترتيب، بعدما رفع رصيده إلى 31 نقطة، بينما تجرد رصيد المغرب الفاسي في 21 نقطة ظل بها في المركز الثامن.

وعبر المهدي النقطي، مدرب الوداد، خلال الندوة الصحفية التي أعقبت المباراة عن سعادته بهذا الفوز، الذي «لم يكن سهلا أمام فريق منظم دفاعيا، وخلق لنا بعض المتاعب» مضيفا ان هذا الفوز أعيد الفريق إلى الزعامة، وسيكون له «تأثير جد إيجابي على نفسية اللاعبين، الذين يفكرون في كأس العالم للأندية مما يجعل ضغط المباريات يزيد قبل هذا الموعد».

كما صرح النقطي بأنه يعمل على تدوير اللاعبين الجاهزين، شاكرا إياهم على العطاء والقتالية التي يظهرونها خلال كل اللقاءات، مؤكدا على ان العمل سيتواصل تقنيا ونفسيا ليلقى اللاعبين جاهزون في مباريات البطولة وكذا موعد كأس العالم.

من جانب، لم يخف عبد الرحيم اشكيليط، مدرب الماص، في تصريحه صعوبة اللقاء أمام فريق كبير مثل الوداد، والضغط التي تخلفه الجماهير الغفيرة، حيث تقدم بالشكر للجماهير الفاسية التي حجت بكثافة إلى مركب محمد الخامس، وتحملت مشاق السفر في هذه الأجواء الباردة، متقدما لهم الاعتذار على هذه الهزيمة. قبل ان يختم بالتأكيد على ان فريقه كان قريبا من تحقيق التعادل لقليل من التركيز، لكن العمل سيتواصل لتفادي الأخطاء وتسليق المراكز.

لسعيد العلوي

تالتت جماهير المغرب الفاسي والوداد البيضاء في التشجيع كعادتها، خلال المباراة التي جمعت الفريقين مساء أول أمس الأربعاء بمركب محمد الخامس بالدار البيضاء، برسم الدورة 15 من البطولة الاحترافية.

وقد اعطت هذه الجماهير درسا في الروح الرياضية، بعدما عبرت بتأخيها ان لعبة كرة القدم والرياضة بصفة عامة تقرب الجماهير ولا تفرقها، حيث عاينت الجريدة قبل وبعد المباراة عناقا بين الجماهير الودادية والفاسية واختلاط هذه الجماهير خارج الميدان بشكل سلس، ودون تسجيل أية حالة اعتداء أو شغب، وهو ما نتمنى أن نراه في كل لقاءات البطولة.

هذا اللقاء، الذي اداره الحكم رضوان جيد، عرف سيطرة وادادية، خاصة في الشوط الأول الذي سعى خلاله الوداد إلى مباغثة الزوار، عن طريق هجمات منظمة قادها كل من بوهرة والجعدي، لكن التنظيم والانكماش الدفاعي لأشبال المدرب اشكيليط حالوا دون بلوغ مهاجمي الوداد إلى مرعى الحارس المحمدي لينتهي هذا الشوط بالتعادل السلبي.

وعرفت بداية الشوط الثاني اندفاعا أكبر للاعبين الوداد، توج في الدقيقة 53 بهدف جميل لأمين الحسوني، بعد تمريرة محكمة من إسماعيل المترجي، وهو الهدف الذي جعل المدرب اشكيليط يقدم على تغييرات على مستوى الهجوم، قصد الخروج بأقل الخسائر، إلا ان المدرب المهدي النقطي ولاعبه كان لهم رأي آخر، وحافظوا على

سنة دراجين مغاربة يشاركون في طواف الشارقة الدولي



العناصر المشاركة في طواف الشارقة

البحريني، تريجانو الماليري، طشقند سيتي الأوزبكي، روجاي الأندونيسي، كنان الياباني، فيكتوريا الفلبيني، الماتي الكازاخستاني وماي ستار الرواندي.

وسيقطع المشاركون في السباق، حوالي 440 كلم موزعة على خمس مراحل، على أن تستهل المنافسات بسباق ضد الساعة فردي بكورنيش الممرار على مسافة 8,9 كلم.

وكانت العناصر الوطنية قد خضعت لتجمع إعدادي بمدينة بني ملال دام أسبوعين، علما بان الراجة المغربية تشارك منذ يوم الاثنين الماضي في الدورة 16 لطواف الغابون (تروبيكال

اميسا بونغو) وستليه مشاركة في طواف الساحل بموريتانيا، وأخرى في طواف رواندا، قبل ان تخوض غمار منافسات البطولة الإفريقية للسباقات على الطريق، التي ستخضعها العاصمة الغانية أكرا، في الفترة ما بين 8 و 13 فبراير المقبل، وذلك قصد كسب مزيد من النقاط وحجز بطاقة التأهل مبكرا لبطولة العالم، التي ستقام من 3 إلى 13 غشت 2023 بغلاسغو ودورة الألعاب الأولمبية (باريس 2024).

يشارك المنتخب المغربي للدراجات في النسخة الثامنة من طواف الشارقة الدولي بالإمارات العربية المتحدة خلال الفترة ما بين 27 و 31 يناير الجاري.

ويشكل الفريق الوطني، المشارك في هذا الطواف، من ستة دراجين وهم أسامة خافي، نصر الدين معتوكي، منير مخشون، محمد سعوي، إبراهيم الصباحي وعماد سكاك، الممارس بالديار الإيطالية، ويشرف على تأطيرهم، المدرب الوطني محسن لحسايني، بطل سباق الدراجات السابق، الفائز بطواف المغرب عام 2011.

ويشارك المنتخب المغربي في هذه الظاهرة إلى جانب 25 منتخبا وفريقا من 19 بلدا وهي الإمارات (البلد المنظم)، السعودية، قطر، سلطنة عمان، العراق، سوريا، الجزائر، البحرين، أندريجان، اليونان، فرنسا، ماليزيا، أوزبكستان، أندونيسيا، اليابان، الفلبين، كازاخستان ورواندا.

كما تشارك في الطواف، المدرج ضمن اجندة الاتحاد الدولي للدراجات (فئة 2.2)، فرق قارية وهي سافوا الفرنسي، الأكاديمية

لحاق لالة تاكركوست الإيكولوجي يبلغ محطته الخامسة



تنظم جمعية «ترايل المغرب» يومي 11 و 12 فبراير المقبل بحيرة «لالة تاكركوست» ضواحي مدينة مراكش الدورة الخامسة من اللحاق الإيكولوجي، ونذكر بلاغ للجمعية أن لحاق هذه السنة يتضمن مسابقة للدراجات الجبلية من خلال برمجة سباقين الأول على مسافة 35 كيلومترا، والثاني على مسافة 65 كيلومترا.

كما يشهد اللحاق إجراء أربعة سباقات، ويتعلق الأمر بسباق 9 كيلومترات، وسباق 19 كيلومترا، وسباق 29 كيلومترا، وسباق 42 كيلومترا.

وسيكون لدى الأشخاص الأكثر قدرة الفرصة للجمع بين مسافتين رئيسيتين على مراحل، في تحدي لقطع 107 كيلومترات.

وأضاف المصدر ذاته، أن العمل البيئي والاجتماعي سيكون حاضرا بقوة في الدورة الخامسة من خلال تنظيم عملية لتنظيف مسارات اللحاق بشكل كامل من النفايات بواسطة متطوعين، إضافة إلى دعوة 300 طفل من الدواوير المجاورة للمشاركة في سباق خاص لزيادة الوعي بحماية النظم البيئية.

وستشكل الدورة الحالية من اللحاق أيضا فرصة للمشاركين ومرافقيهم للاستمتاع بحضرة بحيرة «لالة تاكركوست» والخزان المائي البالغ طوله 7 كيلومترات، والذي شكله سد «كافاجناك» الذي بني في ثلاثينيات القرن الماضي.

وتهدف جمعية «ترايل المغرب»، المنظمة للحدث، الذي أقيمت أولى دوراته سنة 2018، إلى تعزيز الرياضة المسؤولة وزيادة الوعي بهشاشة المساحات الطبيعية.

كما سعت الجمعية لتقديم مجموعة متنوعة من المسارات، التي تتيح للجميع فرصة الاصطاف في خط البداية، سواء تعلق الأمر بالمبتدئين أو ذوي الخبرة.

ثاني انتصار للمدرب نجحي رفقة المولودية



الجولة 15 من الدوري الاحترافي مولودية وجدة يوقف النزيف

بعد أربع دورات عجاف، اكتفى خلالها بنقطة واحدة من أصل 12 ممكنة، عاد فريق مولودية وجدة بانتصار من خارج الديار، على حساب المغرب التطواني بهدفين لواحد، في المباراة التي جمعتهم، مساء أول أمس الأربعاء على أرضية ملعب العربي الزاوي بالدار البيضاء، برسم الدورة 15 من البطولة الوطنية الاحترافية.

واضطر الفريق التطواني إلى خوض هذه المباراة بالدار البيضاء، بسبب إغلاق ملعبه سانية الرمل، الذي يخضع لعملية إصلاح من أجل تأهيله لإحتضان تدريبات الفرق المشاركة في كأس العالم للأندية.

وبعد انتهاء الشوط الأول من المقابلة بالتعادل السلبي، تمكن فريق المولودية من حسم الأمور لصالحه، بهدف سليمان الدريوش (د 54 هدف ضد مرماه)، ويوال باسيني (د 81)، فيما وقع الهدف التطواني رشدي ولد عبد الوهاب (د 71).

ويخوض المغرب التطواني مبارياته حتى الآن بلاعبين، أغلبهم من الشبان، في ظل عدم تمكنه من تأهيل لاعبيه الجدد، بسبب قرار المنع من الانتدابات المفروض عليه من طرف الجامعة، على خلفية نزاعاته الكثيرة مع لاعبيه، وعدم قدرته على تسديد المستحقات.

وعقب هذه النتيجة، ظل المولودية الودية في المركز 14، لكنه رفع رصيده إلى 13 نقطة، فيما احتل المغرب التطواني المركز 12 برصيد 16 نقطة.

وبملعب المسيرة بأسفي، اكتفى فريق أولمبيك أسفي باقتسام النقط مع ضيفه الشباب الرياضي السالمي، بعد تعادلها بهدف لمثله، في المباراة التي جمعتهم، مساء الأربعاء.

وكان فريق أولمبيك أسفي سباقا للتسجيل عن طريق أسامة محروس (د 14)، قبل ان يوقع هدف التعادل للشباب السالمي معاد باحسين (د 43)، قبل ان يضطر الفريق السالمي إلى إنهاء اللقاء بنقص عددي، بعدما أشهر حكم المباراة الورقة الحمراء في وجه عماد الرياحي (د 67).

وعقب هذه النتيجة، ظل الفريق المسفيوي في المركز الخامس برصيد 24 نقطة، فيما ارتقى الشباب السالمي إلى المركز السابع برصيد 21 نقطة.

النتائج

الدفاع الجديد - الرجاء الرياضي	0 - 0
الجيش الملكي - اتحاد طنجة	0 - 4
المغرب التطواني - مولودية وجدة	2 - 1
أولمبيك أسفي - الشباب السالمي	1 - 1
الوداد الرياضي - المغرب الفاسي	0 - 1

السباحة في المياه الباردة بحيرة أكلامم أزكزا تستقطب حوالي 120 سباحا عالميا

الاطلس، وكلها جهات حضرت التظاهرة، إلى جانب عامل الإقليم وشخصيات مدنية وعسكرية. وقد تنافس المشاركون العالميون على السباحة في مياه البحيرة الباردة، وفي وقت مغلي بموجة طقس ثلجي ويرد قارس، ومن أبرز الوجوه المغربية الرائدة في هذه الرياضة الفريدة، السباحين محمد منفلوطي وحسن بركة، الذي يعد أول مغربي يسبح في مياه تقي درجة حرارتها عن 5 درجات مئوية، وسبق له أن أعرب، لبعض الوسائل الإعلامية، عن أمله في إدراج هذه الرياضة ضمن الألعاب الأولمبية الشتوية، وهناك من الوجوه العالمية الجنوب إفريقي غرام باركاي، والفرنسية ماريون جوفل، والجنوب إفريقية سامانقا ويلبتن، والأرجنتينية أبلن لاسكانو، والمكسيكي أرلين غونزاليس (الفائز بالتاج ثلاث مرات)، والفرنسي غيوم لولوهر.

ويذكر أن حسن بركة الذي حطم، العام الماضي، رقمه القياسي، سابحا مسافة 1600 متر في المياه الباردة بحيرة أكلامم أزكزا، كان أول مغربي يهبط المارطون العالمي الذي يتكون من 7 مارطونات في 7 أيام في 7 قارات، ومن إنجازاته عبور مضيق

البوسفور ومضيق جبل طارق سباحة، ثم العبور من مدينة بوتونغ بجمهورية بابوا غينيا الجديدة، إلى الشواطئ الإندونيسية، عبر مسافة 9 كيلومترات، وهو الفائز عام 2019 ببطولة العالم في مورمانسك (فوق الدائرة القطبية الشمالية)، وفات أن تم اختباره ضمن 50 مشاركا دوليا للمشاركة في سباق «إلترا الترياتلون»، كما نجح في السباحة من مصر نحو السعودية بقطع 28.11 كلم في البحر الأحمر. ويشار إلى أن نسخة هذه السنة عرفت عددا مضاعفا في عدد المشاركين مقارنة مع النسخة السابقة، والتي ولم تتجاوز 57 سباحا فقط.

وتهدف هذه الرياضة الممتعة تحفيز السباحين المغاربة والوليين على مزاولتها، وخوض غمار تجربة الشتوية منها، والمساهمة في تطويرها وإشعاعها، والمؤكد أن اختيار منتجج «أكلامم أزكزا» هو تعريف عالمي بالمؤهلات السباحية للموقع، وبجمال مناظره الطبيعية، وتشجيع السياحة المتوسطة علما أن هذا الموقع يقع على علو يقارب 1500 متر ومصنف بظهير أبريل 1943 ترانا إنسانيا.



بحيرة أكلامم تستقطب حضورا دوليا مكثفا

أحمد بيضي

بمشاركة حوالي 120 سباحا وسباحة في المياه الباردة، من المغرب وفرنسا والأرجنتين والمانيا والمجر وإيطاليا وإسبانيا والنمسا وبولندا وجنوب إفريقيا والمملكة المتحدة والتشيك ولوكسمبورغ والمكسيك، احتضنت بحيرة «أكلامم أزكزا»، بإقليم خنيفرة، يوم السبت 21 يناير 2023، النسخة السادسة من «IceSwimming in Morocco»، حيث تنافس المشاركون على مسافات مختلفة، تراوحت بين 50 مترا وميل واحد، إما على الصدر أو حرة، وتم تسجيل فوز جيمس ليتش، تلاه غيوم ويلبون في المركز الثاني، فيما حل إبراهيم السلاوي ثالثا، وبالنسبة للسيدات، تمكنت ماريون جوفل من احتلال المركز الأول، ثم سامانقا ويلبون ثالثة، وأرلين غونزاليس رابعة. الحدث الرياضي الدولي، المنظم من طرف الجمعية المغربية رياضة وطبيعة، بشراكة مع الجامعة الملكية المغربية للسباحة، تم تنويعه بتكريم مجموعة من السباحين المحترفين والمعروفين عالميا، ومن

حاملتي جوائز عالمية، بينما عرفت التظاهرة توزيع والمعاونين معهم من عمالة الإقليم وجماعتي ميداليات وشهادات على الفائزين، من طرف المنظمين خنيفرة وأكلامم أزكزا والمجلس الإقليمي ومجموعة



www.alittihad.info



www.twitter.com/alittihad_alichtirak



www.facebook.com/alittihad_alichtiraki



jaridati1@gmail.com

النمل قادر على شم الأورام السرطانية

يملك النمل حاسة شم مذهلة قد يستغلها العلماء في الكشف عن الأورام السرطانية لدى البشر، وفقاً لدراسة جديدة نشرت في مجلة بروسيدينغز أوف ذا رويال سوسيتي بي.

تطلق الأورام السرطانية مواد كيميائية تسمى المركبات العضوية المتطايرة، تظهر غالباً في السوائل التي يفرزها الجسم، مثل العرق والبول وبخار التنفس. ويمكن أن يشم النمل هذه المركبات في البول، مما يعني أن هذه الحشرات يمكن استخدامها يوماً ما، كطريقة أقل كلفة، في الكشف عن السرطان، وفقاً لمؤلفي الدراسة.

كان المؤلف الرئيسي للدراسة، العالم باتيست بيكره، يعلم مسبقاً أن النمل يمكنه اكتشاف المركبات العضوية المتطايرة التي تفرزها الخلايا السرطانية. اكتشف سابقاً أنه يمكنه تدريب فصيلة النمل «فورميكا فوسكا» على التمييز بين الخلايا السرطانية وتلك السليمة في المختبر. تقدم الآن في بحثه، مستخدماً أوراما فعلية.

بدأ بيكره وفريقه بحثهم بزراعة أورام سرطان الثدي البشرية في الفئران، وسمحوا لها بأن تكبر باستخدام تقنية xenograf-ting، ثم جمعوا البول من الفئران المصابة ومن تلك السليمة. باستخدام مبدأ مكافأة النمل، وضع العلماء قطرة من ماء السكر على بول الحيوانات المصابة بالسرطان، لحثه على التوجه إليها. حين أزال الفريق ماء السكر، بقيت الحشرات حول بول الفئران السرطانية لمدة أطول بنسبة 20 في المائة، مقارنة بالملء التي قضتها حول بول الفئران السليمة، لأنها كانت تبحث عن مكافأتها.

استغرق الأمر ثلاث جولات تدريبية فقط، إجمالي مدتها نحو 10 دقائق، لتدريب النمل. هذه المدة أسرع بكثير من تدريب الكلاب على شم رائحة السرطان، على سبيل المثال، إذ يمكن أن تستغرق نحو ستة أشهر.

السرطان واحد من أسباب الوفاة الرئيسية حول العالم، فهو مسؤول عن وفاة واحدة من كل 6. يعد الاكتشاف المبكر عاملاً حاسماً في نجاح العلاج، لكن طرق الفحص الحالية يمكن أن تكون مؤذية أو عالية الكلفة.



نصائح أساسية تقلل تجاعيد الوجه



قد يتسبب العبوس المتكرر في ظهور الخطوط والتجاعيد. وقد يكون السبب أيضاً الشيخوخة وفقدان مرونة الجلد، والتعرض الزائد للأشعة الشمس، إلى جانب عوامل وراثية. ولكن، بالمقابل، يمكن لتغييرات نمط الحياة أن يكون لها تأثير مدهل على صحة البشرة، وتقليل تجاعيد الجبهة.

يؤدي التعرض طويل الأمد للشمس إلى أضرار تنجم عن الأشعة فوق البنفسجية، ما يسرع في ظهور التجاعيد. وقد كشفت دراسات أن استخدام الواقي الشمسي مع عامل حماية SPF، لا يحمي فقط من الإصابة بسرطان الجلد، بل يبطئ من شيخوخة الجلد، ويقلل من خطر ظهور التجاعيد والبقع الداكنة. وينصح بوضع الواقي الشمسي، بغض النظر عن الموسم، كما ينصح بإعادة وضعه كل ساعتين على مدار اليوم عند التعرض لأشعة الشمس، حتى لو كنت داخل المنزل.

يؤدي التوتر والقلق إلى عقد الحاجبين، ما ينتج عنه ظهور التجاعيد في الجبين. كما أن التوتر يعمل على زيادة إفراز هرمون الإجهاد (الكورتيزول)، الذي يقلل من إنتاج الكولاجين، ومن الصعب التخلص من ضغوط الحياة، لكن من المهم إبقاؤها تحت السيطرة لمنع تفاقم شيخوخة الجلد، من خلال ممارسات مثل التأمل واليوغا والتنفس البطيء والعلاج بالروائح العطرية، وتناول نظام غذائي صحي، والحصول على قسط كافٍ من النوم، وممارسة الرياضة يومياً.

من المهم شرب كميات كافية من الماء يومياً (سبعة إلى ثمانية أكواب) للحصول على بشرة رطبة، وتجنب الجفاف الذي يجعل التجاعيد تبدو أكثر وضوحاً. لا بد من الانتباه لضرورة تناول المزيد من الماء عند ممارسة الرياضة، أو قضاء وقت طويل تحت الشمس. ويمكن تعظيم الاستفادة من تناول الماء، عن طريق إضافة الليمون الغني بحمض الستريك الذي يساعد على إخماد العيوب والتجاعيد والخطوط الدقيقة والهالات السوداء.

يلعب النظام الغذائي دوراً مهماً في شيخوخة الجلد وظهور التجاعيد. فوفقاً للدراسات، يزيد اتباع نظام غذائي غني بالدهون المتحولة (الأطعمة السريعة والجاهزة) والكرتوهيدرات والسكريات البسيطة (الكعك والمعجنات والبسكويت) من خطر ظهور التجاعيد وضمور الجلد. وقد وجد دراسة أميركية، أن تناول كميات أكبر من فيتامين سي، وحمض الأوميغا 3 الدهنية، يقلل من جفاف الجلد لدى النساء الأميركيكات في منتصف العمر.

يؤدي التدخين إلى الإصابة بالتجاعيد. وفقاً للأبحاث، تقلل المواد

قد يتسبب العبوس المتكرر في ظهور الخطوط والتجاعيد. وقد يكون السبب أيضاً الشيخوخة وفقدان مرونة الجلد، والتعرض الزائد للأشعة الشمس، إلى جانب عوامل وراثية. ولكن، بالمقابل، يمكن لتغييرات نمط الحياة أن يكون لها تأثير مدهل على صحة البشرة، وتقليل تجاعيد الجبهة.

يؤدي التعرض طويل الأمد للشمس إلى أضرار تنجم عن الأشعة فوق البنفسجية، ما يسرع في ظهور التجاعيد. وقد كشفت دراسات أن استخدام الواقي الشمسي مع عامل حماية SPF، لا يحمي فقط من الإصابة بسرطان الجلد، بل يبطئ من شيخوخة الجلد، ويقلل من خطر ظهور التجاعيد والبقع الداكنة. وينصح بوضع الواقي الشمسي، بغض النظر عن الموسم، كما ينصح بإعادة وضعه كل ساعتين على مدار اليوم عند التعرض لأشعة الشمس، حتى لو كنت داخل المنزل.

يؤدي التوتر والقلق إلى عقد الحاجبين، ما ينتج عنه ظهور التجاعيد في الجبين. كما أن التوتر يعمل على زيادة إفراز هرمون الإجهاد (الكورتيزول)، الذي يقلل من إنتاج الكولاجين، ومن الصعب التخلص من ضغوط الحياة، لكن من المهم إبقاؤها تحت السيطرة لمنع تفاقم شيخوخة الجلد، من خلال ممارسات مثل التأمل واليوغا والتنفس البطيء والعلاج بالروائح العطرية، وتناول نظام غذائي صحي، والحصول على قسط كافٍ من النوم، وممارسة الرياضة يومياً.

من المهم شرب كميات كافية من الماء يومياً (سبعة إلى ثمانية أكواب) للحصول على بشرة رطبة، وتجنب الجفاف الذي يجعل التجاعيد تبدو أكثر وضوحاً. لا بد من الانتباه لضرورة تناول المزيد من الماء عند ممارسة الرياضة، أو قضاء وقت طويل تحت الشمس. ويمكن تعظيم الاستفادة من تناول الماء، عن طريق إضافة الليمون الغني بحمض الستريك الذي يساعد على إخماد العيوب والتجاعيد والخطوط الدقيقة والهالات السوداء.

يلعب النظام الغذائي دوراً مهماً في شيخوخة الجلد وظهور التجاعيد. فوفقاً للدراسات، يزيد اتباع نظام غذائي غني بالدهون المتحولة (الأطعمة السريعة والجاهزة) والكرتوهيدرات والسكريات البسيطة (الكعك والمعجنات والبسكويت) من خطر ظهور التجاعيد وضمور الجلد. وقد وجد دراسة أميركية، أن تناول كميات أكبر من فيتامين سي، وحمض الأوميغا 3 الدهنية، يقلل من جفاف الجلد لدى النساء الأميركيكات في منتصف العمر.

يؤدي التدخين إلى الإصابة بالتجاعيد. وفقاً للأبحاث، تقلل المواد

يؤدي التوتر والقلق إلى عقد الحاجبين، ما ينتج عنه ظهور التجاعيد في الجبين. كما أن التوتر يعمل على زيادة إفراز هرمون الإجهاد (الكورتيزول)، الذي يقلل من إنتاج الكولاجين، ومن الصعب التخلص من ضغوط الحياة، لكن من المهم إبقاؤها تحت السيطرة لمنع تفاقم شيخوخة الجلد، من خلال ممارسات مثل التأمل واليوغا والتنفس البطيء والعلاج بالروائح العطرية، وتناول نظام غذائي صحي، والحصول على قسط كافٍ من النوم، وممارسة الرياضة يومياً.

لماذا تحظر الجامعات الأميركية «تيك توك»؟



بدأت الجامعات الحكومية في الولايات المتحدة الأميركية بمنع طلابها من استخدام تطبيق تيك توك. في بعض هذه المؤسسات، لا يستطيع الطلاب، أو الموظفون، أو أعضاء هيئة التدريس، أو الزائرون، الوصول إلى المنصة الصينية عبر الأجهزة التابعة لها أو على شبكات واي فاي في حرمها.

عشرون جامعة حكومية على الأقل، بينها أوبرن واوكلاهوما وتكساس-أوستن، اتخذت قرار حظر التطبيق من خوادمها، أو حثت الطلاب فيها على حذفه من أجهزتهم الشخصية، وفقاً لموقع شبكة إن بي سي نيوز. معظم هذه الجامعات تتصرف تحت ضغوط المشرعين الذين مروا قوانين تحظر استخدام «تيك توك» على الأجهزة التابعة للحكومة.

القرار مبني على مخاوف أمنية، بسبب ارتباط الشركة المالكة للتطبيق، بايدانز، بالسلطات الصينية وإمكانية تسليمها بيانات المستخدمين الأميركيين. في نوفمبر الماضي، قال مدير مكتب التحقيقات الفيدرالي (إف بي آي)، كريستوفر راي، في جلسة استماع للجنة الأمن الداخلي: «لدينا مخاوف تتعلق بالأمن القومي، تشمل إمكانية استخدام الحكومة الصينية للتطبيق في التحكم ببيانات المستخدمين». نفى مسؤولو التطبيق في الولايات المتحدة، مرات عدة، خضوعه لبيكين.

وأكدت الشركة في بيان لها أن «الحزب الشيوعي الصيني لا يتحكم مباشرة أو بشكل غير مباشر ببايدانز أو بتيك توك». وأضافت أنها «شركة خاصة عالمية، 60 في المائة منها مملوكة لمستثمرين حول العالم، والباقي مملوك بشكل أساسي من قبل مؤسسي الشركة وموظفيها، وبينهم آلاف الأميركيين». لكن المشككين يقولون إن القوانين الصينية قد تُلزم «بايدانز» بمشاركة بياناتها مع الحكومة في حال طلبت ذلك.

كثفت أكثر من 30 ولاية أميركية من جهودها للحد من الوصول إلى التطبيق، وتحذو الجامعات الحكومية التي تخضع لقوانين الولايات حذوها. في جامعة تكساس إيه اند إم مثلاً، وهي واحدة من أكبر الجامعات الحكومية في الولايات المتحدة وتضم نحو 75 ألف طالب، حظر «تيك توك» بشكل كامل. وحتى الجامعات ذات الوجود المحفوظ على «تيك توك» اتبعت الإجراءات نفسها، وألغت وجوها على المنصة.

الجهود الرامية إلى الحد من الوصول إلى «تيك توك» على المستوى الفيدرالي عمرها سنوات. عام 2020، هدد الرئيس الأميركي حينها، دونالد ترامب، بحظر التطبيق على مستوى البلاد، بسبب مخاوف تتعلق بالأمن القومي، كما دعت إدارة ترامب باتجاه بيع عمليات «بايدانز» على أراضي البلاد لشركة أميركية، وكانت «أوراكل» و«وولمارت» من أبرز المرشحين للاستحواذ عليها، لكن لم يتم التوصل إلى أي اتفاق.

توقيف ثلاث صحافيات في إيران

أوقفت السلطات الإيرانية ثلاث صحافيات يعملن لصالح مؤسسات محلية، الإثنين، على خلفية الاحتجاجات التي تشهدها البلاد منذ وفاة مهسا أميني، وفق ما أفادت جمعية الصحافيين في طهران.

وقالت الجمعية، في بيان، إنه «خلال الساعات الثماني والأربعين الماضية، جرى توقيف ثلاث صحافيات على الأقل هن مليكا هاشمي وسعدة شفيعي ومهرنوش زارعي»، من دون تقديم تفاصيل إضافية.

وتعمل شفيعي صحافية مستقلة وروائية، بينما تعمل زارعي لصالح وكالات أنباء مسبوقة على التيار الإصلاح، في حين تعمل هاشمي لصالح وكالة شهر. وأفادت صحيفة اعتماد بأن الصحافيات الثلاث نقلن إلى سجن إوين بطهران.

ووفق تعداد لهذه الصحيفة الإصلاحية، أوقفت السلطات 79 صحافياً منذ 16 سبتمبر الماضي، تاريخ بدء الاحتجاجات إثر وفاة أميني (22 عاماً)، بعد ثلاثة أيام من توقيفها من جانب شرطة الأخلاق لعدم التزامها بالقواعد الصارمة للباس في الجمهورية الإسلامية.

وقتل المئات، من بينهم عشرات من عناصر قوات الأمن خلال الاحتجاجات،